

كوهين يحذر بغداد من الوسائل الأميركية "القوية" وخبراء "يونسكوم" واصلوا مراقبة المنشآت

سيبتصر على الولايات المتحدة كما انتصر على إيران قبل عشر سنين. وقال: "لقد انتصرت في هذا اليوم القدرة على القوة مثلما صمدت وانتصرت ولا تزال تنتصر في كل صفحات المنازلة في أم المعارك الخالدة (...). أخفق الأميركيون وأعاونهم في تقدير قدرة العراق على مواجهة قوتهم الفاشمة مثلما أخفق المعنيون في إيران في التكهن المسبق بحدود مواجهة القوة للقدرة يوم أعماهم وأسكروهم في نشوته الميل الذي تصوره لمصلحتهم".

ولم يشير الرئيس العراقي الذي بدا على التلفزيون في لباس مدني الى اختبار القوة الذي بدأتها بغداد مع الأمم المتحدة.

وجدد عرضه إقامة علاقات طبيعية مع إيران التي "ستجد كل تعاون نافع بالحق من العرب وفي مقدمهم العراق اذا غادرت ما هو غير محمود من الماضي مثلما فعل العراق". وأضاف "ان العرب (...). لا ينتظرون من المسؤولين في إيران ان يكسروا عنهم قيدا ويرفعوا عنهم ثقلا أو يشاركوا في معارك هي من مسؤولية العرب، لكنهم يأملون الا تكون إيران أداة في يد الاجنبي الطامع لإيذاء العرب كما فعل الشاه من قبل".

وأكد المجلس الوطني العراقي أمس ان بغداد نفذت كل التزاماتها الدولية وأزالته ما لديها من أسلحة للدمار الشامل منددا بـ "اتهامات" الكونغرس الأميركي "التي لا تستند الى حقائق". وجاء في بيان للمجلس أوردته وكالة الأنباء العراقية "واع": "ان العراق استجاب لجميع قرارات الأمم المتحدة وتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة ودمر جميع أسلحة الدمار الشامل التي كان يملكها (...). ان ما جاء في قرار مجلس الشيوخ والنواب الأميركيين عن تعاون العراق مع مفتشي اللجنة الخاصة يشكل اتهامات باطلة لا تستند الى حقائق". وشدد على "ان العراق لا يمانع الاستماع واطلاع اعضاء من الكونغرس الأميركي على وجهة نظره في حقيقة العلاقة مع اللجنة الخاصة وتنفيذ القرارات الدولية".

تظاهرات

وشهدت شوارع بغداد أمس تظاهرات شارك فيها مئات من الرعايا السودانيين امام مقر الأمم المتحدة احتجاجا على الحظر وأحرقوا أعلاما أميركية وبريطانية واسرائيلية بعدما داسوها. وندد المتظاهرون الذين بلغ عددهم قرابة ٦٠٠ رجل وامرأة، بـ "الدور القذر الذي تقوم به ما تسمى لجان الأمم المتحدة وعلى رأسها اللجنة الخاصة" وكذلك "جريمة الحصار الانساني المفروض على العراق من الولايات المتحدة تحت غطاء الأمم المتحدة".

وحذرت صحيفة "الثورة" الرسمية أمس من أن بغداد عازمة على رفع الحظر النفطى وإعادة النظر في "يونسكوم" ولن تكتفي بمجرد نيات تهدف الى تهيئة الوضع. وطالبت مجلس الأمن بأن "يعطي العراق استحقاقه الحقيقي أي تنفيذ البند ٢٢ من القرار الرقم ٦٨٧" الذي ينص على رفع الحظر النفطى المفروض منذ ثمان سنوات. وطالبت بـ "إعادة النظر في تركيبة اللجنة الخاصة على نحو ما جاء في مطالب العراق".

النفط

من جهة أخرى، نقلت مجلة "المصور العربي" الاسبوعية عن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان خط انابيب النفط بين حقول كركوك العراقية وميناء بانباس السوري سيعاد فتحه قريبا وأن العراق مستعد لمعاودة ضخ النفط عبره بعد اتمام اعمال الصيانة في بعض الانابيب التالفة ومستودعات الموانئ.

وكان العراق وسوريا فتحا حدودهما أمام التجارة أواخر العام الماضي بعد قطعية طويلة.

ثلاثة قتلى

في غضون ذلك، أعلنت منظمة "مجاهدين خلق" الإيرانية المعارضة ان ثلاثة عراقيين قتلوا وان ١٣ اصيبوا بجروح في انفجار استهدف إحدى سيارات المنظمة الجمعة في بغداد. وأصدرت بيانا جاء فيه أن الانفجار الذي أدى الى احتراق السيارة وخلف "حفرة بلغ عرضها ٢٠ مترا وعمقها مترا واحدا" هو من صنع "إرهابيي نظام الملالي في إيران". وأوضح ان القتلى الثلاثة هم فتاة في الرابعة من العمر وبائع متجول في الخامسة والستين وابنه الذي يبلغ الخامسة عشرة.

في القاهرة، صرح الناطق باسم جامعة الدول العربية طلعت حامد ان "الجامعة ترى ان تصرفات (رئيس "يونسكوم" ريتشارد) باتلر تجاوزت المهمة المنوطة به". وقال ان الامانة العامة للجامعة تطالب بـ "غلق ملف أزمة الخليج كاملا ومتكاملا حتى ترفع المعلنة عن الشعب العراقي ويتم حل كل القضايا المرتبطة بما من قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين وقضية التعويضات".

وأشار الى ان الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد يجري اتصالات على اعلى مستوى لتحقيق هذا الهدف و"بما يؤدي الى استعادة التضامن العربي".

في الكويت، صرح وزير الداخلية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ محمد خالد الصباح ان مجلس الوزراء أبدى أمس في جلسته الاسبوعية قلقه مما يجري في العراق معتبرا إياه "تطورا خطيرا ينعكس على الامن والاستقرار في المنطقة لما يمثله من تحد وانتهك لقرارات مجلس الامن". ودعا "المجتمع الدولي الى تأكيد الالتزام العملي والجاد من العراق لجميع القرارات الدولية بما يساهم في تأمين مقومات السلام والاستقرار في المنطقة".

(و ص ف، رويترز)

حذر أمس وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين بغداد من أن واشنطن تملك وسائل "قوية جدا" في الخليج مستعدة لمواجهة "أي حال طارئة".

وقال في حديث إلى شبكة "اي بي سي" الأميركية للتلفزيون ان تصرفات الرئيس العراقي صدام حسين أخيراً هي "نموذج" لما فعله "في السنوات الاخيرة". وأضاف: "ضاعفنا عدد الصواريخ العابرة" في الخليج عنما في الخريف الماضي. وسئل عن التوتر الأخير في شأن عمليات التفتيش الدولية المتعلقة بالاسلحة العراقية، فاجاب ان صدام "يحاول افتعال أزمة وعندما تبدأ فعلا بالارتداد عليه ينسحب".

عمليات التفتيش

وقد واصل أمس خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" عمليات مراقبة المنشآت العراقية. وهم غادروا بغداد في خمس سيارات تحمل شعار "يونسكوم" تواكبهم ثلاث سيارات عراقية.

وصرحت المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للأمم المتحدة في بغداد جانيث سوليفان ان المهمات التي يقوم بها المفتشون محددة بمراقبة المنشآت التي تعرفها "يونسكوم" وان البحث عن معدات محظورة "معلق مؤقتا". وقالت: "نظرا إلى الوضع القائم وفي انتظار تعليمات جديدة تجرى عمليات التفتيش في مواقع خاضعة للمراقبة".

وكانت بغداد أعلنت الريباء تعليق التعاون مع "يونسكوم" ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. الا انها سمحت "علامة على حسن النية" بمواصلة عمليات المراقبة "الطويلة الامد".

وستبقى بغداد التعاون معلقاً ما لم يعدل مجلس الامن تشكيلة "يونسكوم" وينقل مقرها من نيويورك الى جنيف أو فيينا لابعادها عن تأثير واشنطن.

صدام

ورأى صدام في خطاب ألقاه السبت في الذكرى العاشرة لـ "الانتصار على إيران" ان العراق

قرنق في القاهرة يلتقي موسى

ويحضر اجتماعاً لقيادة المعارضة السودانية

كل القضايا الرئيسية، الا ان الحكومة تريد ان تضمن استمرار وصول امدادات الاغذية الى الجنوب الذي يعاني المجاعة. ولفت في حديث الى الاذاعة السودانية الى ان البيان الصادر عن المنظمة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الأفريقي "إيفاد" التي توسعت في المفاوضات لا يتضمن أي بند اتفق عليه.

وجاء في بيان "إيفاد" الذي صدر الجمعة بعد الاجتماعات التي عقدت في اثيوبيا ان الطرفين اختلفا على القضايا الرئيسية، موضعا ان "الجيش الشعبي لتحرير السودان" وافق على استثناء ولايتي كردفان والنيل الأزرق من تعريف جنوب السودان لكنه اصر على ان يشمل التعريف منطقة ابي التي نقلت اداريا من بحر الفزال الى كردفان عام ١٩٥٢.

وحمل اسماعيل المتمردين تبعة الفشل في التوصل الى اتفاق لأنهم تراجعوا عن الاتفاق الخاص بحدود جنوب السودان والذي يقوم على اساس الخريطة المتفق عليها عام ١٩٥٦.

من جهة أخرى، نشرت أمس صحيفة "الانباء" الحكومية السودانية ان قوات الجيش تدخلت لانهاء اشتباكات بين فصليين موالين للحكومة قرب العاصمة الخرطوم. وقالت ان الجيش احتجز ١٥ عضواً من قوات تابعة لريك ماسار وجماعة منافسة موالية لباليينو ماتيب احد قادة ماسار السابقين. ولم تشر متى حصلت الاشتباكات.

وأوضحت أن الجيش تدخل بعدما حل الفصيلان المتناحران خاسر بقوات الشرطة التي حاولت احتواء الاشتباكات.

(و ص ف، رويترز)

أفادت وزارة الخارجية المصرية أمس ان قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق وصل بعد ظهر أمس الاحد الى القاهرة حيث سيجري محادثات مع وزير الخارجية المصري عمر موسى.

وأوضحت ان قرنق، الذي يزور مصر للمرة الثانية منذ تزعمه التمرد في جنوب السودان عام ١٩٨٢، سيعرض مع موسى الثلاثاء آخر تطورات الوضع في السودان، بعد فشل جولة المفاوضات بين المتمردين والحكومة السودانية في اديس ابابا الاسبوع الماضي.

وصرح الناطق باسم "التجمع الوطني الديمقراطي"، الذي يضم المتمردين الجنوبيين والمعارضة الشمالية، فاروق ابو عيسى، ان قرنق سيشارك من الثلاثاء الى الخميس في اجتماع قيادة التجمع الذي انشأ عام ١٩٩٠، والذي يتخذ اسمره مقراً له.

وهذا الاجتماع هو الاول لزعماء التجمع في القاهرة، إذ يشارك فيه ايضا زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي، ورئيس التجمع محمد عثمان الميرغني.

وكان قرنق زار القاهرة في كانون الاول ١٩٩٧ واستقبله الرئيس حسني مبارك. وعلن في حينه تمسكه بوحدة السودان، مشدداً في الوقت نفسه على انه لن يتخلى عن السلاح الا في حال قبول نظام الخرطوم اقامة دولة علمانية.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل السبت ان حكومته ملتزمة بإيجاد حل سلمي لانهاء الحرب المستمرة منذ ١٥ سنة مع المتمردين الجنوبيين على رغم فشل مفاوضات السلام الاسبوع الماضي. وأضاف ان الخرطوم و"الجيش الشعبي لتحرير السودان" اختلفا على

الحكومة الفلسطينية الجديدة نالت الثقة واستمر عرفات متحكماً بالموازين الداخلية

قدموا مداخلاتهم قبل عصر اليوم نفسه بحجب الثقة عن مجلس الوزراء دفعت رئاسة المجلس الاشتراعي الى التأجيل، كي يتسنى للزعيم الفلسطيني اجراء اتصالات مع النواب المعارضين وحققهم على منح حكومته الموسعة ثقتهم.

ولم يعقد عرفات عشية جلسة الثقة اي اجتماع جديد مع نواب "فتح" (٦٥ من اصل ٨٨ ناخباً) الذين كان التقى معظمهم مساء الجمعة، لكن مصادر برلمانية مطلعة اكدت استمرار الاتصالات في الكواليس طوال ليل السبت من اجل توفير العدد الكافي من الاصوات لفوز الحكومة بالثقة.

ويذكر ان النائب عباس زكي عضو المجلس الاشتراعي، وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" صرح للصحافيين السبت انه تعرض ونوابا آخرين لضغوط وتمديدات لم يحدد مصدرها، لتثنيهم عن موقفهم من التشكيلة الوزارية الجديدة، وهو ما نفاه وسخر منه بصورة غير مباشرة في وقت لاحق وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث الذي اعتبر تصويت عدد من نواب "فتح" ضد منح الثقة دليلاً على زيف تلك الادعاءات.

وبحصول مجلس الوزراء على الثقة البرلمانية، اعرب معظم النواب المعارضين للتشكيلة عن "قبولهم بنتائج اللعبة". وقال النائب زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية في المجلس الاشتراعي ان "هذه النتيجة التي نحترمها لن تمنع وضع الحكومة تحت الرقابة الدائمة، ومحاسبتها على كل خطأ او تقصير"، في حين اعتبر النائب حسام خضر ان "منح الثقة يعني عملياً موافقة المجلس الاشتراعي أخيراً على تشريع الفساد".

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مسؤول في وزارة الاعلام الفلسطينية ان الوزارة قدمت الى النائب العام شكوى على صحيفة "القدس" مطالبة باتخاذ الاجراءات القانونية في حقها "لمخالفتها قانون المطبوعات الفلسطيني برفضها نشر نداء لوزير الاعلام والثقافة يدعو فيه المواطنين لعدم نشر اعلانات تهنئة للوزراء الجدد والقدامى".

رسالة الى اولبرايت

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي فلسطيني ان عرفات بعث الجمعة برسالة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت هي الثانية في غضون ثلاثة ايام. ووضح ان "الرئيس عرفات اكد في رسالته ان ما سمي الافكار الاسرائيلية الجادة والخلافة لم تكن سوى افكار تتناقض وتختلف جذرياً مع المبادرة الاميركية ومع الاتفاقات الموقعة (...). كما طالب عرفات بان تعلن الادارة الاميركية مبادرتها مع تقرير يحدد الطرف المسؤول عن احباط الجهود التي بذلت لانقاذ عملية السلام باعتبار ذلك الطريق الوحيد لاعادة العملية السلمية الى مسارها".

في برينوريا (و ص ف) اعلنت وزارة الخارجية الافريقية الجنوبية ان عرفات سيبعث مع الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا في اوضاع عملية السلام في الزيارة التي سيقيم بها لجنوب افريقيا الاسبوع المقبل.

الملك حسين في ظل المرض

يحتفل بالذكرى الـ ٤٦ لاعتلائه العرش

يحتفل الملك حسين غداً بالذكرى السادسة والاربعين لاعتلائه عرش المملكة الاردنية الهاشمية، فيما هو يعالج من سرطان الفدة للمفاوية في الولايات المتحدة منذ ١٤ تموز الماضي.

والعامل الاردني، عميد الزعماء العرب، الذي يبلغ الـ ٦٣ في تشرين الثاني، خلف والده الملك طلال قبل ان يبلغ السابعة عشرة وكان ذلك عام ١٩٥٢ عندما كانت المملكة تحاول النهوض من تبعات حرب ١٩٤٨ التي ادت الى قيام دولة اسرائيل. وقد بدأ الدورة الاولى من علاج كيميائي في "مايو كلينك" في روتشستر من ولاية مينيسوتا الاميركية من "ليمفوما باء"، وهي "معركة جديدة اعترفت الانتصار فيها" كما صرح في مقابلة تلفزيونية.

واستضاف الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري مساء الجمعة الملك وزوجته الملكة نور الى عشاء خاص في البيت الابيض في واشنطن.

وكان الملك حسين وجه رسالة الى ولي عهده الامير حسن اكد فيها ان اطباءه سمحوا له بفرارته المركز الطبي الى واشنطن ليضعة ايام قبل بدء الدورة الثانية من العلاج الكيميائي الاربعة المقبل. وقال السفير الاردني لدى واشنطن مروان المعشر ان الملك "قاد طائرته بنفسه من روتشستر الى واشنطن لتضحية فترة راحة تستمر اربعة ايام".

(وص ف)

رام الله - من ماجد عبد الهادي:

بعد اربعة ايام من المناقشات الحادة التي تخللها عراك بالايدي، اجتاز المجلس الوزاري الفلسطيني القديم - الجديد، بصعوبة بالغة، اختبار الثقة اذ حصل على ٥٥ صوتاً، في مقابل ٢٩ وامتناع ثلاثة عن التصويت، وتغيب عضو واحد عن جلسة الاقتراع التي عقدها المجلس الاشتراعي قبل ظهر امس.

وجاءت هذه النتيجة لتؤكد استمرار قدرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على التحكم بموازين القوى الداخلية، على رغم ظهور عدد لا يستهان به من نواب حركة "فتح" في المجلس الاشتراعي كأنهم "شقوا عصا الطاعة" احتجاجاً على تجاهل التعديل الوزاري الذي اعلن الاربعة الماضي توصية برلمانية بمحاكمة وزراء وجهت اليهم "هيئة الرقابة العامة" اتهامات بالفساد والتسيب الاداري والمالي.

وشهدت جلسات المجلس ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد مواجهات كلامية ساخنة بين معارضي التشكيلة الوزارية الجديدة ومؤيديها، ولاسيما حين وجه النائب عن مخيم بلاطة في مدينة نابلس حسام خضر من "فتح" انتقادات حادة السبت الى عرفات، ودعا الى سن قانون ينصبه الها للشعب الفلسطيني، فتصدى له النائب عن مدينة جنين برهان جرار من "فتح" ايضاً بعبارة نابية، وكادا يشتمكان لولا تدخل نواب آخرين.

وكان مقترضا ان تجرى عملية الاقتراع مساء السبت، غير ان مطالبة اكثرية النواب الذين

وزير الخارجية الأردني بدأ زيارة ل طهران "رسالة صداقة" من ولي العهد السعودي إلى قائد الحرس الثوري الإيراني

واصل الامير تركي بن عبدالله نجل ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز زيارته طهران والتقى أمس قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال رحيم يحيى صفوي.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية عن صفوي ان إيران والمملكة العربية السعودية يجب ان تكون لهما "مقاربة واقعية لتطورات الوضع عالمياً وإقليمياً وعلى مستوى العالم الاسلامي". وأضافت أنه طلب من الدول الاسلامية "التنبه أكثر فأكثر للتهديدات التي يشكلها النظام الصهيوني".

وأوضحت ان الامير، الضابط في سلاح الجو السعودي، نقل الى المسؤول العسكري الإيراني "رسالة صداقة" من ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني. وكان تركي بن عبدالله وصل الى طهران الاثنين الماضي. والتقى حتى الان الرئيس محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي والرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وفي إطار الانفتاح الإيراني على العالم العربي، وصل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد الغناني السبت الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري فيها محادثات مع المسؤولين الإيرانيين الكبار. وصرح في المطار ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وكذلك المبادلات الثقافية ستكون محور محادثاته.

وسئل عن التعاون العسكري بين تل ابيب وانقرة، فقلل شأن هذا التعاون وقال انه لا ينبغي "عدم استفزاز تركيا الدولة التي يمثل المسلمون ٩٥ في المئة من أهلها، بل علينا على العكس من ذلك ان نحاول إقامة حوار بناء مع هذه الدولة".

ورحب خرازي بـ "التحسين المستمر" للعلاقات بين عمان وطهران. وأفاد مصدر رسمي إيراني ان زيارة الغناني لإيران مهدفاً "دفع" العلاقات بين البلدين.

وكانت حكومتا عمان وطهران أعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في كانون الثاني ١٩٩١ بعد قطيعة دامت عشر سنين بسبب موقف عمان المساند لبغداد في الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨).

على صعيد آخر، كرر خرازي فيه "اي علاقة" لإيران بالاعتداء على مقر الرابطة اليمودية في بونيس ايرس عام ١٩٩٤ والذي اسفر عن مقتل ٨٦ شخصاً. ورداً على تصريح للرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم الجمعة، قال: "سبق لنا قلنا مرات عدة في الماضي ان ليس لإيران أي صلة بهذه المسألة (...). لنا اعداء يحاولون التطرق من وقت الى آخر إلى أشياء للمس بعلاقتنا مع الدول الاخرى خصوصاً ان علاقتنا مع الخارج تشهد حالياً مناخاً افضل".

(و ص ف، رويترز)

اليزابيت بيكار: الحرب الاهلية اللبنانية اقتصادياً

المقاتلين الفلسطينيين، من طريق مرفأً جنوبيه الذي تسيطر عليه القوات اللبنانية، الى بيروت الغربية للمشاركة في "حرب المخيمات" ضد امل. والهدف الاساسي للقوات اللبنانية (اضعاف امل) تلازم تماماً مع تحقيق ربح مالي مهم جداً.

وانزلت الدولة تدريجياً نحو تشريع هذه الممارسات. فاستيراد النفط الخام لمصفاة طرابلس والزهراني والمشتقات النفطية في الدورة، لم تعد من صلاحيات الدولة الحصرية لانها سمحت بظهور مستوردين من القطاع الخاص (برأً عبر شبكة مرتبطة بالسوريين وبحراً من اليونان وبلغاريا). واستمرت الدولة في اعطاء الرخص ودعم المنتجات النفطية حتى عام ١٩٨٦ فساهم المال العام في ذلك. اضافة الى الرسوم التي اقتطعتها الميليشيات، في تمويل الاخيرة، دون نسيان اعادة التصدير المربحة نحو البلدان المجاورة. واذا كانت الدولة اضرت للقبول بالامر الواقع بهدف الاستثمار في جني الرسوم على المحروقات فانها وافقت على التخلي عن احتكارها لمصلحة اقلية مؤلفة من خمس الى ست شركات استيراد لا تزال قائمة حتى اليوم. والامر نفسه ينطبق الى حد كبير على قطاع التبغ والتبناك. فبعد عجز الدولة عن مقاومة التهريب اضرت الى توقيع اتفاق مع الميليشيات الكبرى، عام ١٩٨٧، يسمح للاخيرة بجني رسوم على السجائر في مقابل مكافحة التهريب.

– في مرحلة ثانية سمح تراجع الدولة عن تأمين احدي وظائفها الاساسية (الامن الداخلي) للميليشيات بالحلل محلها في مقابيل رسوم معينة (خوة). وهكذا مثلاً فان عشرين في المئة من موظفي شركة الترابية في شكا هم من حراس الشركة وحمايتا. وفي ضاحية بيروت الجنوبية بلغ عدد حماة مطار بيروت وحراسه المقربين من حركة امل نحو خمسمئة. وخصخصة الامن العام خلقت وظائف مربحة لا يزال معظمها قائماً بعد الحرب، وقربت المجتمع اللبناني كثيراً من مفاهيم التسلح والدفاع عن النفس السائدة في المجتمع الليبرالي الاميريكي.

– النمط الثالث من النشاطات الاقتصادية الميليشيوية، والاهم، هو النشاطات الجرمية المربحة والتي وصلت الى اوجها في عمليات تهريب النفايات السامة الايطالية منذ عام ١٩٨٧ في غياب اي حس بالمسؤولية. الى ذلك تضاعفت مرات عدة مساحة الاراضي المزروعة بالمخيشية وغيرها من المخدرات (من ٦٠٠ الى ٣٠٠٠ هكتار). وقد تخلّى مزارعو بعلبك والمهمل عن الزراعات الغذائية لمصلحة زراعات ذات مردود سريع وريح وفير. وتوقف هذه المداخل منذ ١٩٩٠ أدى الى ازمة كبيرة في اواسط المزارعين من كل الطوائف لا تزال تنتظر حلاً دولياً حتى اليوم.

ويقدّر الباحثون الارباح التي حققتها الميليشيات من جراء عمليات تهريب المخدرات بسبعمئة مليون دولار سنوياً. ورغم التوقف المفاجئ عام ١٩٩٠ لا شك في ان شبكات المخدرات اللبنانية حققت اندماجاً عميقاً بالشبكات العالمية دونما حاجة للاجهزة العسكرية التي افرزتها وقامت بحمايتها. – قامت الميليشيات بمضاربات مالية كبرى اُمتت لها تبيض اموالها وحققت لها ارباحاً اضافية. وقد ساهمت هذه المضاربات لاحقاً في اضعاف الييرة اللبنانية وصولاً الى انهيارها. وقد امتلكت بعض الميليشيات شركات ومؤسسات مالية خاصة بها (مثل "بروسبيرتي بنك اوف ليبانون" لادارة مالية القوات اللبنانية). واختلطت المواقف السياسية بالنشاطات العسكرية سعياً الى تحقيق الارباح المالية. وساهم وجود مصارف اوروبية كبرى في تأمين الحماية للارباح الخيالية الناجمة عن هذه النشاطات.

الشرعية واعادة توزيع الثروة

واستمدت الميليشيات شرعيتها من موقعها كمشرّف على اعادة توزيع الثروة. وساعداها استمرار الحرب في اداء هذا الدور الى درجة انه في النصف الثاني من الثمانينات صار اكثر من ثلث اللبنانيين مرتبطين في عيشه وورقه، مباشرة او مداورة، بنشاط الميليشيات. ويكفي القول ان الاخيرة هي التي تولّت امر المهجرين فأمنت لهم، المأوى والسكن والمساعدات خلال الحرب، والتعويضات بعدها، والتي استفاد منها ايضاً عدد كبير من غير المهجرين، وتديداً اولئك المقربين من الميليشيات المنتصرة، كما تقول الباحثة.

تقاسم المناطق سمح للميليشيات بوضع نقاط "جمرك" مربحة (باتر، مونتيفردي، الاولى، القاسمية، البربرية... الخ) ويتقاسم رسوم وعوائد عدة (النفط، الموائن وغيرها). والاراضي، لا اهداف استراتيجية او عسكرية او سياسية لها بقدر ما هي موارد اقتصادية. وقد عانت الاراضي "المحررة"، بحسب تعبير الميليشيات، من نزاعات داخلية دموية بين القادة المتتمين الى الایدولوجيا نفسها. فقد انفجرت حركة امل في جنوب لبنان من الداخل، ابتداء من العام ١٩٨٦، بين القادة المحليين الذين راح كل منهم يسعى الى زيادة مداخله من عمليات التهريب انطلاقاً من مناطق الاحتلال مروراً بمناطق القوات الدولية وصولاً الى بيروت الغربية والضاحية الجنوبية دون اهمال السيطرة على مرفأً صور والزهراني. وتعتقد الكاتبة ان مقتل داود داود عام ١٩٨٦ لم يكن الا تحفة حساسيات بين القادة المتنازعين. كذلك تعتقد بأن النزاع بين "امل" و"حزب الله" لم يكن ايديولوجياً واستراتيجياً فحسب. وينطبق الامر نفسه على النزاع بين "المردة" والقوات اللبنانية عام ١٩٧٨. ثم ان المعركة بين سمير جعجع وايبي حبيقة وطرد الاخير لم يكن الا تنويجاً لنزاع حول السيطرة على "الصدوق الوطني" ومداخل المرفأً والتهريب. وعندما انسحب حبيقة الى زحلة فان وزير ماليته بول عريس استمر في فرض الخوة على الشركات والمتاجر.

لم يكن هناك مشاريع سياسية او اقتصادية او غيرها لم يبرها بل فقط استخدام القوة من اجل مراكمة الثروات.

النسق الميليشيوي

انقسام البلد بين مناطق تقع كل منها تحت سيطرة ميليشيا معينة لا يمنع وجود سوق على

اليزابيت بيكار باحثة فرنسية متخصصة في الشؤون العربية واللبنانية والاسلامية في شكل عام. اصدرت كتباً ودراسات عدة عن لبنان وتركيا والاكرد والشرق الاوسط والصراع العربي – الاسرائيلي. مديرة ابحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) في باريس اضافة الى مجلة "مغرب – مشرق" والى عملها في الـ CERMOC مركز دراسات الشرق الاوسط في بيروت. لذلك من الطبيعي ان تكون مساهمتها في كتاب "اقتصاد الحروب الاهلية" عن الحرب الاهلية اللبنانية (*). عندما تتكلم بيكار عن "الاقتصاد الميليشيوي" فانها تعني في الوقت نفسه "انماط التأقلم مع التدمير والتخريب والعدم والقحط والتكاليف الباهظة، وفي شكل اعم مع حال الشذوذ السائدة – اي الاقتصاد في الحرب – ولكن ايضاً الاستراتيجيات المرسومة التي تجعل اقتصاد الحرب رهناً للنزاع بين الميليشيات" (ص ٦٥). وهي تميز بين مرحلتين: قبل مرحلة اعادة التشكل وبعد الحرب.

من الزبائنية الى النهم

في البداية لم يكن رجال الميليشيات يتلقون اي اجر (باستثناء مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية) وكانوا يحاربون دافعاً عن اقتناعاتهم. ومع تمركز الحرب واستمرارها زاد عدد المتخصصين الذين تدربوا في الخارج او في الثكنات وصارت لهم اجور تساعد عائلاتهم على العيش في ظل تنامي البطالة وشلال الاقتصاد. واطافة الى هذه الامور المنتظمة الضعيفة نسبياً بدأت تظهر "اجور" غير اعتيادية ناتجة عن السرقات والخوات والتهريب والسيطرة على المرفأً (طرابلس، جونيه، بيروت، الجية، خلدة، صيدا، صور... الخ) حيث مرت يومياً بضائع بقيمة خمسة ملايين دولار وضرت بضائع الى بلدان مجاورة. وراحت تتأسس بنية اقتصادية خارج الدولة او في محاناتها (مثل مجموعة غاما عام ١٩٧٨ في ظل القوات اللبنانية) وداخل الطوائف والادارات المحلية.

هؤلاء "الملتزمون" او رجال الاعمال راحوا يتبتون، لمن يهيم الامر، ان الحرب لا تعني الدمار فحسب بل يمكن ان تنتج الثروات وان الاعمال العسكرية يمكن "توجيهها اقتصادياً" بحسب تعبير ماكس فيبر. وصار هناك نوع من التواطؤ بين هؤلاء ورجال الميليشيات الذين يؤثّر تدخلهم على تقلب اسعار البضائع والخدمات. وتقول الباحثة ان مسألة سعر تذكرة السفر بحراً بين جونيه وقبرص ابتداءً من ١٩٧٦ تحمل الكثير من العبر. لم تبحث القوات اللبنانية عن اي اتفاق مع الميليشيات الغربية لفتح ممر آمن نحو مطار بيروت وذلك لان رجال الاعمال روجيه ترمز، بالتعاون مع القوات اللبنانية، كان يعم بناء مطار حالات قرب جبل. ثم ان انطلاق المراكب من جونيه كان غالباً ما يرافقه قصف بيروت الغربية التي ترد ميليشياتها بقصف جونيه، الامر الذي يوقر لشركة النقل البحري التي تملكها القوات اللبنانية الفرصة لرفع سعر تذكرة السفر في وقت يزداد الطلب عليها في شكل لافت. مثل آخر تقدّمه الكاتبة، وهو المكاسب المائلة التي حققتها الشركات الخاصة التي كانت تمول دير القمر بالمازوت والطين خلال حصارها من الحزب التقدمي الاشتراكي حتى عيد الميلاد في نهاية ١٩٨٣.

من الزبائنية وقت السلم مررنا الى ممارسات اقتطاع سياسي – عسكري من المجتمع والى تطوير مسار مافيو راج يشجع التراكم ويشكل شكلاً جديداً من اشكال العصرية الاقتصادية. وبحسب التقديرات المختلفة جنت الميليشيات من مليار الى ملياري دولار من نهبها مرفأً بيروت، واكثر من ذلك ربما من نهبها المركز التجاري وسط العاصمة.

بعد ذلك اخذ المقاتلون يسيطرون على قطاعات اساسية من الاقتصاد (استيراد النفط، انتاج الترابية...) ويستمرّون في نشاطات جديدة مثل الاتصالات والمعلوماتية وغيرها، ويعبرون بسهولة الى اقتصاد الجريمة (المخدرات...). واهزرت هذه النشاطات لاعبين اقتصاديين جديداً مختلفين عن السياسيين والعسكريين، يعملون لمصلحة الميليشيات ويعيدون تصدير المال الوسخ الى المصارف الغربية او يستثمرون في القطاع العقاري في لبنان وفي قطاع الاعمال الكبرى في اوربوا.

وكان التدخّل الميليشيوي اعاد تشكيل المساحة الاقتصادية اللبنانية بتفجيرها مناطق تسيطر على كل منها ميليشيا خاصة. لكن التقسيم لا يعني ان كل ميليشيا ستعيش من مواردها الخاصة بل ان العلاقة مع الخارج تبقى اكثر من ضرورية، والتبادل بين المناطق وانتقال السلع والبضائع ينما يبقى اساسياً لادمرارها اما لتجنّب القحط (الطين، الفاو...) واما لتغذية "الجمارك" والتهريب (المخدرات من البقاع مثلاً). واستمر النظام المصرفي يعمل من خلال شبكات عبارة الطوائف والمناطق، ما يستدعي تحليل انفجار الفيسفاس اللبنانية ليس كمسار يشلّ ولكن كدينامية تفرز ارباحاً ومكاسب، للميليشيات طبعاً.

الاقتصاد الميليشيوي

رواتب الميليشيات واجهزتها تكلف عشرات الملايين من الدولارات سنوياً (تقدّم الكاتبة ارقاماً عدة دقيقة). من اين يأتي هذا المال؟ كانت الدول "الداعمة" تدفع نحو ٧٠ مليون دولار سنوياً لزبائنتها. اسرائيل اعلنت انها دفعت ٢٥ مليون سنوياً للقوات اللبنانية بين ١٩٧٦ و١٩٨٦. هذه القوات كانت تتلقى ثلاثة ارباع اسلحتها من العراق والربع من اسرائيل بين ١٩٨٧ و١٩٩٠. وخارج هذه الارقام، وغيرها، التي قد لا تكون دقيقة، تناول الباحثة رصد طرق العمل الميليشيوي في اطار الاقتصاد الشامل الذي دأبت الميليشيات على ابتزازه:

– قام الاقتصاد الميليشيوي اولاً بالاستيلاء على وظائف الدولة: جمع الضرائب والرسوم في مقابل خدمات وهمية او حقيقية (امن، كهرباء، مياه...). وحدث نوع من الخصخصة على الارض: الاستيلاء على المرفأً التي تزايد عددها بوضوح، رغم وجود قوات الامن الداخلي الشرعية فيما الى جانب الميليشيات. واختلطت المصالح المالية بالتكتيكات السياسية الى درجة اتخاذ قرارات فيما الكثير من المفارقات في ادارة هذه المرفأً المستولى عليها: مثلاً بين ١٩٨٥ و١٩٨٧ دخل مئات

الاعلام العربي وتحديات العولمة

بالمشروع المقابل، المشروع الاسرائيلي الصهيوني المدعوم بالقوة الاميركية. وان الانتصار في هذه المعركة مشروط اولا واخيرا بفعل عربي يتصدره العمل من اجل تحويل ما يطلق عليه الغرب اسم العالم العربي وطنا عربيا. اي تجاوز التجزئة والتفكك والانقسام. واستنباط صيغ تصب كلها في اطار التوحد والتعاقد والتضامن والتكاتف وصولا الى الوحدة من خلال التركيز على الاصدعة الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية.

وهذا العمل العربي مرهون ومرتب على الحد الاقصى بنفي المشروع الصهيوني والتحالف الاميركي - الاسرائيلي، ولا يمكن ان يكون العمل العربي قادرا على التقدم الا على انقاض كل الصيغ التي يطرحها المشروع الاسرائيلي- الاميركي وعوامل هذا العمل العربي تتمثل في القوى القومية والوطنية والدينية المستنيرة في الوطن العربي، وعليها يتوقف وجود العرب اجمع ومصيرهم.

(دمشق)

ياسين رفاعية

اليزابيت بيكار (تتمة)

المستوى الوطني تتعاون داخلها هذه الميليشيات المتناحرة. وتحليل جدول اعمال العمليات العسكرية ونمطها وتوقيتها يكشف عن تواطؤ اكيد بين الميليشيات التي تستغل الاراضي الواقعة تحت سيطرتها. وتستمرسلكاتبة في تحليل انماط التواصل والتعاون بين هذه الميليشيات بدءاً بتوزيع المحرقات مروراً بتدريب المخدرات والسلاح والبضائع وصولاً الى دعم الوزير وليد جنبلاط لمشروع مطار القوات اللبنانية في حالات عام ١٩٨٧ وغير ذلك.

وتقدم الكاتبة تصنيفاً للميليشيات التي تختلف في طرق ادارتها اقتصادات المناطق الواقعة تحت سيطرتها وفي علاقتها بالدولة كجهاز انتاج وتصدير ثروات. وترتكز تحليلها على "القوات اللبنانية" (النزعة الى الحلول الكلي محل الدولة) والحزب التقدمي (امارة الحكم الذاتي) و"امل" (بين التطفل على الدولة وشبكات الدياسبورا) و"حزب الله" (دولة الرعاية الاسلامية).

ماذا بعد الحرب الاهلية؟

لا شك في وجود استمرار وتواصل بين الحرب الاهلية وما بعدها. ويمكن ذلك تحديداً في وجود شركات، على المسرح الاقتصادي اللبناني، نمت وترعرعت بفضل تراكم سريع مخالف لكل شرعية. وقد وجد مقالو الحرب في السوريين حماة جداً ووجدوا مكاناً لهم في النخبة المالية الخاصة - الحامة التي يقودها رئيس الحكومة رفيق الحريري - حتى الذين ينددون بـ "الجمهورية الثانية" وبالحمية السورية يشاركون في عمليات المضاربة "لإعادة الاعمار" بشرائهم اسماً في "سوليدير" او "اوروبوندر". وبمزل عن فقرات قانون العفو الصادر في نيسان (١٩٩١) المتعلقة بالجرائم المالية والاقتصادية خلال الحرب، لم يحصل ما يزعم هؤلاء لان حاجات الاعمار كبيرة جداً واموال المغتربين والمساعداً الدولية لا تصل بالوتيرة المطلوبة.

لقد انقلبت العلاقة القائمة قبل الحرب بين السياسي والاقتصادي. كان الاول يقوم بعملية اعادة توزيع الثروة، اما اليوم فان رجال المال والاعمال يقدمون انفسهم كحماة ورعاة لقطاع عام يهم بالفرق. لقد تحولت سلطة الميليشيات العسكرية سلطة اقتصادية وسمح لها اتفاق الطائف باحتلال مكان الصدارة في النظام السياسي لما بعد الحرب. لقد اصبح قادة الميليشيات وزراء ونواب ومدبرين عامين، وما هم يتولون امر اعادة ترتيب الاسواق خصوصاً سوق اعادة الاعمار البرج. وسيطرتهم على المساعدات العامة والخاصة الخارجية تعطيهم الوسيلة الانجع لتوسيع نطاق هيبتهم وتجديد شرعيتهم. ووجود مؤسسات متخصصة مثل "مجلس الانماء والاعمار" و"صندوق المهجرين" و"مجلس الجنوب" يشكل "اقطاعات" ومراكز نفوذ لهم يقومون عبر ادارتها بتوكيد مكانتهم كقبيين على المال "العالم".

هذه الحكومة، في نظر اليزابيت بيكار، وفي غياب استقلال سياسي فعلي، ليست الا مثلاً لمصالح مالية وقوى ميليشيوية اتيح لها متابعة اهدافها بوسائل اخرى، عندما قررت قوى خارجية (سوريا واميركا) وقف المعارك العسكرية. وبهذا المعنى فرغم ان رئيس الحكومة لم يشارك في الحرب الا عبر تمويل المحاربين الا انه عبر اعمال اعادة الاعمار الكبرى يشكل رمز رجل الاعمال الذي خلف زعيم الميليشيا في ظرف تمهيش الدولة.

تبقى مسألة اخيرة؛ فمنذ بداية الحرب سمح التراكم الجرمي في ظل الميليشيات بتحويل كثيف للموارد نحو مصارف واستثمارات صناعية وعقارية في الخارج، خصوصاً في الدول المتطورة. هذه الرساميل - عشرات مليارات الدولارات يحتاج اليها الاقتصاد اللبناني كثيراً. وفي الوقت نفسه فان انتشار المنتجعات السياحية والبرازك التجارية ومظاهر البذخ تثبت ان لبنان بعد الحرب يمكن ان يكون ملجأ للرساميل اللبنانية وغيرها، الباحث عن تبييض نفسها. هذا الاقتصاد الجديد، الذي يستفيد من شلل الادارة العامة ومن حيوية الشبكات التي انتشرت في الحرب، يمكن اعتباره اقتصاداً في لبنان، ولكن لا يمكن مطلقاً اعتباره اقتصاد لبنان، كما تختتم بيكار بحثها الذي يمكن اختصار فحواه بالقول ان الاقتصاد الميليشيوي الذي ولد ونما وترعرع في ظل الحرب الاهلية البشعة هو الذي يحكمنا اليوم وإن بأسماء جديدة.

(*) Elisabeth PICARD - Liban: la matrice historique in F. JEAN et J. - ch. RUFIN (sous la direction de) Economie des guerres civiles, ed. Hachette (Col. Pluriel). Paris 1996, P.P. 63-103.

غسان العزي

تكتاثر في الآونة الاخيرة الدراسات والكتب التي تتناول الاعلام العربي ومسارته منذ كان احمد سعيد الناطق الرسمي الاعلامي الذي اساه من حيث لا يدري الى القضية الفلسطينية عبر اذاعة "صوت العرب" التي كان ينادي فيها بالقاء اليهود في البحر، فكانت هذه المقولة سببا لدعم الدول الغربية لاسرائيل منذ قيامها حتى اليوم.

وقد تنبه رجال الاعلام العربي خلال العقود الماضية الى هذا الخطأ الجسيم الذي بات يرددته الاعلام العربي حتى حرب عام ١٩٦٧ التي ادت الى هزيمة العرب الفاجعة واحتلال سيناء والضفة الغربية والجلولان، وفي ما بعد جنوب لبنان، فصارت الدعوات تتوالى لاعلام موضوعي رصين، وتاليا لاعلام يعرف العدو وفق مقولة: اعرف عدوك.

هذه الصوحة الاعلامية اعطتنا دراسات مهمة ودفعت عددا كبيرا من الكتب الى النشر. وفي هذا المجال صدر كتاب عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في دمشق للباحث الاعلامي المعروف ورئيس تحرير جريدة "البعث" السورية الدكتور تركي صقر بعنوان "الاعلام العربي وتحديات العولمة"، وهو "جولة عميقة في واقع الاعلام العربي وأفاقه.. ومن ثم دور وسائل الاعلام في شكل عام والعربية في شكل خاص في التنمية والتطوير والوعي الاجتماعي والسكاني، وملاحم من التجربة الاعلامية السورية في هذا المجال". والكتاب: دعوة الى صوحة عربية اعلامية التي لا تصونها التمنيات الطيبة ولا بد ان ينهض اصحاب الضمائر الحية والرؤية البعيدة والرجال الثقات المخططين لمستقبل هذه الامة من اجل انتاج المقابل والمعادل لهذه التحديات الصعبة التي تنتظر العرب على الابواب.

في اثني عشر فصلا يفوض صقر في مشكلات الاعلام العربي ويشرح طريقه نحو فهم للرأي العام العربي من جهة والعالم من جهة اخرى فيشخص المسألة الاعلامية في شكل عام، لكنه يتناولها من خلال الاعلام الموجه الذي تسيطر عليه الدولة وليس من خلال الاعلام الديموقراطي الذي يتجسد في حرية الرأي والصحافة المتنوعة التوجه، وهي حال موجودة في الدول التي تسيطر على اعلامها سيطرة كاملة من اذاعة وتلفزيون وصحافة.

ويرد صقر السبب الى ان الاقطاع المختلف هيمن لفترة طويلة في المجتمع العربي وطبعه بطابعه القاصر عن استيعاب التطورات المعاصرة في العالم. ومنع في الوقت نفسه حركة التقدم العربي من الانطلاق والخروج من الاطار الذي احكم حوله. ولما لاحت البدايات الاولى لولادة علاقات بورجوازية في الوطن العربي كان الظالم الرأسمالي وصل بطغيانه الى ربط هذا الوطن بعجلته الاستعمارية واقتصاده الامبريالي المستغل، لذلك كانت الولادة البورجوازية في الوطن العربي ولادة مشوهة واضحت امتدادا مهيئاً للعلاقات الاقطاعية القديمة، الامر الذي ادى الى ان تفق القوى البورجوازية وموقف التردد والجن والقصور بازاء كل جديد.

ويشير الكاتب بعد تحليل هذا الوضع الى نشأة الاعلام في البلدان النامية والوطن العربي في شكل خاص فيقارن هذا الاعلام بنظيره في البلدان المتقدمة فيبين لنا اختلاف جذري في النشأ. وهذا ما يفسر نجاح الاعلام في تلك الدول واخفاقه في الدول النامية. فالاعلام العربي اتسم بالصفة التبريرية التسويقية لتكريس الواقع القائم الذي كانت تمهين عليه القوى الاقطاعية والبورجوازية التجارية المتواطئة مع القوى الاستعمارية، وكان يعتبر ما هو موجود في الواقع مثابة العقائق الخالدة، حتى ان المساس بهذا الواقع من جانب جماهير الشعب كان يجابه من اجهزة الاعلام تلك بالعنف والعسف ويصل الامر الى حد التفسير. بذلك كان اعلاما تبريريا سلبيا ليس فقط في البقاء على مخلفات الماضي وانما في خلق قطعة مع المعرفة العلمية.

ان اشد المخاطر التي تواجه اجهزة الاعلام العربية هو استمرار المنطق التبريري وعدم الاتجاه نحو تأسيس اطر الانتقاد التقدمي البناء لأن العملية الاولى تعني الوصول الى الفشل والاختفاق في خلق تناسل فكري اجتماعي واقتصادي والفشل ايضا في استقطاب جماهير الشعب. كما ان العملية الثانية التي تتجلى في عدم الاتجاه نحو تهئية المناخ للانتقاد التقدمي البناء تكمن خطورته الجوهرية في عدم الوصول الى تنمية الشخصية الانسانية الجديدة التي قامت التغيرات الحاسمة اساسا من اجلها. اضافة الى ما يترتب على عدم توافر الروح الانتقادية البناءة من تراكم في الاخطاء اثناء اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، والتي على اساسها ستحدد الابعاد المستقبلية لنمو البلدان النامية وتطورها.

ومن جهة اخرى لعل الهجوم الاعلامي الصهيوني هو اخطر ما واجه اجهزة الاعلام العربية. وفي المرحلة الراهنة ما زال ميزان القوى في هذا الهجوم لمصلحة القوى الامبريالية الصهيونية كنتيجة من نتائج ضعف الاعلام العربي وتمزقه ووجود سياسات اعلامية خارجية متناقضة. فحتى الآن لم يصل الاعلام العربي الى مستوى المعركة الخطيرة التي تجابهها الامة العربية، فهو لا يزال في مجموعه يخلط بين الاعلام الخارجي والاعلام الداخلي. وليست لديه القدرة على التمييز بين مستويات العمل الديبلوماسية الدولي. كما ان الجامعة العربية اضحت تمثل حاليا عقبة حقيقية امام نجاح الاعلام العربي الخارجي وفاعليته سواء على المستوى الدولي ام على المستوى المحلي.

والسبب في ذلك انه اعلم يعبر عن مجموعة متناقضة من الآراء والاتجاهات والمواقف التي تخفي وراءها تضاربا في المصالح التي تكونت عبر ظروف التخلف والتجزئة وما زالت مستمرة بين ثنائيا الواقع العربي تعمل على شده الى الوراء وتضعف اماكن المواجهة الفاتلة ليس على الصعيد الاعلامي فقط وانما السياسي والعسكري ايضا.

وفي ضوء ما تقدم تبرز لدينا اهمية المسألة الاعلامية في ظروف الواقع العربي الراهن الذي يشهد تحولات عميقة ويواجه في الوقت نفسه قوى معادية عدة والاعلام العربي مدعو الى التفاعل مع الواقع الميداني للجماهير الشعبية وطرح مشكلاتها الحيوية، الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية بالتزام علمي وتقدمي في الوقت نفسه الذي يقف الاعلام متصدبا للحرب الاعلامية الصهيونية والامبريالية على الامة العربية وحضارتها، ومع ما تحمله رياح العولمة من قدرات هائلة على طمس الهوية والذات.

ويقدم الكاتب بعد ذلك نظرة مستقبلية لتطوير الاعلام العربي فيبحث جذور المشكلة ثم يشير الى ان الفعل العربي المطلوب يبدأ اولا بالتفكير مليا في جدلية الصراع القائم المتمثل في ان المشروع الوحدوي الديموقراطي النهوضي لا يمكن ان يكتب له الحياة اذا لم يلحق الهزيمة الحاسمة

بري يتهم الحريري بالسعي الى "حكومة موظفين" ومكتب الحريري يردّ: اللبنانيون يعرفون رواد المزرعة مبارزة الرئيسين تقتل... السلسلة

تجلت ومن استخدمها كذلك من هم رواد المزرعة من اصحاب الفضائل على الادارة". ودعا بري الى "فتح جميع الدفاتر اذا كانت لديه دفاتر لا يعرفها الناس". وذهب بدوره الى القول "ان اللبنانيين بلقوا مرتبة من النضج لم يعد يصلح معها الغش والتمويل".

ولوحظ ان السجال لم يوفر موضوع المقاومة وسوريا، اذ ان بري تحدث عن "ديموقراطية لبنان التي تقاتل اسرائيل فيما كل الانظمة التي ليس فيها ديموقراطية لا تحرك ساكناً ضد اسرائيل. ورد مكتب الحريري على هذه النقطة لافتاً الى انه "لولا دعم سوريا ورئيسها لما افادتنا في شيء ديموقراطية ذهنية الحرب".

وعلم ان دوائر رئاسة الحكومة ستوزع اليوم جدولاً بمشاريع القوانين العالقة في مجلس النواب منذ اواخر ١٩٩١ وعدها ١٢٦ مشروعاً خمسة منها فقط قبل تولي بري رئاسة المجلس و١٢١ خلال ولايته.

وقد سافر الحريري ليلاً الى سردينيا في اجازة تستمر نحو اسبوع وقد يزور ايضاً السعودية للاطمئنان الى صحة الملك فهد بن عبد العزيز. وقبيل سفره اعتبرت اوساط الحريري ان الجو القائم يدل على ان بري يريد ابقاء الوضع على حاله مشيرة الى "ان الاشتباك السياسي بدأ بعدما دعا الحريري الى عقلية جديدة".

تجاوزت المباراة الكلامية المتصاعدة الاطر المعتادة، وبلغ التحدي المتبادل بينهما حد التهديدات بفتح الدفاتر واللجوء الى النعوت والاتهامات الشخصية، مما يعكس "انكسار الجرة" نهائياً بينهما قبل اقل من اربعة اشهر على نهاية العهد.

ولعل الخلاصة غير المعلنة حتى الآن لهذه المباراة، هي تعميق المخاوف الجدية على سلسلة الرتب والرواتب المهددة بالدفن قبل اقرارها نهائياً بعدما بات من الصعوبة، ان لم يكن الاستحالة، الاتفاق على مصادر تمويلها او على فتح دورة استثنائية فيما يتردد ان الحريري سيرفض مثول الحكومة امام مجلس النواب قبل بت مشكلة التمويل. وكما كان متوقعاً، فان بري فجّر الخلاف على اوسع نطاق في خطابه "الناري" امس في تلة الرادار ذاهباً الى وصف الحريري، من دون ان يسميه، بـ"سمو الامير" ومتهماً اياه بالسعي الى "اطلاق يده في التعيينات الادارية الامر الذي سيأخذ لبنان مجدداً نحو دولة المزرعة، وتشكيل حكومة موظفين والغاء دور مجلس النواب بانتزاع صلاحيات استثنائية لهذه الحكومة". ومع ان رد الحريري عبر مكتبه اشار الى "ترفعه عن الرد على الاساءات"، فانه تضمن رداً مفنداً وقاسياً على بري قائلاً "ان اللبنانيين جميعاً يعرفون من هو الاولى بمواصفات المزرعة واين

اسرار الآلهة

طلبت دمشق من الرؤساء
الثلاثة التصرف من الآن حتى
موعد الاستحقاق الرئاسي
بموجب اتفاق قمة اللاذقية.

من المسؤول؟

توقعت الدوائر المختصة ان
تزيد نسبة عدد السياح
والمصطافين لهذا الموسم عن
موسم السنة الفائتة ٢٥ في
المئة، ولكنها تدنت الى ١٠
في المئة بسبب الحوادث التي
وقعت في بعض المناطق.

لماذا؟

لوحظ ان المرشحين المحتملين
لرئاسة الاولى تحاشوا الدخول
طرفاً في السجال بين الرئيس
بري والرئيس الحريري.

بري يحمل بعنف على الحريري "سمو الأمير": يريد صلاحيات استثنائية وحكومة موظفين

صوغ دور الدولة الاقتصادي وان هذا الفهم يجب ان ينطلق من تعزيز السلام الاهلي ودراسة السبل الكفيلة لاستثمار عائد السلام الاهلي بعدما اثبت اللبنانيون انهم قادرون على صنع سلامهم ونظامهم وبنائهم وخصوصا بعد الانتخابات البلدية الاخيرة التي تمت كما تعلمون في جو هادي وديموقراطي، وكذلك في ترتيب سلم الاولويات وفي بناء مشروعات التنمية حول الناس ولجل الناس وبواسطة الناس.

لقد قلنا عشرات المرات، وطرنا من موقع الاتفاق او الاختلاف مع الحكومة، رأينا ازاء المشكلات التي نواجه، ولم يعرقل مجلس النواب ولا القوى التي يشكل حضورها النيابي قوة مؤيدة او محبطة ومشروعات الحكومة ولا وعودها العرقوبية بانفراج الازمات، وهذه هي الحقيقة، على العكس، الحكومة تدافع عن نفسها كل مرة فتقول مجلس النواب وافق معي لاجل هذا المشروع".

ثم، وكلما اصطدم الكوز بالجرة، نسع كلاما من هنا وهناك على ان الحكومة ليست حرة في تحديد خياراتها، وان هناك تسببا اداريا، وان هناك من يضغط على السلطات، ثم ترتفع الكتابات العمودية والافقية والاصوات العمودية حاملة العزوفة نفسها، المعروفة المصدر حول ان قوى الحرب - رقونا درجة من الميليشيات الى قوى الحرب - حول ان الميليشيات التي تفتصب السلطة والتي تلقي القبض على السلطة هي السبب.

جدوى سياسية سواء في مواجهة الانتداب الفرنسي او ظلم السلطات وصولا الى انها تحولت رمزا للصدود الوطني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي (...). ان السلسلة ليست كرة ليتم تقاذفها على هذا النحو، والقاء تبعات مسؤولياتها على المجلس، فيما الحكومة تستمر في اطلاق لغة الخطاب المالي ذاته وتحاول ان تظهر للراي العام كأن المجلس يدفع الامور الى بسط اليد، بينما الحكومة تريد غل اليد حتى لا يحدث اضطراب في النظام المالي.

ان المسألة الحقيقية ليست السلسلة وليست انصاف المتعاقدين، وليست التعاملين مع اية وزارة، الحقيقة ان المسائل المستمرة، التي لا تزال تقف خلف الضغوط المستمرة والتي تختبئ تحت قبة الساحر، تحاول التوصل الى اطلاق اليد في ثلاثة اتجاهات: الاول، التعيينات الادارية، وهو الامر الذي سيأخذ لبنان مجددا نحو دولة المزرعة، والثاني، غض النظر عن تشكيل حكومة من موظفين، والمسألة الثالثة الفاء دور مجلس النواب بانتزاع صلاحيات استثنائية لحكومة الموظفين هذه.

وفي المسألة المالية فان الهجوم والضغوط تستمر لارغام المواطنين على تسديد الاتفاق غير المحسوب وليس فواتير الحرب ابداء.

لقد سبق ان قلنا عشرات المرات، ان المشكلة تكمن في فهم معنى النظام البرلماني الديموقراطي من سمو الامير وفي

وفي المقابل ارتفعت مبيعات ادارة الحصر من المنتجات التبغية الوطنية والمستوردة من ٢٠٦ ملايين دولار اميركي عام ١٩٩٣، الى ٤٣٠ مليون دولار اميركي عام ١٩٩٧ (...). وارتفعت عائدات ادارة الحصر المالية من ٤٢ مليار ليرة عام ١٩٩٣ الى ٢٧٠ مليار و٤٢٠ ليرة عام ١٩٩٧، ومن خلالها ارتفعت تحويلاتنا الى الخزينة من ١٣ مليار عام ١٩٩٣، الى ٨٠ مليار عام ١٩٩٧ كما ارتفعت مدفوعاتنا الى الجمارك من ١١ مليار ليرة عام ١٩٩٣، الى ١٢٠ مليار عام ١٩٩٧".

والقى رئيس مجلس ادارة حصر التبغ والتبناك وليد سلام كلمة قال فيها: "من جديد نجتمع اليوم في هذا الاحتفال لتكريم مزارع التبغ اللبناني. هذا المزارع الذي يمضي اكثر من سنة من الكد والتعب للحصول في النهاية على نتيجة اعماله".

بري

وقال رئيس المجلس في كلمته: "هذه السنة، لن اعيد سيرة التبغ والانتفاضات، بل سأتوقف عند معاناة المزارعين وخصوصا في البقاع الذي يجري، وامام اعينهم ككل سنة، حرق سعر صرف انتاجهم من البطاطا وهذه السنة بعد الوسم الحار العنب ايضا الى درجة ان دفع الاجور المتوجبة لعمل الزراعيين الذين يجمعون المحصول، باتت اكثر من ثمن المحصول نفسه. وتنساءل: لماذا يحدث ذلك كل سنة؟ ولماذا يجب ان يأكل التراب وجه مزارعي المشمش والبطيخ والعنب والتفاح والبطاطا، او ان تسلم المواسم تسليم اليد للمحتكرين وتجار البرادات بأسعار بخسة؟ من المسؤول عن اغتيال قوة عمل الزراعيين وانتاجهم على هذا النحو؟ وابن الحكومة من فجيعة محصول السنة الجارية؟ ترى هل نطرح المزيد من الاسئلة، ام سيطلع علينا احد الجهابذة غدا بالدعوة الى فصل البطاطا عن السياسة، وان يمتنع النواب ومجلس النواب عن تحسس آلام المزارعين والاستماع الى شكواهم. من جهتي، لن اسكت عن اية محاولة تجرى لاغتتيال امكانات لبنان الزراعية وطاقتها، لانها احد الابواب الرئيسية لحل معضلة الازمة الاقتصادية والاجتماعية (...)"

وانني في هذا المجال ادعو الوزارة المختصة الى التدخل لمصلحة المزارعين، كما ادعو مؤسسات الراي العام الحرة والنواب الى العمل لكشف الاسباب الضاغطة على هذه المواسم وخصوصا في المناطق التي استجابت للدولة وازالت الزراعات المحرمة، وانتظرت ولا تزال صرف الاعتمادات والمبادرات لدعم الزراعات البديلة.

وفي لقاء اليوم لا بد من التأكيد مجددا ان الريجي اثبتت انها من ركائز الخزنة اللبنانية، ولا بد من التسجيل ان زراعة التبغ، الى كونها ذات جدوى اقتصادية من الناحية التشغيلية الا انها كانت، وعلى الدوام، ذات

حمل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس بعنف على رئيس الحكومة رفيق الحريري ملقبا اياه "سمو الامير" الذي تكمن المشكلة معه في "فهم معنى النظام البرلماني الديموقراطي".

ورأى ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب "ليس كرة ليتم تقاذفها"، وان المسألة ليست في السلسلة ولا في انصاف المتعاقدين او المتعاملين مع اي وزارة، بل هي في المسائل المستمرة التي لا تزال تقف خلف الضغوط المستمرة وتحاول التوصل الى اطلاق اليد في ثلاثة اتجاهات، منها التعيينات الادارية وغض النظر عن تشكيل حكومة موظفين والفاء دور مجلس النواب بانتزاع صلاحيات استثنائية لحكومة الموظفين هذه".

تحدث بري في احتفال "يوم مزارعي التبغ" في تلة الرادار في باحة "مجمع نبيه بري الثقافي" وحضر آلاف المواطنين من مناطق مختلفة من الجنوب والبقاع والشمال فيما منعت قوات الاحتلال الاسرائيلية مزارعي الشريط الحدودي المحتل من الوصول الى مكان الاحتفال الذي شارك فيه الوزيران ياسين جابر وايوب حميد وممثلا وزير بري المال والعمل جميل بيرم وجمال فاضوري والنواب عبد اللطيف الزين وعلي الخليل وانور الخليل وغازي زعيتر واحمد سويد وعلي حسن خليل وعلي خريس وممثل قائد الجيش العقيد ليبي عويدات ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من قيادة الاتحاد والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام وعدد من النقابيين العرب ومحافظ النبطية محمود المولى والمدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وحشد من الهيئات والشخصيات".

النشيد الوطني اللبناني فكلمة احمد حسين زعيتر باسم نقابة مزارعي التبغ والتبناك في البقاع .

وتلاه المدير العام لادارة حصر التبغ والتبناك ناصيف سقلاوي قال: "الحقيقة التي امام هذا كله، بعدما اصبح قطاع التبغ بفضل الرعاية الدائمة لدولة الرئيس نبيه بري، عامل استقرار في الريف الجنوبية والشمالية والبقاعية. وبعدها اصبح هذا القطاع يدعم دولته غير المحدود يؤمن دخلا له صفة الاستمرارية يقيه في منأى عن عملية العرض والطلب، وخارج حيز مطرقة التاجر وسند البائع".

وقدم عرضا لارواض المؤسسة على صعيد الانتاج الزراعي وعلى الصعيد المالي و اضاف: "لقد استطعنا بامكانات التصنيع المتوافرة رفع الانتاج الصناعي من تبناك وسجائر وطنية على النحو الآتي: من (١٣) طنا من التبناك عام ١٩٩٣، الى ٢٨٢ طنا عام ١٩٩٧. ومن ١٤ الف صندوق سجائر عام ١٩٩٣، الى ٤٩٥٠٠ صندوق عام ١٩٩٧".

في برقيات الى كلينتون ومكابا وموي

الهراري: انفجارا السفارتين

ضد الاستقرار الدولي

وراء هذه الاعمال المستهجنة سيلقون الحساب.

باسم لبنان وشعبه، اود ان اعبر عن مشاعري المخلصة واقدم تعازي لحضرتكم ولعائلات الضحايا والشعب الاميركي".

ووجه الهراري برقيتي تعزية مماثلتين الى رئيس تنزانيا بنيامين وليام مكابا ورئيس كينيا دانيال آراب موي جاء فيهما:

"اننا ندين بشدة هذا الاعتداء الازماني الجبان وغير الجبر والذي نتجت عنه خسائر مأسوسية في الازواج البريئة، ولم يكن الاعتداء موجها ضد بلادكم والمصالح الاميركية فقط بل ايضا ضد الانسانية والاستقرار الدولي. اننا لواتقون ان هذا النوع من الاعمال الازماني لن يبقى دون عقاب".

ابرق رئيس الجمهورية الياس الهراري الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مستنكرا الاعتدالين على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا، مؤكدا ان "الذين يقفون وراء هذه الاعمال المستهجنة سيلقون الحساب".

وجاء في البرقية: "لقد صدمت في العمق بالاعتدالين الاجراميين ضد سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا اللذين نتجت عنهما خسائر مأسوسية في الازواج البريئة، اضافة الى الازرار الجسيمة في الممتلكات.

اننا ندين بشدة هذه الاعمال الازماني ونحن مقتنعون بانها لن تمنع الولايات المتحدة وانتم شخصا من مواصلة جهودكم الخيثة لتحقيق السلام والاستقرار في جميع انحاء العالم. واننا لواتقون بان الذين يقفون

مكتب الحريري في رد مفند على بري: اللبنانيون يعرفون من هو الأولى بالمزرعة

و"انفراد" لبنان بها بسبب "حرياته" متجاهلا السياقات التي جرت وتجرى فيها مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. فلولا سوريا وقائدها الرئيس حافظ الاسد ودعمها للشعب اللبناني في نضاله من اجل تحرير ارضه لما افادتنا في شيء (التتمة في الصفحة ٥)

سنوات باصراره على الكفاية قبل الولا، وعلى الاحقية قبل العصبية. ويعرف اللبنانيون كذلك من هم رواد المزرعة من "اصحاب الفضائل" على الادارة اللبنانية، كفاية وامانة ونزاهة ونظافة كف. في المقاومة و"الفرادة اللبنانية": نستغرب اولاً التعريف الذي قدمه الرئيس بري لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي

بري يحمل بعنف على الحريري (تتمة)

اننا نقول بملء الفم ان القوى التي ادارت خلافاتها على نحو عنيف خلال الحرب الاملية والتي دافعت عن لبنان وعن عروبة لبنان وبقائه هي اول من سارع الى المشاركة الفاعلة والجادة في عملية صنع السلام الاملي وبنائه، والدفع بكل امكاناتها وطاقاتها من اجل تحقيق الاندماج والوحدة الوطنية (...).

وبالعودة الى ما وصف بالسجال الاخير وما رافقه من كلام ملتبس حول عقلية دولة المؤسسات، فاني اكتفي بتوجيه عنابة الرأي العام الى ان اللخل يكمن ليس في تفسير دور السلطات، بل في ممارسة السلطات، وفي جعل القوانين نافذة، وفي التعسف في استخدام القانون. انني اول من تصدر الدعوة الى دولة القانون ودولة المؤسسات، وانا لا اتورب في العناوين، ولا اخبئ خلف اصبع الكلام، ولا اقيم متاريس حزبية او طائفية او مذهبية او اقليمية واتصرف من موقعي ان شاء الله كرئيس لمجلس النواب مسؤول عن استقرار النظام العام، واولاً ودائماً بدافع الحرص على ان تؤدي دورنا في عمل وعملية المقاومة للاحتلال في ظل اجواء داخلية هادئة. لذلك، فان قلب طائلة الكلام من اي جهة واتهام الاخرين بتعكير الدولة ودورها هو كلام واتهام مردودان الى اصحابها ولا بد من التسجيل مهما تزايدت الضغوط، اننا لن نقبل استغلال الادعاء بفرادة الصيغة اللبنانية والليبرالية المتعددة لانعاش مفاهيم الحرية الاقتصادية الى حدود الفوضى، واستغلال كل ازدهار صوري يتحقق من اجل وضع اليد على مفاصل السلطة وايضا استباحة القطاع الخاص. كما اننا لن نقبل بكف يد مجلس الخدمة المدنية والاجهزة الرقابية، وتجميد دورها في عملية بناء هيكل الادارة وصولاً الى التفرد والاستئثار بالسلطة. كما لن نقبل بكف يد اي وزير ولو بصورة واقعية غير محسوب على خان الخليلي في "يا طويل العمر"، وقطع عنه كل مجال للتنفس ثم نقول بعد ذلك ان الوزارة ممثلة بفاعليات، اذا كانت الوزارة بفاعليات فلماذا لا تطرح الامور كلها في مجلس الوزراء؟ لماذا لا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء لماذا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ولا ينفذ؟ لماذا لا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ينفذ احياناً ولا ينفذ احياناً اخرى؟ لماذا لا توجد مؤسسة عند وجود مصلحة وتوجد مؤسسة ايضا عند وجود مصلحة؟

وبالعودة هنا مرة اخرى اقول، من هي قوى الحرب؟ من اقترح الرقابة على المجالس لوقف الهدر، المهدر يقال في مجلس الجنوب والاعمار والائمان والمجبرين؟ من اقترح الرقابة؟ ليست قوى الحرب، والحكومة هي التي منعت ذلك وهددت بالاستقالة؟ من الذي اقام المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اليس مجلس النواب بقوى الحرب بحسب قولهم؟ ومن منع تنفيذ هذا المجلس الاقتصادي والاجتماعي الحكومة ام قوى الحرب؟ المكتب الوطني للدواء الذي وجد منذ خمس سنوات واعترف الجميع بانه يوفر على المواطنين ٤٢ في المئة من فاتورة الدواء، من عنده الشمس، من اوقف تنفيذ وزارة المغتربين، مجلس النواب بقوى الحرب الذي اسسها ام الحكومة التي منعت عليها التنفس خارج اطار الشمس؟ من الذي اوقف التشكيلات الدبلوماسية هل قوى الحرب التي اوقفت التشكيلات الدبلوماسية ونحن نخوض غمار الحرب ضد اسرائيل في كل اتجاه ومن بيننا السياسة، من الذي اوقف التشكيلات الدبلوماسية قوى الحرب ام الحكومة؟ من الذي منع تعيين قائد درك ونحن في احوج الامور الى تقوية الامر الامني في لبنان، هل قوى الحرب منعت تعيين قائد الدرك ام سمو الامير؟ من الذي قام بالتكليف للموظفين ضد القانون من الجامعة اللبنانية الى الادارات كلما قوى الحرب ام سمو الامير؟ من الذي يقوم ببيع املاك الدولة بالجملة والمفرق قوى الحرب ام سمو الامير؟ من وصل الى عقارات البلديات الان قوى الحرب؟ فليتقوا الله، فليتقوا الله، هذه آخر مرة تكفي بهذا القدر، نحن لا نهدد ولكننا نريد فعلاً ان نذكر اننا قاتلنا الجميع في سبيل لبنان، قاتلنا بالدم وبالانفس في سبيل لبنان ووجدته وبقائه، واننا على استعداد ايضا ان نقاتل بالديموقراطية وبالوسائل السلمية في سبيل بقاء لبنان، وفي سبيل عدم تحويل لبنان امانة (...).

وفي ختام الاحتفال سلم بري هدايا تذكارية لثلاثة مزارعين نموذجيين في مناطق الشمال والبقاع والجنوب. كما وزعت الاف الهدايا على المزارعين المشاركين في الاحتفال التي تضمنت ادوية وآلات لرش المبيدات الزراعية.

ولن ينتهي تماماً مثلما هي الحال في جميع انحاء العالم الديموقراطي. وهو صراع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. السلطة التشريعية تراقب وتشرع والسلطة التنفيذية تنفذ. ودائماً هناك صراع بين اجهزة التنفيذ والتشريع والرقابة. ان مجلس النواب سلطة، والحكومة سلطة. ومن وجهة نظري فان السلطة التنفيذية مؤلفة من رئيس الجمهورية الذي هو في الوقت نفسه رأس السلطة التنفيذية ورئيس الحكومة هو رئيس السلطة التنفيذية. وبالتالي فان هناك سلطة تنفيذية ورئيس الحكومة هو رئيس السلطة التنفيذية. وبالتالي فان هناك سلطة تنفيذية ممثلة في شكل او في آخر برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ويجب الا يختلفا لانهما يمثلان شيئاً واحداً.

ومن هنا فان رئيس الجمهورية لا يمكنه ان يقف على مسافة واحدة من رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب هذا مستحيل، لانه بذلك يكون قد اخرج نفسه من دائرة السلطة التنفيذية. فلما انه رأس السلطة التنفيذية وبذلك يعد جزءاً منها، او انه لا علاقة له بالامر. ولكن بموجب الدستور، فان له هذه العلاقة، ولذلك فانه ليس على مسافة واحدة من رئيسي الحكومة ومجلس النواب". وقال الرئيس الحريري ايضا ان رئيس الجمهورية هو "رأس السلطة التنفيذية ورئيس البلاد من جهة وهو حامي الدستور من جهة اخرى. وبالتالي فهو ليس حكماً بين السلطتين. اقول عندما نقتنع كلنا باننا يجب ان نطبق الدستور فان الامور تسير بشكل حسن".

في التعيينات وعمل الحكومة ودور المجلس: بوجي الرئيس بري في كلمته بمؤامرة مزعومة من ثلاث نقاط، اولها حكومة موظفين وثانيها صلاحيات استثنائية تريدها هذه الحكومة وثالثها تعيينات ادارية. وهو مجرد مجلس النواب في النقطتين الاوليين من دوره رغم جديتهما ومسؤولية المجلس فيهما. فتسمية رئيس الحكومة وتشكيل هذه الحكومة يتمان اثر مشاورات نيابية يجريها رئيس الجمهورية. وهو أمر لم يجر بعد، ويستبقه الرئيس بري كأن هناك رئيس حكومة مكلفا يبحث في التشكيلة الحكومية.

لماذا لا يترك الرئيس بري للنصوص الدستورية ان تحكم في هذا الموضوع؟ ام ان دعوته الى الشفافية لا تتضمن الاعتراف لغيره بالاحتكام الى النص الدستوري والتزامه من كل المؤسسات المعنية؟

اما التعيينات الادارية التي يستند اليها الرئيس بري في حديثه عن دولة المزرعة، فاللبنانيون جميعاً يعرفون من هو الاولى بمواصفات المزرعة واين تجلت ومن استخدمها؟ ويعرف اللبنانيون ايضا كيف يحاول الرئيس الحريري التصدي لها منذ

رد المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء رفيق الحريري ليل امس على الكلمة التي القاها قبل ساعات رئيس مجلس النواب نبيه بري في تلة الرادار. فاعتبر ان "الاساءات والنعوت الشخصية" التي صدرت عنه في حق الحريري "لا تليق برئيس السلطة التشريعية، او اي عامل في المجال العام". واعتبر ان "اللبنانيين جميعاً يعرفون من هو الاولى بمواصفات المزرعة واين تجلت ومن استخدمها ومن هم رواد المزرعة من "اصحاب الفضائل على الادارة". وقال "لولا سوريا وقائدها لما افادتنا في شيء ديموقراطية ذمينة الحرب التي يشيد بها رئيس مجلس النواب بكلام غير مسؤول". ليخلص الى "ان اللبنانيين بلغوا مرتبة من النضج لم يعد يصلح معها الفش والتهميل".

وجاء في بيان مكتب الحريري: أثار السيد رئيس مجلس النواب نبيه بري في الكلمة التي القاها في تلة الرادار اليوم (امس) جملة قضايا، ارفقها باساءات شخصية الى السيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ان المكتب الاعلامي للرئيس الحريري، اذ يتعرف عن الرد على هذه الاساءات التي تمثلت في نعوت والقباب لا يليق ان تصدر من رئيس السلطة التشريعية او اي عامل في المجال العام، يرى في كلام الرئيس نبيه بري قفزاً عن مواضع الساعة التي انشغلت بها البلاد في الاسباع الاخيرة والتي كان يفترض فيه كمسؤول ان يتوقف عندها بجديته ويقدم في شأنها طرحة متكاملة يليق ببقائه ويحترم عقول سامعيه واللبنانيين. لكن الرئيس بري تناسى ذلك وبالإسراف وانطلق في حملة واسعة على رئيس الحكومة، طرح خلالها عناوين عدة، بدأ بالورقة الاصلاحية التي مل اللبنانيون الحديث عنها مرورا بالعلاقة بين السلطتين واتهامها بتعكير على وسائل الاعلام التي يبدو ان رؤيتها للتوتير الاخير المصطنع في البلاد لا ترق له.

ان المكتب الاعلامي للسيد رئيس مجلس الوزراء يهجم ان يتوقف عند بعض الدعاوى المثارة تصويها للنقاش:

في العلاقة بين السلطات: تحدث الرئيس بري في كلمته عن "سوء فهم" لدى رئيس مجلس الوزراء لمعنى النظام البرلماني الديموقراطي، ومن المفيد هنا اعادة نشر ما قاله الرئيس الحريري في حديثه الشهير الى جريدة "الاهرام" المصرية الذي ما زال على ما يبدو يثير حفيظة الكثيرين وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب.

قال الرئيس الحريري ما حرفيته: "تعبير الترويكما هذا تم اختراعه في السابق، والآن الاجتماعات الثلاثية لم تعد تحدث الا في مناسبات اجتماعية، ولكن التواصل قائم بين الرؤساء. الموضوع الجوهري من وجهة نظري هو ان الصراع السياسي مستمر في لبنان

ميشال اده ومعوض وحرب وشخصيات في الديمان صفيّر: الرئيس المقبل يجب أن يكون حراً لا صنّعة الداخل ولا رهينة الخارج

الديمان - "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر "ان الرئيس المقبل للجمهورية يجب ان يكون حراً من كل قيد، لا صنّعة الداخل، ولا رهينة الخارج يؤدّي للشعب وحده الذي اختاره حساباً عن اعماله او اهماله".

كلام صفيّر جاء في عظة قدّاس الاحد الذي احتفل به صباح امس في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في الديمان وعاونه معاون البطريركي الماروني العام المطران انطوان نبيل الغنداري. وحضر الى حشد من المصلين النائب السابق ادمون رزق ووفد من "حركة لبنان الشباب" ورئيس "لجنة جبران الوطنية" فؤاد حنا صاهر. وادت الخدمة جوقة رعية حداثيت.

وقال البطريرك في عظته بعد الانجيل عنوانها "ان عبادتنا عبادة بروح الله" (فيلبي ٢:٣) (...). اجل ان الله يقيم معنا، وعلينا ان نستلمهم اقوالنا واعمالنا وكل ماتينا، وعلى كل الصعيد: الروحية، والاجتماعية، والوطنية، ولو ضاق هامش العمل الوطني في ظل الوضع القائم.

وفي رأس ما يعود الى هذا العمل، الاستحقاق الذي يكثر الحديث عنه في هذه الايام، وهو اختيار رئيس الجمهورية، وفقاً للنظام الديموقراطي الذي يجب ان يكون في ظروف تمكنه من ان يؤتّى ثماره المرتجاة. ومن ثماره تمكين الشعب عندنا، عبر نوابه المنتخبين لتتأخّر حراً سليماً لا تشوبه شائبة من ان يأتي عن ارادة وتصميم ودون اكراره او ضغوط، برئيس يرى ذاته فيه، رئيس يجسّد طموحاته، ويحقق له ما يستطيع من رغباته. ومثل هذا الرئيس يجب ان يكون حراً من كل قيد، لا صنّعة الداخل ولا رهينة الخارج، يؤدّي للشعب وحده الذي اختاره حساباً عن اعماله او اهماله. فلنصلّ لكي يحقق الله آمال الشعب اللبناني".

وبعد القدّاس استقبل البطريرك المصلين ثم اجتمع الى النائب السابق رزق الذي قال: "نحن نعتبر ان غبطة البطريرك هو الناطق باسم آلام جزين وعذاباتها وباسم امانى اللبنانيين كلهم. وفي هذه المناسبة اود ان اكرر ما سبق ان اعلنته من لوم شديد واستنكار تجاهل الحكومة اللبنانية بكل اركانها مأساة جزين وتعابها عما يجري من قتل للاطفال وتشريد للناس الامنين وتهجير لهم وكنا نتمنى لو ان لاحدهم الجرة او شرف المسؤولية ليوجه كلمة مؤساسة لمنطقة جزين لكي يشعرا بانها في هذا البلد ويشعر مع الناس (...). ورغم التضحيات والظروف فاهل جزين باقرون في جزين ويتحملون مراحل الجلجلة بكاملها".

وكذلك استقبل صفيّر رئيس "لجنة جبران الوطنية" واعضاء اللجنة واعضاء من هيئة "المؤتمر الدائم لجنة بشري" الذين قدموا اليه نسختين من كتاب "تاريخ جبة بشري ابان العهد العثماني". ثم استقبل وفداً من ابرشية نانسي يزور طرابلس في سياق مشروع التوأمة مع ابرشية طرابلس المارونية.

وكان البطريرك صفيّر استقبل السبت الوزير ميشال اده، ثم النائب بطرس حرب الذي صرح على الاثر: "ان هناك مخاوف من ان يكون الاستحقاق الدستوري المقبل محطة عادية تكرر عملية الانميال الاقتصادي وعملية القضاء على النظام الديموقراطي ومخالفة احكام الدستور وقيام عرف دستوري جديد على انقاض الدستور ووثيقة الوفاق الوطني. ومن اجل ذلك كان لا بد من ان نتعاطى هذا الموضوع بكثير من الحذر والجدية وخصوصا ان هذا الامر يعني كل اللبنانيين، الا ان من المؤسف ان يبقى هذا الامر نتيجة عمل غير اللبنانيين والظروف الدولية والاقليمية ومن دون ان يكون للرأي العام اللبناني وللشعب اللبناني اي رأي في القرار المتخذ (...).

هذا طبعاً اضافة الى الصراع السياسي القائم اليوم في لبنان بين كل من رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وهو صراع تأسف له، ويجعلنا نتأكد انه صراع لا يمكن ان يخدم لبنان وهو مرتبط بعوامل عدة منها الصراع على السلطة والنفوذ ومنها الصراع لايصال رئيس جمهورية ينتمي الى هذا او ذاك (...).

والتقى البطريرك النائب جبران طوق فالناتبة نائلة معوض والسيد سليم كرم. وقالت معوض: "تداولنا الاوضاع الراهنة وما يعانیه اللبنانيون من ضائقة شديدة ومن تدهور الوضع السياسي بسبب خلافات "الترويكا" المبنية على المحاصصة والمصالح الشخصية في ظل الاستحقاقات المصرية التي تنتظرنا ان على مستوى التسوية السلمية المتعثرة او على صعيد الاستحقاق الرئاسي، ولا شك في ان اللبنانيين صابرون على اوضاعهم المتردية آمليين في ان يأتي الاستحقاق ملياً طموحاتهم وأنامل في وصول رئيس ملتزم ببناء لبنان الوطن والدولة التي تكفل اخراج اللبنانيين من الوضع الرديء الذي يعيشونه".

وكذلك استقبل صفيّر نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس. فوفدا من فرنسا يضم اخويات واكليبريكين وعلمانيين ووفدا من آل حسن وآل عبده في سن الفيل واخر من كشافة لبنان - فوج مار مارون في شكل يرافاق فوج من كشافة لاتزيو في

ايطاليا، ثم وفدا من رعية النبي الياس للروم الارثوذكس في مدينة قطنا التابعة لابرشية دمشق برئاسة الاب فادي الحداد.

زلجة - "النهار":

أطلق النائب الياس سكاف وحليفه جورج المراوي ورئيس بلدية زحلة - المعلقة اسعد زغيب دعوة مشتركة الى "فتح صفحة جديدة في زحلة، والى نسيان الخلافات الشخصية والعمل معا بعقلية جديدة لبناء زحلة والوطن". وجاء ذلك اثناء مأدبة عشاء دعا اليها المراوي مساء السبت في "مجمع التلال" في كسارة تكريماً للمجلس البلدي الجديد، وغاب عنها سمير المراوي، ابن شقيق رئيس الجمهورية، وزملاؤه الاربعة الذين فازوا في الانتخابات البلدية في حزيران الفائت في لائحة "زلجة الغد" المنافسة للائحة "القرار الزحلي" التي دعمها النائب سكاف وحليفه جورج ابن رئيس الجمهورية.

وحضر المأدبة الى اعضاء البلدية الـ ١٦ الاخرين، النواب جورج قصارجي ومحمد علي الميس وفيصل الداود وراعي ابرشية الفرزل وزحلة والباق للروم الكاثوليك المطران اندره حداد ورئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة والباق ادمون جريصاتي والنائب السابق علي ميتا والسفير فؤاد الترك والقاضي جورج قاصوف وحشد من الشخصيات ومناصرون.

والقى رئيس مجلس بلدية زحلة - المعلقة اسعد زغيب كلمة أسف فيها لعدم حضور جميع اعضاء المجلس وقال: "نحن قلنا ان يوم ١٤ حزيران بات وراعنا، ومن هذا

فالسيد ناظم شميد الخوري والملحق الصحافي مدير المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب.

سكاف وجورج المراوي وزغيب: دعوة الى صفحة جديدة

التاريخ فصاعدا ستعمل جميعا يدا واحدة، ونتمنى ان نعمل جميعا، من اليوم فصاعدا، يدا واحدة ونغير هذه العقلية السائدة بيننا". وعرض ما أنجزه المجلس البلدي منذ تسلمه مهماته.

وأكد سكاف في كلمة "مركزنا لم تكن معركة شخصية بل انتخابية وانتهمت. اليوم نريد ان نعمل معا لبنني هذا البلد، فهو في حاجة الى كثير من العمل بعد ٢٠ سنة من الحرب والخلافات حولته خرابا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. وانا عملنا معا نحتاج الى ٥٠ سنة حتى نبنيه ونصبح مثل البلدان المتقدمة. لذا علينا ان ننسى الخصوصيات والخلافات الشخصية ونعمل معا".

وأثنى سكاف على زغيب وتمنى "على كل من "أمون" عليهم ان يدعموا هذه البلدية بكل شعورهم وقوتهم حتى تنجح، لأن نجاحها يعود بالخير علينا جميعاً".

وقال المراوي: "لم تكن البلدية عندنا في ذاتها هدفا ولا غاية كمنصب، ولم تكن الانتخابات البلدية ضد أحد ولا انتقاما من أحد، بل كل ما سعينا لخرابه هو الحرية والديموقراطية لان في ذلك حياة لزلجة، والبدء بارساء منهجية عصرية حديثة تواجه تحديات العصر".

وأمل في "ان يكون هذا اللقاء انطلاقة لنجعل زحلة اكثر جمالا وكمالا واكتمالا بالالفة والتضامن والترابط والتواصل بالتسامي".

كرامي: السلسلة وهم من الاوهام

سير الضنية - "النهار":

بعد هدنة مع رئيس الحكومة خلال انتخاب رئيس بلدية طرابلس، استأنف الرئيس عمر كرامي حملته على حكومة الرئيس رفيق الحريري.

وقال في مأدبة تكريمية اقامها له عضو مجلس بلدية سير شفيق رعد حضرها عدد من السياسيين والنواب ووجهاً من منطقة الضنية: "ان الائتلاف المتوازن لم يتحقق الا في البيانات الوزارية او في الخطابات والشعارات. (...) انه ليل طويل ادى الى الانكماش الاقتصادي نتيجة السياسة الخاطئة التي تتمسك بها حكومات الانماء والاعمار، فهي لم تهتم الا بالبحر واهملت البشر". واعتبر "ان الاحوال لا بد من ان تتغير، لأن هذا الشعب عاد لا يتحمل سماع الفضائح واخبار الهدر وان يسمع ويشاهد تمثيلية سلسلة الرتب والرواتب التي ابشركم بأنما وهم الاوهام وحلم من الاحلام لا ندري هل سيتحقق ومتى؟". و اضاف: "اذا ارادوا ان يحققوه فانهم يبشروننا بفرض مزيد من الرسوم والضرائب اي ان ما يعطونه باليمين يستعيدونه باليسار.

مكتب الحريري في رد مفند (تتمة)

ديموقراطية ذهنية الحرب التي يشيد بها رئيس مجلس النواب بكلام غير مسؤول قادتة اليه العقلية اياها في قضية كبرى مثل التصدي للاحتلال.

في الورقة الاصلاحية: نكرر ما سبق ان اعلنته وزارة المال مرارا من ان هذه الورقة الاصلاحية جاءت تعالج الوضع المالي في نهاية عام ١٩٩٧ وتحصين موازنة السنة الجارية. وقد ادت هذه الورقة الى التوافق على موازنة سنة ١٩٩٨، ومن خلالها على خفض العجز الى ٤٢ في المئة من النفقات الاجمالية.

لا علاقة لهذه الورقة الاصلاحية بموضوع تغطية كلفة السلسلة، والاجراءات التي اتفق عليها فيها، مثل زيادة رسوم الميكانيك والمتاف والجمارك، ادت الى رفع ايرادات الخزينة في النصف الاول من سنة ١٩٩٨ بنسبة ٢٨ في المئة.

كما ان فرق الفائدة العائد من ابدال الدين الداخلي بالدين الخارجي ساهم في خفض تكلفة خدمة الدين. ونتيجة لذلك انخفض العجز في الموازنة في النصف الاول من سنة ١٩٩٨ من ١٨٨٧ مليار ليرة الى ١٢٣٥ مليار ليرة، اي ما نسبته ٢٥ في المئة.

في المشروعات والعلاقة في ادراج المجلس: قال الرئيس نبيه بري في كلمته ان مجلس النواب لا يعرقل المشروعات الحكومية، رغم تأكيد بيان المكتب الاعلامي للرئيس الحريري قبل يومين ان هناك أكثر من مئة مشروع قانون نائمة في ادراج المجلس، سيتم نشرها قريبا.

في "الضروريات" و"الكماليات" و"فواتير الحرب": يتهم الرئيس بري الحكومة بتأخير المشاريع "الضرورية" في مقابل اسراعها في انجاز ما سماه "المشاريع الكمالية"... ثم يعود للقول ان الحكومة تضغط "لاجبار المواطنين على تسديد الانفاق غير المحسوب وليس فواتير الحرب".

ان في هذا القول تجاهل لكل ما تم على مستوى سياسة الاستشفاء والطبابة والتعليم الرسمي والتعليم المهني والتقني والاسكان. ويندرج فيه ايضا ما يضعه الرئيس بري في باب "الازدهار الصوري"، من تعزيز الاستقرار النقدي واقامة المستشفيات الحكومية وتحسين شبكة الطرق وتأهيل قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية والكهرباء والماء وسائر الجهات والقطاعات الاخرى.

ومن نافل القول ان الحكومة لم تنفق ولا تملك ان تقوم بأي اتفاق خارج ارادة مجلس النواب. وهذا ليس تمربا من المسؤولية بل وضع الامور في نصابها، وتصدى لتكرار هذه المقولة المموجة التي يريد اصحابها التبرؤ من المسؤولية واطهار الحكومة مظهر المذهب الذي ينفق اموال اللبنانيين بلا حسيب ولا رقيب.

ويعرف اللبنانيون تماما هذه الحقيقة. كما يعرفون ان جزءا كبيرا مما سدده في السنوات الماضية هو بالطبع فواتير الحرب. والا ماذا نسوي الانفاق على مسألة المهجرين في بيروت والمناطق؟ وماذا نسوي الانفاق على البنى التحتية المدمرة وعلى ترميم المدارس؟ وهل كنا في حاجة الى اعادة النظر في كل مرافق الدولة وبنائها لولا الحرب. ثم اما كنا لتصير في حال افضل رغم هذه الحرب، لو تخلى بعض القوى عن تقاليد هذه الحرب وذهنيتها في تعاطي شؤون الدولة والوطن؟

في ذهنية الحرب: يبدو ان احد مصادر الانزعاج لدى رئيس مجلس النواب هو ما فتىء رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يكرره عن الذهنية التي يتعامل بها بعض القوى مع شؤون الدولة.

لقد قال الرئيس الحريري في خطاب وضع الحجر الاساس للمبنى الجامعي الموحد اواخر الشهر الماضي "اننا نعيش في ظل نظام ديموقراطي يتسع لجميع القوى السياسية التي استحققت التمثيل الشعبي، ولكن عليها ان تقرر فعلا الانخراط في الدولة ليس فقط في اداراتها بل في عقلية الدولة المسؤولة والقادرة والعادلة. ونجاح العهد المقبل هو بالدعم الذي يلقاه من جميع القوى المؤثرة في السياسة اللبنانية، بعد خروجها من عقلية الحرب ودخولها عقلية دولة المؤسسات". وواضح من هذا الكلام ان احدا لا ينكر مساهمة قوى الحرب التي انخرطت في ارساء السلم الاهلي بعد اتفاق الطائف ونالت شرف التمثيل الشعبي في الدورتين الانتخابيتين النيابيتين اللتين شهدتهما البلاد في ١٩٩٢ و١٩٩٦. لكن هذه القوى مطالبة اليوم بسلوك جديد يغلب منطق القانون ويعلي شأن المؤسسات ومصالح الدولة على اي مصلحة اخرى.

في "فتح الدفاتر" والتهديدات: ان حديث الرئيس الحريري عن ذهنية الحرب وتحديد قواعد جديدة للعمل السياسي في المرحلة المقبلة اعتبره الرئيس بري "قلبا لطاولة الكلام" ان دعوة الجميع لاجاد لفة حوار وتخابط مسؤولة على قدر من الاحترام المتبادل والشفافية، لا تكون على طريقة السيد رئيس مجلس النواب بالتمديد ب"فتح دفاتر الآخرين".

ان رئيس مجلس النواب مدعو امام اللبنانيين الى فتح جميع الدفاتر اذا كانت لديه دفاتر لا يعرفها الناس ومدعو الى عدم الاكتفاء بهذا القدر من الكلام وقول ما عنده. ان اللبنانيين بلغوا مرتبة من النضج لم يعد يصلح معها الغش والتمويل. لقد رسخوا سلمهم الاهلي، وشرعوا في بناء دولة المؤسسات والقانون. اللبنانيون هم اولوا واخيرا الحكم والحاكم".

وقع والسبع ورقة تعاون السميط: بدأنا مرحلة جديدة

لنتائج المحادثات الاعلامية اللبنانية - الكويتية، وفيما ان الجانبين توصلا الى الآتي: - في مجال الادعاء: تقرر تعزيز التعاون بين اذاعتي لبنان والكويت على صعيد التبادل البرامجي على انواعه، ووضع دراسة عن امكان الانتاج المشترك (...).

- في مجال وكالاتي الانباء الوطنيتين: تقرر تكثيف التعاون القائم باعتماد شبكة "الانترنت" وسيلة لتبادل المعلومات والاخبار والصور (...).

- في مجال التلفزيون: (...). تقرر وضع مسودة اتفاق تعاون بين "تلغزيون لبنان" و"تلغزيون الكويت" بجهة انتاج برامج وتحديد سبل تحويلها (...).

وتقرر تأليف لجنة مشتركة من مسؤولين في القطاعات الاعلامية الرسمية في لبنان والكويت لتلقي دوريا في بيروت والكويت ومهمتها متابعة تنفيذ ما اتفق عليه.

عشاء

وكان السميط لبي دعوة الى مأدبة عشاء تكريمية اقامها له وزير المفتربين طلال ارسلان مساء الجمعة في دارته في خلدة ("النهار") وشاركت فيها شخصيات.

غادر وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط بيروت السبت، في ختام زيارة رسمية للبنان استمرت اربعة ايام والتقى فيها المسؤولين وتوجت بتوقيع ورقة عمل لتنسيق التعاون الاعلامي اللبناني - الكويتي، تنفيذًا لبروتوكول اعلامي مشترك بين البلدين وقع عام ١٩٧٢.

وكان في وداعه في مطار بيروت الدولي وزير الاعلام باسم السبع والسفير الكويتي عبد الرزاق الكندري ومنسق الزيارة مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا.

وفي اليوم الاخير من الزيارة وقع السميط والسبع صباحا في وزارة الاعلام ورقة عمل لتنسيق التعاون الاعلامي اللبناني - الكويتي واستعمل السبع مراسم التوقيع بكلمة ترحيب تمنى فيها ان "يأخذ التعاون مداه كاملا بحيث تتمكن معا من بلورة اتجاهات اعلامية عربية جديدة بالتنسيق الثنائي والاطر المشتركة بين بلدينا".

واعرب السميط عن سعاده "لأننا بدأنا مرحلة جديدة من التعاون الايجابي في قطاعات العمل الاعلامي المختلفة بتوقيع هذه الورقة.

ثم وقع الوزيران الورقة. وتضمنت موجزا

في قداس أول بعد السيامة الحجار: نفرح بعودة المهجرين

صيدا - من احمد منتش:

احتفل امس رئيس اساقفة كندا الجديد للروم الكاثوليك المطران سليمان الحجار بقداسه الاول في كنيسة دار العناية في الصالحية (صيدا) وعاونه المطرانان عصام درويش والباس سكاف والرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندرت سليم غزال ومدير دار العناية الاب انطوان سعد.

وخدمت القداس جوقة مغدوشة وحضر النائب ميشال موسى وممثلون لوزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ وجمع من فاعليات منطقتي صيدا وجزيرن واهاليهما.

وبعد تلاوة الانجيل التي الارشمندرت غزال كلمة قال فيها: "نحتفل اليوم مع ابن الرهبانية المطران سليمان الحجار بقداسه الاول وهو كان مديرا لدار العناية لفترات طويلة في اوقات الصوم والتحدّي وفي اوقات البناء والاعمار واعادة الحياة، هو ابن بلدة جزيرن التي نشعر بما يعانیه اهلهما وهو ابن عائلة كريمة.

صحيح اننا نشعر مع اخينا سليمان بالفراغ ولكنها هذه هي سنة الحياة "استمكم لتنطلقوا في خدمة الكنيسة والانسان".

الحجار

ثم لقي المطران الحجار كلمة قال فيها: "نحن مدعوون اليوم الى ان نعكس معا نور الله الحقيقي وهذه الدار التي نجها جميعا والتي كان لها دور كبير في التلاقي. وخصوصا في عودة المهجرين الى هذه الارض الطيبة. ونحن نفرح عندما تعود في كل مرة عائلة جديدة الى المنطقة، وتقوم بالبناء والاعمار".

ثم تقبل المطران الجديد التهانئ في صالون الدار.

واكيم يجري اتصالات

لتوقيع عريضة لفتح دورة استثنائية

اعلن النائب نجاح واكيم انه سيجري اتصالات بالنواب لاستطلاع امكان توقيع عريضة لفتح دورة استثنائية. واستغرب "الا يفرض مجلس النواب بالاجماع فتح الدورة الاستثنائية، علما ان الجميع يعترفون بأن السلسلة من حق الموظفين الذين يعانون وضعًا معيشيا مأسويا".

جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس [٥] بطرس حرب: فنّ "النجاة" من الطائف

روزانا بو منصف

ينتمي بطرس حرب الى جيل سياسي اتى في مرحلة انتقالية بين رعييل الاربعينات الذي ظلت غالبية طبقته السياسية تتحكم حتى آخر الستينات، ورعييل جديد تولد في السبعينات على انقاض سقوط الشهابية بغالبية رموزها، ليهيمى هذا الرعييل للحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ قبل سنة من نماية ولاية البرلمان الجديد المنتخب عام ١٩٧٢. بهذا المعنى بطرس حرب ونواب جدد من مجاليه شهدوا بدورهم انتقالا آخر، لم يكونوا هذه المرة شهدوا عليه، على غرار شهداتهم على اتميار الشهابية، بل كذلك عرابو الانتقال من "الجمهورية الثانية" التي جاء بها الاستقلال عام ١٩٤٢ الى "الجمهورية الثالثة" التي صنعها اتفاق الطائف بعد حرب طويلة ختمت فصولها عام ١٩٨٩.

بطرس حرب هو بذلك ابن رعييل سياسي مخضرم اذا صح التعبير: جيل ما بين رعييلين، نموذجين من السياسيين اللبنانيين: الذين صنعوا الاستقلال، والذين صنعتهم الحرب اللبنانية. لذا يمكن القول في جيل بطرس حرب انه لا من هذا الرعييل ولا من ذلك.

هو في اختصار من صنع جيل سياسي عايش بداية الاتهام التدريجي للدولة اللبنانية بسقوط الشهابية عبر الانتقال الدستوري الديمقراطي في انتخابات عام ١٩٧٠، وشهد ايضا بعد نحو عقدين دولة لبنانية جديدة تمت بالقليل القليل من الصلة الى الدولة القديمة، الجمهورية القديمة، وقد جرفت كل عائلها دفعة واحدة تقريبا.

وكاد يكون احدى ضحايا الدولة الجديدة، بل كان كذلك في مرحلة معينة.

رعييل بطرس حرب تضاعل حضوره اكثر فاكثر في مؤسسات ما بعد اتفاق الطائف الذي كان من ابرز المساهمين في وضع صيفته، بل انه نموذج الناجين - وهم قلة - الذين يصفون في خاتمة ضحايا ذلك الاتفاق الذي قيل فيه عن حق انه اكل ابناءه. لكن ميزة بطرس حرب المتحدر من مجلس النواب المنتخب عام ١٩٧٢ الذي عايش الحرب اللبنانية من بذور انفجارها في الاتفاق الذي وضع حدا لها، والتمرس بخبرة سياسية طويلة، هي انه يتقن العموم في الامواج المتلاطمة وتبدل الانظمة والجمهوريات. وهي ميزة تسجل له ايجابا في قواعد اللعبة السياسية، كما تؤخذ عليه سلبا في قاموس المبدئيات والثوابت. ولعله واجه هذا الواقع بوجهيه في اقسى تجاربه حين ماشى مقاطعة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ ثم قاطع المقاطعة عام ١٩٩٦. وفي كلا الحالتين خاض مع جمهوره الانتخابي المباشر، وعبره مع الجمهور المسيحي الواسع، الاختبار نفسه الذي خاضه "نواب الطائف"، ففرق منهم من غرق، وقلة هي التي عامت. من ابرزها بطرس حرب.

فهل يعود ذلك الى براغماتية اكتسبها من خبرته النيابية الطويلة ام من افتقار الساحة الى من يجمعون القدرة على التوفيق بين التناقضات؟

غالب الظن انه يجمع بين الاثنين. فهو لدى الجمهور المسيحي الراديكالي خارج على المبادئ التي يستظلمها هذا الجمهور، ودفع ما دفعه سواه من اثمان لهذا الموقف، اما لدى المعتدلين فهو، كنسيب لحدود، في خاتمة "الموارنة العفلاء" الذين يباشرون الواقع في تطعيم الى التغيير الهادى، والواقع انه يبدو شغوفا برسم صورة خاصة له، هي صورة السياسي الخارج عن الاطر التي غالبا ما امسكت بالجمهور المسيحي الواسع من اجل ان تثبت قدرته على السباحة خارج اي مصادرة لرأيه او حضوره السياسي. هذا الهاجس الذاتي طبع مساره الى حد المغالاة في تأكيد هذه الصورة. فهو حزر اولاً من "تكتل الوسط" الشمالي الذي ترأسه النائب طوني فرنجيه غداة انتخابات ١٩٧٢ ودخله البرلمان للمرة الاولى لثلا يعيش سياسيا في كنف الزعامة الزغرناوية وخصوصا بعد انفصال الرئيس سليمان فرنجيه عن "الجبهة اللبنانية". ثم أنشأ مع زملاء له "تجمع النواب الموارنة المستقلين" في ٢ آذار ١٩٧٨ في مسعى لارساء رأي مسيحي آخر عن "الجبهة اللبنانية"، صاحبة اليد الطولى والتأثير الكاسح في المناطق المسيحية آنذاك. مثل "التجمع" الذي خرج منه النائب الياس المرادي رئيسا للجمهورية في ما بعد في "لجنة بركي" التي شكلها البرطيريك مار نصر الله بطرس صفير من نواب يمثلون مختلف الكتل النيابية في المناطق الشرقية، في مسعى الى وضع ورقة وفاقية خارج سلطة قيادتي العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع مع تأمين موافقتهم عليها والتي ادت لاحقا الى اتفاق الطائف. وغداة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ انضم الى "اللقاء النيابي" المعارض الى جانب اقطاب سياسيين ذوي وزن لدى طوائفهم تثبيتا لهذا الحضور وتدعيمه من خلال الالتقاء مع نخبة نيابية معارضة تحسب حضوره السياسي بعدا وطنيا اضافيا يتخطى اطار المناطق الطائفية.

هذا الحضور السياسي حرص عليه بطرس حرب بدأب غداة انتهاء الحرب في لبنان كما في شدة اوارها. في الموالاة: وزيراً للثربية في حكومة الرئيس عمر كرامي ثانية حكومات عهد الرئيس الياس المرادي التي شكلت بعد اتفاق الطائف، وفي المعارضة من خارج البرلمان بعد مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ لاعتراضه على عدم توازن قانون الانتخاب، كما في المعارضة البرلمانية بعد انتخابات ١٩٩٦. ترجم هذا الحضور ايضا اعلاميا، خطيبا منبريا لا يفوت فرصة الادلاء بدلوه. فلكل مقام مقال، مستقطبا انتباه النواب والمجاهدين متى كانت الجلسات النيابية متلفزة تاركا للنواب والناس فرصة ان تعلق مواقفهم في اذهانهم مؤثرة لفترة طويلة.

مد طرح اسم بطرس حرب مرشحا محتملا للرئاسة الاولى، حافظت حظوظه على نسبة واحدة

لم تتبدل. فلم تنقص الى حد اختزاله من خاتمة المرشحين الجديين، ولا زادت الى حد ضمان فوزه. وفي المرتين اللتين فوجت فيهما بالرئاسة، لم يلمس حظا. المرة الاولى عام ١٩٨٨ بعد فشل الموفد الاميريكي ريتشارد مورفي في تسويق ترشيح النائب مخايل ضاهر للرئاسة الاولى وقبل تكليف الرئيس امين الجميل العماد ميشال عون رئاسة الحكومة الانتقالية. التقى بطرس حرب في باريس ميشال المر الذي قال له ان ورقة عمل معينة قد تم التفاوض عليها بين دمشق ومخايل ضاهر، وهو يرغب في اطلاعه عليها. فاذا وافق عزز ذلك من فرص تأهله للرئاسة الاولى. رفض بطرس حرب فتح هذا الملف او الاطلاع عليه لاعتقاده بان السرية التي احيط بها التفاوض مع مخايل ضاهر تجعله موضع شك وارتياب. لم يشعر حقا ان الفرصة هي فرصته، فلم يرغب في ان يسجل على نفسه الموافقة على امر هو مثار انتقاد وغير مضمون النتائج. وسبق لـ"تجمع النواب الموارنة المستقلين" ان اتخذ موقفا سلبيا من "فرض" ترشيح مخايل ضاهر ولم تكن الضجة هدأت بعد على العاصفة السياسية التي اثارها ذلك الترشيح.

فوجت بطرس حرب بالرئاسة بعد اغتيال الرئيس رينه معوض. اذ سارع نواب مذعورون وصحافيون الى الطلب من بطرس حرب ترشيح نفسه، على ان يتولى بعض منهم - قريب من دمشق - تسويق هذا الترشيح لدى العاصمة السورية. لم يجد الفرصة ملائمة له هذه المرة ايضا، فلا الظروف ظروفه، ولا المرحلة مرحلته. ولم يتوان وهو في فندق "السمرلاند" حيث اقام النواب المسيحيون آنذاك عن اقتراح ضرورة التوافق على ترشيح الرئيس سليمان فرنجيه، رغم العلاقة الفاترة بينهما، نظرا الى العلاقة الممتازة التي تربط فرنجية بالمسؤولين السوريين، وتاليا قدرته على فرض تنفيذ اتفاق الطائف بالتعاون معهم، معلنا عدم ايمانه بانه يمكنه تولي الحكم في هذه المرحلة والاضطلاع بالدور الذي يرغب فيه لانقاذ البلد.

في المرتين لم يكن الحظ حليفه. بل كان مستحيلا.

لدى مناقشة البرلمانيين اللبنانيين اتفاق الطائف في السعودية، لفته احد اصدقائه النواب الى اسرافه في الصحافة التيبية والقانونية، غير متنبه الى حتمية اجراء انتخابات رئاسية في نماية هذه المدالات كنتيجة طبيعية لها. اختلط شغفه ذلك بتأكيد حضوره السياسي ورغبته في اجراء تعديلات على بنود جوهرية تسجل له هذا الحضور تاريخيا وتحفظ اسمه للمستقبل. فاجهض احتمالات وصوله الى الرئاسة الاولى في مهدها.

(- الموالاة... يحدودا!)

المسار السياسي البيهيمي لبطرس حرب بعد اتفاق الطائف كان الى جانب صديقه وزميله في "تجمع النواب الموارنة المستقلين"، صاحب الحظ الاوفر في الرئاسة من نادي المرشحين الذي شكله هذا التجمع، الياس المرادي. لكن لم يطل به المقام في كنف الرئاسة الاولى. فلا اسلوب المرادي هو اسلوبه، ولا حساباتهما السياسية هي كذلك ايضا. مرت العلاقة بينهما في مد وجزر متماديين. علاقة وثيقة جيدة في السنوات الاولى من حكم المرادي، امر رئيس الجمهورية على تثبيتها عائليا وشخصيا فكان اشبيناً لبطرس حرب في زواجه الذي اقامه له في المقر الرئاسي في الرملة البيضاء، وتوجت بتويزيره في الحكومة الثانية لعهد. فخطيبة شبه تامة لمدة سنتين غاب خلالها اي اتصال، فمصالحة واعادة وصل ما انقطع، لكن من ضمن حدود فرضها واقع انتقال بطرس حرب الى معارضة السلطة وحسم الرئيس المرادي خياراته المسيحية في الحكومات الثلاث الاخيرة من عهده التي ترأسها الرئيس رفيق الحريري وحصرها بوزيرين وحينين قريبين له هما صهره فارس بويز ومحاميه شوقي فاخوري، مكتفيا من تويزير زملائه السابقين في "تجمع النواب الموارنة" بالياس الخازن في حكومة الرئيس الحص الاولى في عهد بطرس حرب في الحكومة الثانية التي خلفتها.

قريب ساعات من انتخابه رئيسا للجمهورية في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩، ابلغ الياس المرادي الى زملائه في التجمع انه ماض في ترشيح نفسه للرئاسة، ولم يدع لهم سرا بكشفه ان فرصه في النجاح كبيرة جدا، لان التوافق سيتم علي اسمه على عكس ما حصل في جلسة انتخاب رينه معوض في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩، قبل ١٩ يوما فقط. وطلب المرادي على الاثر من بطرس حرب ان يكتب له خطاب القسم الذي سيلقيه فور انتخابه لضيق الوقت امامه واستعداده لجلسة الانتخاب. وافق حرب بعد تمنع وقد تيمب المناسبة وظروفها. فور الانتهاء من كتابة الخطاب امر على المرادي ومعه النائب نمري العلوق وفارس بويز وشوقي فاخوري على التنبه الى نقاط يراها هو حساسة وقد لا يرغب المرادي في اثارها، ولن يتاح له الوقت لاعادة النظر فيها. لم يأت بطرس حرب على ذكر سوريا في الخطاب وضعته عبارات عن تصميم الرئيس المنتخب على استرجاع الشرعية والتزام بناء المستقبل على اسس جديدة. تخوف حرب من الا يكون في قدرة المرادي الذهاب في خطابه الى الحد الذي ذهب اليه هو في صوغه، الا انه فوجئ بموافقة المرادي عليه بلكيته رافضا ادخال اي تعديل. فخلا خطاب القسم من ذكر سوريا.

لزم بطرس حرب الرئيس المنتخب في "بارك اوتيل" شتوره لدى الاعداد لتأليف الحكومة الاولى في عهده، اقترح عليه المرادي ان يبقى الى جانبه مستشارا فرفض مفضلا ان يكون في

جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس [٥] (تتمة)

بعدم اعلان تشكيل الحكومة فلم يلتحق بسعاده وساسين بما الا بعد ثلاثة اشهر في آذار (١٩٩١)، فيما قدم جمعة استقالته من الحكومة وسمى روجيه ديب بديلا منه لوزارة الدولة التي كانت ستؤول اليه.

وافق المرادي على الانتظار لمعرفة رأي البطريرك، فاصطحب بطرس حرب ابن اخت رئيس الجمهورية خنار حدثي معه الى بكركي حيث ألقى ان صفير بشاركه في وجهة نظره، ولم يمانع في ابلان رفضه وتحفظه الشديد عن التركيبة الحكومية الى المرادي. في طريق عودته من بكركي اتصل بطرس حرب بالمرادي وابلغ اليه وصول خنار حدثي الى المقر الرئاسي خلال وقت قصير لاطلاعه على رأي البطريرك. بعد لحظات تلقى بطرس حرب، ومولا يزال في طريق العودة، اتصالا من زوجته ابلغت اليه بث الاذاعة الرسمية لتشكيلة الحكومة الجديدة وتعيينه وزيرا للتربية والفنون الجميلة.

صدمه اسلوب رئيس الجمهورية وقاطعه أياماً امتنع خلالها عن تمتنته بعيدي الميلاد ورأس السنة الى ان لمس محاولة من الرئيس حسين الحسيني للتوفيق بينهما، فبادر الى الاتصال به مضمما على السعي الى التعويض مع الوزراء الامرن وبعض الوزراء المسيحيين خلل التوازن الذي طاول تأليف الحكومة من خلال تأمين الثلث المعطل للقرارات الاساسية، لكن بلا جدوى.

٢٢ آذار ١٩٩٢

ختم مسك العلاقة بين رئيس الجمهورية وزميله في "تجمع النواب الموارنة" وتاليا وضع بطرس حرب حدا فاصلا بينه وبين الموالاة، كان حين رغب المرادي في اجراء تعديل حكومي في حكومة الرئيس عمر كرامي. حمل الى دمشق في ٢٢ آذار ١٩٩٢ اسما احد عشر وزيرا يرغب في ابدالهم بحجة اتهامات مختلفة تطاول سوء اداراتهم لوزاراتهم. وشملت اللائحة اسم بطرس حرب الذي حمله المرادي مسؤوليا خسارة الدولة اموالا طائلة. كان في وزارة التربية ٥٥٠ متعاملا مع الجامعة اللبنانية خلافا للقانون معظمهم مسجل كمساعد باحث، في وقت هو يشغل وظيفة حاجب او سائق. حين تسلم بطرس حرب الجامعة، كان عليه في غياب مجلس الجامعة توقيع هذه المعاملات المخالفة للقانون. رفض ولجأ الى مجلس الوزراء مقترحا اما صرفهم جميعا واما محاولة تصنيفهم واعطائهم وظائف محددة. وافق مجلس الوزراء على الاقتراح الثاني، وسوى الوزير الوضع على هذا الاساس في وقت اتاح المجال لدخول مجموعة من القريبين منه ومن منطقة البترون تحديدا الى الجامعة كانوا من ضمن ٢٥٠ متعاملا شملتهم تسوية الاوضاع من اصل ٥٥٠ متعاملا.

في اثناء وجود المرادي في دمشق كان بطرس حرب يلقي كلمة في حفل تخريج في كلية الاعلام، اعلن فيها ان زيارة المرادي للعاصمة السورية قد تحمل بشائر تغيير حكومي نحو صيغة اكثر تمثيلا. لاحقا تلقى اتصالات هاتفيين من الرئيس حسين الحسيني والرئيس عمر كرامي اللذين توجهوا بدورهما الى دمشق من اجل البحث في التعديل الحكومي يسألانه عن سبب تردّي العلاقة بينه وبين رئيس الجمهورية لكي يتخذ منه الموقف الذي اتخذ في دمشق.

كانت هذه القضية النقطة التي طفحت بها كأس العلاقة المتذبذبة بينهما. اضحى الملف مثقلا في ظل تضارب وجهات النظر بشدة في قضايا مصيرية وجوهوية بنتها حكومة الرئيس كرامي لعل اهمها حل الميليشيات وما اكتنف هذه المسألة من لبس في التمييز بين المناطق المسيحية والمناطق الاخرى، وتعيين النواب على عتبة التحضير لاجراء انتخابات نيابية جديدة.

كسرت الجرة بين المرادي وحرب في شكل نمائي مدة سنتين كاملتين تمت على اثرهما اعادة وصل ما انقطع. على ان القضية التي اثارها المرادي ظلت تتفاعل. انعكف حرب عن حضور جلسات مجلس الوزراء ولوح بتقديم استقالته وابدى في الوقت نفسه استعداداه لرفع السرية المصرفية عن حساباته والان تحقق لجنة نيابية في الموضوع لتبرئة ذمته. كان ذلك مقمدا لان يستعمل عودته نائبا بعد انتخابات ١٩٩٦ بالملالبة بتطبيق قانون الاثراء غير المشروع. اقلل الموضوع رسميا وعمليا لكن المرادي سجل نقطة سلبية في خاتمة صديقه سرعان ما رفعها في وجهه الرئيس رفيق الحريري لدى الرد على مناقشة البيان الوزاري لحكومته الثالثة في عهد المرادي، فعب على بطرس حرب ادارته وزارة التربية في اثناء مشاركته في الحكم.

٢- دور سوريا

لبطرس حرب مفهوم في علاقة جيدة ومميزة مع سوريا يقترب فيها من وجهة نظر الموالاة واهل السلطة في مدى جودتها وعمقها، ومن وجهة نظر المعارضة في ضرورة توازنها، عبر عنما خير تعبير في خطاب خرج فيه عن مألوف مداخلات المجلس النيابي بقوله في جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري بعد انتخابات صيف ١٩٩٦: "نحن التواقين لعلاقة ممتازة مع سوريا لا نقبل تذويبا للبنان في اطار هذه العلاقة ونرفض مصادرة ارادة اللبنانيين (...). نرفض ان تتحول دمشق محجة لكل صاحب مصلحة ولكل صاحب مطامع سياسية، وان تصبح دمشق "استانة" ثانية فدمشق لا تستعمر لبنان ولا يجوز ان يستقوي بعضا بها في وجه بعض".

لكن بطرس حرب لم ينقطع عن زيارة دمشق حتى بعد مقاطعته الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ وانقطاعه عن النيابة حتى عام ١٩٩٦. خفت وتيرة لقاءاته مع نائب الرئيس السوري عبد الخليم خدام من دون ان يقطع شعرة معاوية معه. قبيل انتخابات صيف ١٩٩٦ دعاه خدام مع النائب محمد يوسف بيضون الى عشاء من اجل البحث في كيفية تأليف حكومة جديدة تتمثل فيها القوى السياسية المعارضة. لكنه لم يتطرق الى هذا الموضوع في حين اسهب في الحديث عن الانتخابات النيابية المرتقبة واعرب عن امله في الا يقاطعها المسيحيون كما عام ١٩٩٢ وان دمشق على مسافة واحدة من الجميع ولا "فيتو" لديها على احد. كانت دعوة خدام رسالة واضحة

تصرفه متى شاء، متحررا من هذه الصفة. كان طموحه ابع من ذلك بكثير. ربما كان قدر له ان يكون مكان صديقه الرئيس لو نجح الخيار الثالث في الانتخابات التي جرت في القليعات واتت برينه معوض رئيسا. فعلى غير ما سرى حتى الان وبعد تسع سنين على هذه الانتخابات، يقول حرب ان ترشيح جورج سعاده منافسا لرينه معوض لم يكن مجرد شكليات ديموقراطية على ما اوحى انسحاب جورج سعاده لمعوض في الدورة الثانية. ان كان يراد لسعاده من خلال دعم ترشيحه متابعة المعركة الانتخابية حتى النهاية بحيث لا يتأمن اجماع حول انتخاب رينه معوض ويصار الى البحث عن خيار ثالث، الا ان انسحاب جورج سعاده اطاح هذا الاحتمال من اساسه.

١٦ تموز ١٩٧٩

على غير الانطباع الذي تركه اهتمامه بوزارة التربية في حكومة الرئيس سليم الحص الثانية في عهد الرئيس الياس سركيس في ١٦ تموز ١٩٧٩، ونجاحه في تكريس "يوم العلم" من شغل لديه بهذه الوزارة التي ما لبث ان اعاده اليها المرادي في حكومة الرئيس عمر كرامي في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠، فان بطرس حرب كان يفضل وزارة الخارجية على اي وزارة اخرى. ففي اثناء مداوات الرئيس المرادي بعد انتخابه مباشرة لتشكيلة الحكومية مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني والرئيس المكلف سليم الحص في حضور بطرس حرب وعمر مسيكة، اتنى المرادي به جانبا يسأله الانضمام الى الحكومة. كانت التشكيلة الحكومية شبه مكتملة يرئها المرادي من رينه معوض الذي كان يضع اللمسات الاخيرة عليها تمهيدا لاعلانها قبيل اغتياله. لم يكتف بطرس حرب على صديقه الرئيس ورغبته في وزارة الخارجية التي كانت ستؤول الى الرئيس الحص بحسب ما كان متفقا عليه. وبدا صعبا على المرادي ادخال تعديلات جذرية على التركيبة المتفق عليها، وقد عجز عن توزير ميشال المرادي الذي دعم ترشيحه مكان ميشال ساسين وكان في الوقت نفسه متمسكا بتوزير الياس الخازن الوحيد من زملائه في "تجمع النواب الموارنة" الذي صوت الى جانبه في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي تمت في القليعات وادت الى انتخاب رينه معوض.

في أواخر ١٩٨٩ استعان المرادي ببطرس حرب ممثلا له في وساطة سعت اليها فرنسا تسوية للوضع بينه وبين العماد ميشال عون الممسك بزمام السلطة الشرعية من قصر الرئاسة الاولى في بعبدا. وصل الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير الى شتوره والتقى المرادي الذي طلب الى بطرس حرب مرافقة شير في الطائرة نفسها المغادرة الى فرنسا للتفاوض سرا مع ممثل يندبده عون برعاية الخارجية الفرنسية. التقى حرب العميد فوزي ابو فرحات ممثلا لعون في حضور مدير المكتب المسؤول عن لبنان في الخارجية الفرنسية باتريك لوكير، واقترح حلا يقضي بان يعترف عون بشرعية انتخاب المرادي ويشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة مع الاحتفاظ بحقه في تسمية ثلاثة وزراء. ان ضمن بذلك تنفيذ الشق المتعلق باعادة الانتشار السوري بحسب ما ورد في اتفاق الطائف، اي الشق المتعلق بالسيادة بحسب ما يطالب به عون. استعمل ابو فرحات بطرس حرب للعودة الى بيروت واطلع عون على صيغة الحل المقترحة فيما بقي حرب في العاصمة الفرنسية بناء على طلب المرادي، ثم انتقل الى الفاتيكان للقاء المونسنيور جان لوي توران الذي لمس منه اجواء سلبية جدا ازاء كيفية انتخاب المرادي والمواقف المعلنة بعد انتخابه. بعد ٢٨ يوما في باريس حمل بطرس حرب الى المرادي جوابا سلبيا من عون على اقتراحاته وعدم ارتياح من الفاتيكان الى سياسته، وما لبث ان اضطلع مع المرادي ووزير الدفاع البر منصور على اجراءات الحصار التي اتخذت ضد المناطق الخاضعة لسيطرة عون وحيال الوجه العدائي للدولة اللبنانية الذي عبر عنه المرادي ومنصور امام وزير الشؤون الانسانية الفرنسي برنار كوشنير.

٢٤ مساء

لم تحل هذه المواجهات الخفيفة بين المرادي وبطرس حرب دون تعاونهما. مساء ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠ اتصل رئيس الجمهورية بصديقه، ثم ابلغ اليه في لقاء جمعهما في المقر الرئاسي ورغبته في ان يكون وزيرا في حكومة الرئيس عمر كرامي لحاجته الى وزير يمثل المسيحيين ويكون مقبولا منهم. وحين استوضحه حرب أي وزارة وهل هي وزارة التربية وفق ما سرب الى الصحف قبل ايام اجابه المرادي بالاجاب.

لم يكن الوزير الجديد متحمسا للتركيبة الحكومية كما كانت اعلنتها الصحف قبل ايام من صدورهما. اتصل بالمرادي مستفسرا عن صحتها قبل ان يدلي بحديث اذاعي عن الحكومة الجديدة. سألته بطرس حرب عن توزير صهره فارس بويز ومهاميه شوقي فاخوري في الحكومة، فنفى المرادي بشدة متسائلا هل يمكن الا يتعلم من خطأ الرئيس سليمان فرنجي في توزير القريبين منه. كما نفى توزير سامي الخطيب وعبدالله الامين. انذاك دافع بطرس حرب اذاعيا عما اعتبره استهدافا للمرادي في ترسيب تشكيلات حكومية تسيء الى صورته الرئاسية الوافقية، محملا الصحافة مسؤولية التورط في الحملات السياسية.

بدا بطرس حرب لدى ابلانته توزيره في هذه الحكومة كأنه تلقى دشا من الماء البارد. سأل المرادي هل هو مرغم على المضي في هذه التركيبة الحكومية. فرد الرئيس: "وهل تريد ان اتقاتل مع المسؤولين السوريين؟". تذرع بطرس حرب بعدم رضى البطريرك الماروني على حكومة مماثلة مقترحا زيارته لاستمراجه رأيه قبل اعلانها. فحكومة الثلاثين الموسعة، الاولى في تاريخ لبنان بهذا الحجم، كانت تحمل في طياتها اولي بذور ضرب الوفاق الوطني. اختلفت طبيعة التمثيل المسيحي لصلحة الخلفاء المباشرين لدمشق مما اطاح اي امكان لتأمين الثلث المعطل في مجلس الوزراء في وقت لاحد بوابر ترثت الوزيرين ميشال ساسين وجورج سعاده في الانتقاع بالحكومة، وتمنّع سمير جمعة عن المشاركة في ضوء هذه الشروط الجديدة. وهو ما حصل فعلا

جمهورية الرؤساء تبحث عن رئيس [٥] (تتمة)

بصفة معجلة على المجلس النيابي، فلم يفلح واجهض مسعاه بشراسة. كان بطرس حرب من القلة الذين دعموا اقتراحات المرأوي بإجراء تعديلات دستورية، لكن من دون حماسة كبيرة واستبسال في رفع لواء الدفاع عنها. إذ لم يكن الأسلوب في عرض الاقتراح يشجع على الضي علنا في معركة خاسرة، فالمسألة ابع من مساواة صلاحيات رئيس الجمهورية بصلاحيات وزير في الحكومة في توقيع المراسيم المحالة عليه خلال فترة محددة، الى ارساء توازن في النظام السياسي بحيث يكون رئيس الجمهورية حكما بين السلطات وليس جزءا من اللعبة السياسية. يتتقد بطرس حرب في شكل خاص تقييد صلاحية رئيس الجمهورية في حل المجلس النيابي مما اطاح القدرة على ارساء توازن في النظام البرلماني الذي يستظله لبنان ونزع من يد رئيس الجمهورية القدرة على ان يكون الحكم بين السلطات، في وقت بات يحظى مجلس النواب بحصانة غير قابلة للخرق في ظل تداخل الصلاحيات بين السلطين التشريعية والتنفيذية والعمال الاقليمي الغالب في الوضع اللبناني. فاضى النظام البرلماني في لبنان مفتوحا على سيطرة شبه كلية للمجلس وعدم وجود ضوابط دستورية لحماية هذا النظام الذي يقوم اصلا على قاعدتين متوازيتين هما محاسبة الحكومة والمجلس النيابي. لم تنجح محاولات ادخال تعديلات على هذه الفقرة بالذات لدى مناقشة اتفاق الطائف في بيروت في (٢١ اب ١٩٩٠) خشية بدء الطعن في مضمونه من اول الطريق .

وأيد بطرس حرب ايضا تقييد صلاحية المجلس النيابي في المادة ٥٨ من الدستور على غرار تقييد صلاحية كل من رئيس الجمهورية والحكومة في شأن المشاريع المعجلة التي ترسل الى المجلس فتسري عليهما مهلة ٤٠ يوما منذ تاريخ تلاوتها في اول جلسة عامة يعقدها مجلس النواب قبل ان يصدرها رئيس الجمهورية في مراسيم من دون نجاح يذكر. وقد ترك نواب الطائف الامر منوطا برئيس المجلس النيابي الذي كان بطرس حرب من ابرز المنتقدين لولايته لمدة اربع سنوات مع تقييد شروط اقالته، إذ بات رئيس المجلس في موقع حصن غير قابل لاي محاسبة ومنيعا الى درجة القدرة على التحكم باللعبة السياسية مما سهل انطلاق "الترويكا" الرئاسية بتواطؤ غير مباشر من نواب الطائف انفسهم.

على ان بطرس حرب لا يذهب رغم انتقاداته لبعض بنود الطائف الى نقطة الاعدودة. هي محاسبة ذاتية بل مراجعة نقدية لما كان يجب ان يكون. وما دام رئيس الجمهورية شرع رسمياً الثغر في الدستور بعد ممارسة عملية في الحكم مدة تسع سنين، فهل يظل الامر مقتصرًا على تبرئة الذم؟

يحافظ بطرس حرب على وتيرة معتدلة هي سمة حضوره السياسي. لا خلافات شخصية علنية مع احد والمعروف منها يدحضه تكتمه وحفظه خط الرجعة مع الجميع. اما مدى تطابق هذه المواصفات ورئيس ١٩٩٨ فمسألة اخرى.

رعى تدشين كنيسة في باتر جنبلاط: نتمنى أن نسير معاً الى جزين ومرجعين

قال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط "ان المواجهة ضد الانعزال والجيش الاطلسي وكل المؤامرات ضرورية، وان شاء الله نستطيع ان نعطي شهداء عائلات عيتات وشهداء كيفون ويصور الحد الادنى".

وكان جنبلاط يتحدث في قصر المختارة الى الشيخ محمد جواد ولي الدين ونقيب المحررين ملحم كرم والفنان وديع الصافي ووفود شعبية من المحيدثة وراشيا وشارون وكامد اللوز وبعقلين والزعرورية وشامات وسابا وعيتات".

في باتر "النهار" (الشوف)، رعى وزير المهجرين وليد جنبلاط تدشين كنيسة مار الياس الارثوذكسية، خلال احتفالي ترأسه المطران الياس كפורي وحضره النواب: نبيل البستاني، جورج ديب نعمه، علاء الدين ترو وسهير عازار وجمع من ابناء البلدة والجوار.

وبعد القداس القى الوزير جنبلاط كلمة جاء فيها: "ان هذا اللقاء المتواضع اليوم هو تأكيد على استمرار العيش المشترك واستمرار التمسك بالارض في باتر وفي نيجا وفي كل الجبل. ونتمنى في حضور المطران والخيرين والفاعليات الاقتصادية والاجتماعية ان نقيم بعض المشاريع الانمائية في هذه المنطقة الجميلة، في انتظار السد الكبير، سد بسري الذي ستكون له فوائد تنموية وسياحية، لكن في انتظار المشاريع الكبرى الفرعونية، لنقم نحن بالمشاريع الصغرى لنؤكد العيش المشترك والتمسك بالارض، ولا يسعني اليوم الا ان احيا الكنيسة الارثوذكسية لجمودها بالتمسك بالارض . في الامس كانت صرخة وطنية عربية في الاردن حول بيع الاراضي، وفي فلسطين المحتلة، واتمنى ان تكون هذه الصرخة جامعة في كل مكان. ونتمنى ايضا ان نسير معا الى جزين ومرجعين في ظل السيادة اللبنانية كي يتحرر الجنوب، كل الجنوب".

تعبّر عن رغبة السوريين في صورة معينة للانتخابات مغايرة لما عرفه لبنان في السنوات الأربع التي سبقت.

كان بطرس حرب قبل لقاءه خدام قرر خوض الانتخابات واشترط على التيارات المعارضة للتزامن معها الاتفاق على موقف موحد وبرنامج محدد لمواجهة الولاية المقبلة للمجلس النيابي في حال قررت المقاطعة. تبلغ بطرس حرب من دوري شمعون قرار اركان المعارضة في الخارج والمقاطعة في معزل عن التشاور مع المعارضين في الداخل، فاعلن حرب ترشيحه للانتخابات. لم يسع الى دخول الائتحة الاولى التي تشكلت في الشمال وضمت قطبي الزعامة الشمالية الرئيس عمر كرامي وسليمان فرنجيه ولم يرض عليه المشاركة فيها رغم ان كرامي تمس للقيام بمسعى لتسهيل دخول الائتحة. رفض حرب عرض كرامي معتبرا ان موقعه السياسي وحضره يؤهلان لان يكون مقرا قياديا في تشكيل الائتحة لا اساس القيادة الى الاخرين متحديا ما كان سرى من شائعات عقب مقاطعتهم انتخابات عام ١٩٩٢ من ان مرد هذه المقاطعة هو فشله في دخول الائتحة المدعومة من السلطة انذاك.

على ان مسعاه لتشكيل ما عرف باللائحة الثانية، الرديفة للائحة كرامي وفرنجيه، اصطدم بمجموعة عقبات لعل اهمها شائعات عن وجود "فيتو" وضعته دمشق ضد ترشيحه، سرت عقب اتهمه مسؤولين امنيين سوريين بالتورط في عرقلة لقاء انتخابي له مع امالي شكا. ولمس بطرس حرب تأثير هذه الشائعات على خلفائه في اللائحة، وقد بدأوا يتهربون من التحالف معه، فزار المرأوي مستوحشا. وفي عيد مار الياس في ١٩ تموز ١٩٩٦، وعلى اثر زيارة مسؤولين سوريين المرأوي لتنهته بعيد شفيعه، ابغ اليه رئيس الجمهورية في حضور عصام فارس ونقولا غصن وموريس فاضل وروبير بولس عدم وجود أي "فيتو" على ترشيحه. دعا بطرس حرب على الاثر اعضاء اللائحة الثانية الى اجتماع حضره احمد كرامي ونقولا غصن وموريس فاضل وجورج ضو وروبير بولس. ولم يلبث احمد كرامي ان اسر الى الحضور ان بطرس حرب مخطئ في شأن رفع "الفيتو" عنه وهو لا يزال قائما. زار بطرس حرب المرأوي مجددا متسائلا عن اهداف مثل هذه الشائعات التي تخدم المعارضين كميخال عون فيما يحوض المسيحيون المشاركون في الانتخابات حملة ضد معارضي المشاركة فيها. وعده المرأوي بمعالجة المسألة واتصل به لاحقا لايلاه ان نائب الرئيس السوري ينتظره العاشرة قبل ظهر اليوم التالي في مكتبه. لم يكن خدام في اجواء مبررات زيارة حرب الذي اعتقد بدوره ان المرأوي اطلع نائب الرئيس السوري على موجهاتها، لكنه نفى وجود اي اساس لفيتو ضد ترشيح حرب للانتخابات النيابية. على ان المرأوي ما لبث ان وعده بزيارة خاصة يقوم بها لدمشق لحل هذه المسألة وعاد باجواء خلاصتها صعبة تحالفه مع اللائحة الثانية للالتزامات مالية سابقة بين احد اقطاب هذه اللائحة ومنافس بطرس حرب الانتخابي في البترون بهاء حرب.

لم يلمس بطرس حرب من المرأوي جدية كبيرة في معالجة مسألة "الفيتو" التي واجهها. فخاص الانتخابات في لائحة ثالثة لم ينجح فيما سواه حائزا ما يقارب ١٠٠ الف صوت متخطيا ما ناله اقطاب الزعامة الشمالية انفسهم مستفيدا من "الفيتو" على ترشيحه في لعبة اعلامية ذكية ساهمت في تعبئة الرأي العام المسيحي والاسلامي الى جانبه.

يأخذ بطرس حرب على سوريا اضعاف المعتدلين المسيحيين المرأمين على علاقة جيدة ومميزة معها لمصلحة المتطرفين. إذ لم تترك لهم مجال النجاح لدى الرأي العام المسيحي ونزعت منهم الحجج التي تعزز حضورهم السياسي، والمنطق الذي رفعوه لتبرير اتفاق الطائف وتسويقه. فسقط الرهان على علاقة توازن لبناني - سوري مميزة في العمق، وبدنا النواب الذين حاربوا بسيف اتفاق الطائف بمثابة شهود زور وكأنهم سعوا الى وضع الاسس التركيبية الحالية لكي يضع السوريون يدهم نمائيا على لبنان. وماأخذه بنيتق من مشاركته وجيدا من موقعه كوزير ماروني مستقل، غير محسوب على دمشق، في حفل توقيع معاهدة "الاخوة والتعاون والتنسيق" بين البلدين وقد سارع الى حمل لواء الدفاع عن المعاهدة اعلاميا معتبرا ان الاتفاق لن يؤدي الا الى مصلحة البلدين اذا طبق بنات سليمة.

لعل في انتقادات بطرس حرب لاسلوب التعامل السوري مع لبنان بعضا من شعور بالذنب، وقد تعمد نواب المنطقة الشرقية الذين واجهوا العماد ميشال عون، قبيل توجههم الى مدينة الطائف لمناقشة الاتفاق على انهاء الحرب، عدم الافساح في المجال امامه للمزيدة على وطنيتهم وحسمهم بسيادة الوطن واستقلاله. في حين اتت كل الممارسات والتعاطي السوري كأنها تعطي الحق لما ذهب اليه عون من تشكيك في قدرة النواب على مواجهة ضغوط الامر الواقع.

٢- المعارضة المبكرة !

لم يترك بطرس حرب منذ توزيره في الحكومة الثانية في الجمهورية الثالثة التي وضع النواب اسسها في اتفاق الطائف المجال للمزيدة عليه في انتقاده للثغر التي تضمنها هذا الاتفاق. حمل لواءها باكرا، ان من ادري من اصحاب الاتفاق انفسهم بكمائن الخلل فيه. فهم يعرفون البئر وغطاهما. لذا بكر بطرس حرب في الجهر بانتقاداته لبعض بنود الاتفاق وسبل تطبيقه، ولو انه رأى فيه السبيل الوحيد للخروج من الحرب. صرح المرأوي في عز صداقته له، بان هذا النظام غير قابل للحياة، لكن لم يجد لديه اي رد فعل ايجابي مباشر، إذ لم تكن الامور ناضجة بالنسبة اليه بعد في السنوات الثلاث الاولى من ولايته، فسعى بطرس حرب ومعه نديم سالم لدى مناقشة الاصلاحات الدستورية في مجلس النواب في (٢١ آب ١٩٩٠) الى ادخال تعديلات عليها من دون نجاح يذكر. لكن المرأوي بدوره لم يتأخر في طلب تعديلات دستورية تطاول صلاحيات رئيس الجمهورية والمادة ٥٨ المتعلقة بسريان مهلة ٤٠ يوما على القوانين المحالة

في عام ارتفعت كنيسة بحدون خضر: لا امتياز للأرثوذكسيين وهم خدام للبلد وأهله

محطة بحدون - "النهار":

أكد متروبوليت جبل لبنان للروم الأرثوذكسيين المطران جورج خضر "ان الأرثوذكسيين ليس لهم امتياز في البلد، هم خدام للبلد ولأهل البلد بكل مجموعاته، ولا يتفون مكانة (...)، او وجهة في الجبل او في السهل".

وقال: "نحن ميزتنا ايماننا بأن اللبنانيين سواسية، ولهم ان يتسلوا، ففي السياسة نوع من التسوية، مشروع، ونوع من الجهد، ولكن نحن لا تتسلى على حساب الوحدة الوطنية". في مناسبة عيد تجلي المخلص وتدشين كنيسة المخلص في محطة بحدون، ترأس المطران جورج خضر قداساً احتفالياً حضرته النائبية بهية الحريري ممثلة رئيس الحكومة رفيق الحريري والنواب انطوان اندراوس ونبييل البستاني وانطوان الحتي، والنائب السابق فؤاد السعد. نائب رئيس الصندوق المركزي للمهجريين عبد الحميد ناصر، سفير اليونان جورج سان جورجيو ورئيس بلدية محطة بحدون اسطة ابو رجيلي. وكان قد اقيم استقبال للناخبين الحريري واندراوس في ساحة بحدون شارك فيه حشد من رؤساء البلديات وابناء بحدون والقرى المجاورة.

وعاون المطران خضر في القداس لخيرف من الكهنة.

وبعد الانجيل المقدس، القى العظة الآتية: " (...) قبل عام، على هذه التلة بالذات كنا نتساءل كيف يمكن ان نرفع كنيسة لمدح الله، هنا في بحدون فقلنا للرئيس الحريري انت تحب شعبنا، وهذه المجموعة المسالمة من المواطنين، المحبة للبنان، المساهمة في تجديد لبنان مع الخيرين من القوم، تعال لنضع معاً حجر الاساس لكنيسة المخلص، والتي اسمها باللغة الكنسية الرسمية كنيسة التجلي، لان اجدادنا عنوا بذلك انهم اقاموا على هذا الجبل ليرتفعوا الى الله ويلتصقوا به ويتجلون، ليس بنورهم الخاص، فالارثوذكس بشر من طين، ليس فيهم نور، النور يقذفه الله في القلب عليك وعلى الآخرين، فان تقبلته بطاعة فانت متجل وغيرك متجل.

اتى الرئيس الحريري الى هنا وكانت خيمة تظللنا، وكان علي حسب الطقوس ان اضع بيدي هذا الحجر، ولكني احسست بضعف عضلاتي وقلت للرجل انت اقوى فاحمل هذا الحجر واجعله اساساً لكنيسة النصارى (...).

نحن على هذه الذكرى، ونحن نرى المودات، وانت هنا (النائبية بهية الحريري)، لتجددي عهد المودة. نحن في لبنان، على تذاكيننا، قوم شفافون، وانا سمحت بعبارة من كتبنا، فنحن واياكم على بساطة المسيح، على هذه العلاقة المباشرة التي لا يسيّس فيما العقل، القلب كان هو الذي يتكلم قبل عام، عند دولة الرئيس، والقلب هو الذي يتكلم في الآن (...). ان الكنيسة التي نعلي

فيها لسلام كل العالم، لمن يؤمن بعقيدتنا وبمن لا يؤمن. نحن معاً على سفينة الحياة، وعدنا او كدنا الى هذه البقعة، واكدنا مع الرئيس الحريري، اننا نريد ان نعود ببساطتنا، بلا مشروع توازن بين الطوائف، بلا محاصصة بين الطوائف. نحن المسيحيون في هذا الشرق قادرون على الصمود مئات من السنين، نصمد في الحق، لسنا نصمد في وجه احد، الا في وجه الطغاة، وفي وجه اعداء بلادنا، في وجه من احتل جنوبنا والبقاع الغربي، نحن نصمد في الحق مع كل اهل الحق، ولهذا يقول الارثوذكسيون ان ليس لهم امتياز في البد، هم خدام للبلد، لكل اهل البلد بكل مجموعاته، وليسوا يتفون مكانة خاصة او وجهة في الجبل او السهل او اي بقعة اخرى. نحن ميزتنا ايماننا بأن اللبنانيين سواسية، ولهم ان يتسلوا، ففي السياسة نوع من التسوية، مشروع، ونوع من الجهد كبير، ولكن نحن لا تتسلى على حساب الوحدة الوطنية.

اعرف انه لا يجوز هتك المروعة عند العرب بمعنى انه لا يجوز في مقام روعي كهذا، واوان عبادة، ان نتكلم عن مال، لان الرئيس الحريري في هذا المقام يكره هذا، غير اني اذا لم اهتك المروعة، انما اسوغ لنفسي باسمي وباسم هذه المجموعة المصلية واهل بحدون ان اشكر لآل الحريري جهم لنا وتماسكهم وايماننا ونحن نهمض بهذه الكنيسة، وكيف انسى وقد ذهبت في الشكر الصديق الكبير النائب انطوان اندراوس حين كان يتولى بيت المال اذا صحت التسمية العربية هنا، عندما كان يتولى صندوق المهجرين، وفيما يظل عليه بطريقة ما الآن، اشكره هو واعوانه الطيبين الذين كانوا يسهرون علينا".

بعد العظيمة وجه المطران كلمة شكر بالفرنسية الى السفير اليوناني، على دعم بلاده للكنيسة. بعد القداس القى النائب الحريري كلمة جاء فيها: "ان ما نشهده اليوم في بحدون وعاليه وجوارهما، وما نشهده من ارتفاع في هيكل هذا الصرح الديني، يؤكد في كل حين ان مسيرة النهموض بلبنان هي مسيرة ثابتة الخطوات اياً تكن الصعاب، وان ارادة البناء هي ارادة حياة قادرة على مواجهة فعل العراوحة ومحاولات العودة الى الوراء، فأهلاً بكل تحديات البناء وصعوباته، واهلاً بالروح اللبنانية الحققة القادرة على اجترار المعجزات.

ان ما تحقق، ما نطمح الى تحقيقه على صعيد عودة هذه المنطقة الى سابق عهدنا من العيش الواحد، ومن الحياة الكريمة، ومن الزدهار والطمأنينة، انما هو ترجمة فعلية لارادة الناس، اهل هذه المنطقة، بعيداً عن اية محاولات لتكريس واقع شاذ اجمع اللبنانيون على رفضه بعد عذابات طويلة.

ولذلك، فانتني اود من واحة الحب والتسامح هذه، ان ادعو جميع فاعليات

المنطقة الى وقفة مع الضمير الوطني رفضاً لكل النزعات الفئوية، وارتفاعاً فوق كل السياسات الضيقة (...).

ان العمل على تذليل العقبات التي تعترض مسيرة النهموض بلبنان عند كل مفصل سياسي مصيري، محلياً كان ام اقليمياً ام دولياً، هو واجب يفرض نفسه

على كل مسؤول لبناني في اي موقع كان، وهو واجب يتمثل اولاً بالعمل على ارساء قواعد وثوابت التقدم بالمرفق او القطاع الذي يتولى مسؤوليته، وهو واجب يتمثل ثانياً بارشاد المواطنين وطمأننتهم الى ان بناء لبنان الجديد هو مسيرة ثابتة، وان اعترضتها الصعوبات بين مرحلة واخرى".

كنعان: على الحكم أن يعي الخلل

ناشد الامين العام لـ"المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط" ابراهيم كنعان في تصريح "جميع المعنيين بالاستحقاق الرئاسي مباشرة او بالوكالة وخصوصاً اهل الحكم ان يعوا مسؤولية الخلل المتفاقم في النظام من خلال تحقيق التوازن السياسي وتفعيل الالتزام اللبناني المقيم والمفترب في الوطن". ورأى "ان اهم المقومات الواجب توافرها في اي مرشح للرئاسة تكمن في قدرته على ردم الجوة المتعاظمة بين الشعب والمؤسسات ولا سيما بين المسيحيين والنظام بغية تحسين التمثيل من خلال تحقيق التوازن المفقود في المؤسسات، واعادة احياء دورها الذي الفاه ما سمي "الترويكا" في العهد الحالي واحكام القيمين عليها والى قوانينها، بحيث تبقى الخلافات داخل جدران البيت الواحد".

وشدد على اهمية "التواصل المباشر مع مختلف المرجعيات والاطراف المعنية، وخصوصاً المرجعية الناطقة بهذا الخلل والتمنادية بتصحيحه وطنياً ومسيحياً وهي البطريركية المارونية التي لم تستقل من واجباتها الوطنية والرعرعية، مما يجعلها في طليعة القيمين على بلورة وفاق حقيقي ومرحلة جديدة تنزع الافلام عن طريق قيام الدولة والوطن".

في ذكرى كميل وزلفا شمعون الخورى: عائلة كادت أن تكون بأجمعها شهيدة للوطن

مرة اخرى، يتذكر اللبنانيون الرئيس كميل شمعون بقداس اقامه حزب الوطنيين الاحرار والعائلة في سيدة التلة في دير القمر.

(١ سنة مرت على وفاة الرئيس الراحل ٢٧ سنة على وفاة قريبته السيدة زلفا. كثيرون اجتمعوا في سيدة التلة للصلاة لراحة نفسهما: النائبان جورج ديب نعمه وصلاح الحركة، النائبان السابقان محمود عمار وادمون زرق، رئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين، النقيب السابق للمحاميين في بيروت شكيب قرطباوي، الدكتور يوسف سعدالله الخوري، العميد ادونيس نعمه، الشيخ وديع الخازن، مسؤول العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الاوسط خطر حدثي، رئيس "المجلس الماروني" ريمون روفائيل، السيدة زينه العلي شاهين، المحامي شارل غسطين، مسعود الاشقر، اعضاء المجلس البلدي في دير القمر، وحشد من المحاربين والاصدقاء، الى الاله يتقدمهم السيد دوري شمعون وقربته والعائلة وآل تابت.

ولوحظت مشاركة واسعة ومنظمة لاجزاء فرع حزب الوطنيين الاحرار الذي انشئ حديثاً في دير القمر، علماً انما المرة الاولى ينشأ فيها فرع للحزب في بلدة مؤسس الحزب. ترأس الصلاة، راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري يحوطه الابياتي مارسيل ابي خليل والمونسنيور يوحنا الحلو والابوان ايلي صفير ويوسف شلموب. وادت الخدمة جوقة الكنيسة في قيادة الاب مارون مدور.

وبعد الانجيل القى المطران الخوري عظة قال فيها: "تناديتكم اليوم كما في مثل هذا اليوم من كل سنة بدافع من الايمان المقرون بالرجاء وبعاطفة من المحبة وعرفان الجميل تقديراً للخدمات الوطنية الجليلة التي قدمها المغفور له الرئيس كميل شمعون وزوجته واهليه "لذكراهما على منبج الرب، حتى اذا ذكرناهما في صلاتنا لا يسمعن الا ان نذكر بالاسف الشديد ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري يحوطه في ساعة من التخلي وتغيب القانون. تناديتكم للصلاة في ذكراهم وحسنا صنعتم لأن الصلاة توحد بين احباب غادروا الدنيا واخرين

المقاومة نفذت عمليات في بلاط ومشعرون قصف اسرائيلي أوقع جريحاً

وفي الثامنة ليلا سجل تحليق لمروحيات اسرائيلية في سماء المنطقة. ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي القنطرة وشقيف الرزون تعرضا لظفر امس لقصف من منطقتي مجدل سلم ومجدل زون. وردت مدفعية الجيش الاسرائيلي و"الجنوبي" على مصادر القصف وتسبب القصف على موقع الرزون باضرار مادية كما تعرض موقع سجد التابع لـ"الجنوبي" قرابة الثامنة ليلا لقصف ردت عليه المدفعية المشتركة. وكان موقع سجد التابع لـ"الجنوبي" تعرض بعد ظهر السبت لقصف من منطقة اقليم التفاح.

وقرابة الثامنة والربع ليل السبت، تعرض موقع البيضاة التابع للجيش الاسرائيلي لقصف من منطقة المنصورى - مجدل زون، وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف. وفي بيروت افادت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها هاجمت امس "تحركات معادية داخل موقع بلاط".

وهاجمت مجموعتان اخريان السبت موقعي سجد وبلاط. واعلنت "السريرا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان مجموعة منها هاجمت الخامسة والنصف عصر امس موقع مشعرون، في وقت هاجمت مجموعة اخرى موقع مرج حول الجديد.

واعلنت حركة "امل" ان مجموعة منها هاجمت امس موقع الرزون في القطاع الغربي ثم عادت وهاجمت الموقع نفسه بعد استخدام تعزيزات آلية وبشرية الى داخله. كذلك هاجمت مجموعة ثانية منها موقع القنطرة مرتين.

سقط امس جريح في قصف اسرائيلي طاول مجدل زون و بلدات جنوبية عدة، فيما شنت مجموعات المقاومة عددا من العمليات في اليومين الماضيين.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان بلدة مجدل زون في القطاع الاوسط تعرضت بعد ظهر امس لقصف مدفعي مباشر من المواقع الاسرائيلية وسقطت قذائف بين المنازل واصيب المواطن محمد خليل مرعي (٧٢ عاما) بجروح بالغة.

كذلك اصيبت فأتان بدوي نبوية عصبية شديدة ونقل الاثنان الى "مستشفى نجم" في صور.

وادي القصف الى تضرر منازل تعود الى عائلتي مرعي وبدوي.

الى ذلك سقطت قذائف على اطراف المنصورى ومرتفعاتها وحدثت حرائق.

وقرابة الاولى بعد الظهر، قصفت بلدة الصوانة واطراف بلدات تولين وقبريخا ومجدل سلم وخربة سلم والجميجمة واودية السلوقي والقيسية الحجير وادي القصف الى اندلاع حرائق عملت فرق الدفاع المدني على اطفاء بعضها.

وتواصل القصف متقطعا حتى السادسة والنصف مساء.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة السابعة مساء امس تلال اللويضة وسجد ومجرى نبع الطاسة والاطراف الشرقية لبلدة حومين الفوقا. ثم تركز القصف على الطرق بين جرجوع واللويضة وجرجوع وعين بوسوار وعربصاليم - حومين وجبوس - عربصاليم - حومين. وسقطت قذائف قرب جسر الست زبيدة، وبين حومين وجرجوع وعين قانا والاطراف الغربية لبلدة جرجوع.

بونغو اجتمع بالحريري في قريطم وزار مدافن قانا برفقة بري

المجزرة ودرعا ومفتاحا للبلدة. ثم انتقل الجميع الى صور حيث جالوا في الملعب الروماني وقوس النصر، ثم استراحة صور حيث اقام بري غداء تكريما لبونغو حضره الوزراء ميشال اده وطلال ارسلان وعلي حراجي وايوب حميد والياس حنا وفاروق البربير وياسين جابر، والنواب: احمد سويد، حسن علوية، علي عسيران، بهية الحريري، علي حسن خليل، علي خريس، عبد اللطيف الزين، علي الخليل، ميشال موسى سليمان كنعان، ومحافظا الجنوب والنبطية فيصل الصايغ ومحمود المولى وشخصيات. ومن مراسل "النهار" في صيدا ان بونغو وصل في الثالثة والنصف بعد الظهر الى دار آل الحريري في مجدلون حيث استقبلته النائبة بهية الحريري في حضور الوزير الياس حنا ومسؤولين وشخصيات، وقدمت اليه كتابي "صيدا.. المدينة القديمة" و"قانا.. كي لا ننسى".

وخلال وجود بونغو استقبلت الحريري عددا من اطفال قانا المشاركين في مخيم صيفي فصفهم بونغو واستمع اليهم. وائر الزيارة قالت الحريري انما شكرت بونغو على موقفه الداعم للبنان في مؤتمر هانوي، ونقلت عنه اعجابها بما يشهده لبنان من نهضة عمرانية وعودة الاستقرار وقالت "ان زيارة اي مسؤول للبنان والجنوب تحديدا هي زيارة مهمة حتى يرى احوال الناس وكيف يعيشون رغم التمهيدات والاعتداءات الاسرائيلية".

واصل رئيس جمهورية الغابون عمر بونغو لقاءاته فزار والوفد المرافق مساء امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم، وتداول معه الاوضاع والعلاقات الثنائية.

ثم اقام الرئيس الحريري مأدبة عشاء على شرف ضيفه والوفد المرافق حضرها الرئيسان شفيق الوزان ورشيد الصلح، والوزراء ميشال المر، ميشال اده، باسم السبع، الياس حنا، شاهي برصوميان، فؤاد السنيورة، شوقي فاخوري وجمع من النواب والسفيرة العرب والاجانب ورؤساء اتحادات وهيئات نقابية تقدمهم رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي تحدث مع الحريري لبعض الوقت. وقد حرص بونغو عند مغادرته على مصافحة جميع الحضور الذين فاق عددهم الـ ٥٠٠ شخصية.

وكان بونغو زار ظهر السبت برفقه رئيس مجلس النواب نبيه بري مدافن الشهداء في بلدة قانا ووضع اكليلاً. واستمع الى شرح مفصل عن المجزرة من رئيس اللجنة الوطنية لتخليد شهداء قانا" عبد الجيد صالح، كما استمع الى كلمة ترحيبية من رئيس بلدية قانا صلاح سلامة.

ومن مراسل "النهار" في صور انه كان في استقبال بونغو وبري رئيس بلدية قانا صلاح سلامة واعضاء المجلس البلدي ومختار البلدة كامل فتوني وعبد الحميد صالح وحشد من عائلات الشهداء ورجال دين وكشافة. وقدم سلامة الى بونغو "البوم" صور عن

"هيئة رأس بيروت":

محمد عبد الحميد بيضون نجاح واكيم آخر

اعتبرت "هيئة رأس بيروت" ان النائب محمد عبد الحميد بيضون "تحول نجاح واكيم آخر يكيل الاتهامات التلفزيونية الى رئيس الوزراء رفيق الحريري". وقالت الهيئة في بيان امس "ان هذا ليس بغريب عنه، وقد درج عليه مذ غادر الوزارة، لكن ما يلفتنا هذه الايام موضوعان: اتهامه الرئيس الحريري بأنه يبنو دولته الخاصة، واتهامه له بالمذهبية. في الموضوع الاول يمكن ان نعرض اسما "جماعة الحريري" في الادارة العامة واسماء "جماعة بيضون" في السلطة، ونقارن بين المجموعتين في كل شيء انطلاقا من الكفاية العلمية والوطنية والاخلاقية والنزاهة ونظافة الكف، فنرى ان "جماعة الرئيس الحريري" هم اكفأ من دخل الادارة منذ قيام الاستقلال، ونرى "جماعة بيضون" يتندر بهم الشارع اللبناني بكفاياتهم السلبية".

في ذكرى كميل وزلفا شمعون (تتمة)

لا يزالون يجاهدون فيها، وتفسخ في المجال للتأمل في مصير الانسان الذي حتمّ عليه ان يموت مرة بحكم الله لا ان يسلبه الآخر حياته. اجل، ختم عليه ان يموت مرة بحكم الله لا ان يسلبه الآخر حياته. اجل، حتمّ على الانسان ان يموت ليتحرر من جسد الخيطية هذا ليلبس جسد النعمة ويقوم الى حياة جديدة لا يشوبها كدر ولا تعتربا ذبول عملا بقول السيد له الجدد: "من امن بي وان مات فسيحيا".

بالصلاة يتعزى المؤمن وتبلسم جروح تسبب له بها فراق من احبهم لأنه يتلقيهم في رحاب الايمان بحضرة الرب القائل: "اذا اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فأنا اكون بينهم".

يفاخز انسان بحق على مدى اجيال بعائلته اذ قدمت شهيدا على مذبح الوطن وفي سبيل الدين، ويظل لقب عائلة الشهيد مرافقا لها، فكيف بعائلة كادت ان تكون بأجمعها شهيدة على مذبح الوطن؟ ان في هذا الامر ما يدعو الى وقفة تأمل بل الى الاعتزاز والفخر. (...)"

وبعد القداس تقبل شمعون والعائلة وآل ثابت واركاب حزب الوطنيين الاحرار تعازي الحضور.

قيادة الجيش

نعت رقيبا

قضى بانفجار لغم

نعت امس قيادة الجيش الرقيب الاول حبيب البونجي الذي قضى بانفجار لغم ارضي، واصيب معه ملازم اول ورقيب ومجنّد.

وجاء في بيان صادر عن مديرية التوجيه في القيادة:

"في تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٤ اُفيدت عمليات القيادة عن حصول انفجار في بلدة الروضة في البقاع الغربي فكلفت عناصر الهندسة بالكشف على المنطقة وازالة الالغام منها وفي تاريخ اليوم ١٩٩٨/٨/٩ الساعة ١٥،٣٠ واثنا قيام العناصر المختصة بأعمال الكشف انفجر لغم ارضي ادى الى استشهاد الرقيب الاول حبيب البونجي واصابة كل من الملازم ملحم ابو دياب والرقيب خالد العك بجروح بالغة والمجنّد خليل حمود بجروح طفيفة. نقل الجرحى الى المستشفيات القريبة في المنطقة.

نبذة عن حياة الرقيب الاول الشهيد حبيب البونجي من اللواء الثاني

- مولود في عدبل (عكار) بتاريخ ١٩٦٥/٥/٥

- تطوع في الجيش بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢٧

- تدرج في الترقية حتى رتبة رقيب اول بتاريخ ١٩٩٦/٧/١

- حاز على اوسمة وتمازي وتناوبه العماد قائد الجيش".

"حزب الله":

ترك السجلات ومعالجة المشكلات

دعا فيما اركان الحكم "الى الابتعاد عن محاولة تكبير الاحجام وتصوير انفسهم انهم اصحاب دور مميز في الاستحقاق الرئاسي، في حين انه ينبغي ان يشعر الجميع بأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي هو من اهم الاولويات".

ودعا المسؤولين "الى ترك الخلافات والسجلات جانباً واعادة النظر في المناهج التي اتبعت في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، مشدداً على اقرار سلسلة الرتب والرواتب. وفي بلدة دير الزهراني، احييت "المقاومة الاسلامية" الذكرى السنوية لمقاومها في حسينية البلدة. والقي عضو المجلس السياسي لـ "حزب الله" محمد حدرج كلمة حذر فيها "من المراهنة على العدو الصهيوني واحاديثه عن السلام وارساء الامن في منطقتنا". وفي البعلبكية احييت المقاومة ذكرى اربعين المقاومة الكفاح فاضل، والقي عضو المجلس السياسي للحزب الشيخ خضر نور الدين كلمة.

دعا "حزب الله" المسؤولين "الى ترك الخلافات والسجلات جانباً واعادة النظر في المناهج التي اتبعت في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية".

اقامت "المقاومة الاسلامية" احتفالاً في ذكرى اربعين المقاومة هادي مشيمش في بلدة كفرصير (النبطية)، والقي رئيس المجلس السياسي لـ "حزب الله" النائب محمد رعد كلمة اشار فيها "الى الاربك الذي يعانیه العدو الصهيوني نتيجة الضربات القاسية التي تسدها المقاومة الاسلامية".

وتطرق الى الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعانها، محملاً "الجميع مسؤولية معالجتها" ومطالباً باقرار سلسلة الرتب والرواتب من دون "زيادة الضرائب"، واعتبر "ان وقف الاهدار في الخزينة كفيل تأمين اموال تزيد على المبالغ المطلوبة لقرار السلسلة".

واحييت المقاومة الذكرى السنوية للمقاومين الذين سقطوا في بلدة برعشيت (بنت جبيل) والقي النائب محمد فيش كلمة

"ملتقى الحوار العربي" أنهى اجتماعه:

ضرورة الاستمرار في المقاومة

ورأت "ضرورة الاستمرار في هذا النهم ودعم جهاد المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان وفلسطين، والعمل على استنهاض واسع للقوى والتجمعات الجماهيرية في الوطن العربي في اطار دعم كل اشكال النضال والمقاومة للاحتلال ومساندته".

وتوقفت عند عمليات تهويد القدس ورأت في ذلك "مسا عميقاً بالهوية والحقوق التاريخية والسياسية والدينية للعرب، مسلمين ومسيحيين".

ونددت بـ "الحصار الاميركي المتواصل على الامة العربية"، داعية "الدول العربية الى كسر الحصار المباشر وغير المباشر المفروض على ليبيا والعراق والسودان (...)".

زار وفد من الملتقى السبت برئاسة بن بلال الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله.

انتهت الامانة العامة لـ "ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي" اجتماعها الذي انعقد في بيروت يومي الجمعة والسبت الماضيين برئاسة الرئيس احمد بن بلال والامين العام للملتقى العقيد محمد المجذوب (لبيي).

ووزعت امس بياناً اعتبرت فيه "ان المأزق الذي وصلت اليه عملية التسوية ليس سوى تعبير عن استحالة اقامة السلام مع العدو الصهيوني، وهو ما يؤكد الثوابت المبدئية في صراع الامة مع هذا العدو (...)"

واكدت انه "في ضوء الاخفاقات العميقة والمتواصلة لخط كامب ديفيد - اوسلو - وادي عربة والطريق المسدود الذي وصل اليه، فان العودة الى تأكيد نهج المقاومة كأداة اساسية في خوض معركة استعادة الحقوق العربية المسلوبة، تمثل الخيار المشروع لامة".

النيران تلتهم أحراجاً في عكار

ووادي عودين يحترق من السبت

عكار - "النهار":

فوزي حبيش اتصالات بوزارتي الداخلية والدفاع طالباً العمل على "رفع حجم التدخل وارسال معدات وتجهيزات، اكثر فاعلية لوقف زحف الحرائق".

كذلك طالب النيابة العامة التمييزية "بوضع يدها على ملف حرائق الغابات في عكار وبالكشف عن مفتعلي هذه الحرائق ومعاقبتهم لان ما تتسبب به سنويا من خسائر لا يمكن تعويضه، وعلى مفتعلي هذه الحرائق ان يدفعوا ثمن جرائمهم ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه الاقدام على مثل هذه الاعمال". ودعا وزارتي الزراعة والبيئة الى "الياء هذا الموضوع ما يستحق من الهمية وبتكثيف دور مأموري الاحراج وتوسيع صلاحياتهم لحماية الغابات".

واسف رئيس بلدية عندقت جوزف موسى "لما حدث لغابات عودين التي هي مصدر غنى طبيعي واقتصادي لاهالي البلدة، ان يقصدها الوف المصطافين والمتنزهين من كل لبنان للتمتع بجمال طبيعتها". ودعا "الى حماية هذه الغابات ووضع مراكز ثابتة للدفاع المدني في كل غابات عكار لوقف النزف على صعيد الثروة الحرجية، ولاسيما في موسم الصيف الذي اصبح موسم الحرائق".

اخذت عناصر من الدفاع المدني بمؤازرة عناصر من الجيش حريقاً شب مساء اول من امس في بلدتي عبيدات وحافل في قضاء جبيل. وقد التهمت النيران ما مساحته ١٠٠ الف متر مربع من الاشجار الحرجية والمثمرة.

مساحات اضافية من الاشجار الحرجية التهمت نيران الحرائق في اليومين الماضيين في قرى عكارية، وقد عملت عناصر من الدفاع المدني والجيش وبعض الاهالي على اخماد جزء منها في بلدات جبرائيل وضره الليسنية والبرج ورحبه وعديل.

وكان الحريق الاوسع الذي خلف اضراراً كبيرة هو الذي اندلع قرابة الثالثة بعد ظهر السبت في وادي عودين في خراج بلدة عندقت بالقرب من مزار القديس سابا، وادت الرياح الشمالية الجافة وارتفاع درجات الحرارة الى امتداد النيران صعوداً حتى خراج غابة المرغان عند الجانب الشرقي منها.

ورغم جهود عناصر الجيش من موقع عندقت، والدفاع المدني من مراكز القبيات وزغرتا وطرابلس، ومساهمة اهالي المنطقة، فان الحرائق استمرت حتى مساء السابعة مساء امس ملتزمة مزيداً من اشجار السنديان والصنوبر في الوادي الشهير بكثافة اشجاره.

في غضون ذلك، اندلع حريق في كروم الزيتون في بلدة منجز (عكار)، وبدأ الاهالي جهوداً لمحاصلته، في انتظار وصول وحدات الدفاع المدني.

وقد التهمت الحرائق خلال هذا الصيف ما يزيد على سبعة ملايين متر مربع من غابات عكار وحدها.

حبيش

واجرى وزير الثقافة والتعليم العالي

لقاء شبلي

حول خصائص قانون مدني

نظم "اللقاء من اجل قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية" لقاء شبلياً مساء الجمعة في جرح عرمون، في اطار حملته الوطنية لدعم قانون مدني اختياري. وتحدث فيه المحامي نزار صافية عن "خصائص القانون المدني مقارنة بقوانين الاحوال الشخصية للطوائف المسيحية والاسلامية". ولوننا سمور عن الحملة الوطنية وخطه عملها.

وركز صافية على ٤ خصائص تميز بين القانون المدني والقوانين المذهبية وهي "الاحتكار الطائفي، والغثوية في مضمون قوانين الاحوال الشخصية المذهبية والشريعة، وانبثاق هذه القوانين عن مجتمعات وازمنة مختلفة عن مجتمعاتنا اللبناني الحالي، والعيوب التي تثيرها المحاكم الطائفية، وخصوصاً في الدعوى المختلطة".

واشار الى انه تقابل هذه الخصائص بمبادئ انسانية عصرية مثل حرية المعتقد والمساواة القانونية بين المرأة والرجل، واقامة فسحة من التلاقي بين الطوائف، والحيادية في القانون".

وخلص الى ان "الفوائد الناجمة عن القانون المدني الاختياري، فردياً او اجتماعياً"، ستتحقق تدريجياً مع تطور المجتمع، وخصوصاً مع عصرية القوانين في شكل يلبي البعد الانساني للتشريع".

طائرة الى الكونغو لاجلاء اللبنانيين

اوضح النائب الاول للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم احمد ناصر ان الاتصالات متواصلة مع وزارة المفتربين ومع الجالية اللبنانية في الكونغو لتأمين اخراج اللبنانيين المحتجزين في المناطق التي تشهد اشتباكات بين القوات الحكومية الكونغولية والمتمردين وخصوصاً في منطقة كسفاني.

وطمأن، ناصر الى ان اللبنانيين في المنطقة الذين يبلغ عددهم ١٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال هم بخير وتوقع ان تتوجه طائرة صغيرة الى مطار كسفاني الثلاثاء المقبل استأجرتها الجالية اللبنانية بالاتفاق معه لنقل الاطفال والنساء ولا سيما الحوامل، ولكن ذلك متوقف على السماح بهبوط الطائرة في المطار.

... ووزارة المال

لم تسلم

افادت قيادة فوج اطفاء بيروت ان حريقاً اندلع الساعة الثالثة فجر امس في منور مبنى وزارة المال في الوسط التجاري، وقد نتج من احتكاك اسلاك كهربائية، وعلى الفور توجهت وحدات من الفوج وعملت على اخماد النيران وحصرها والحيلولة دون امتدادها الى بقية المبنى.

ورشة بلدية بشري "من الصفر" لاسترداد دور حضاري - سياحي أبنية غير مرخصة وطرق متردية ومخالفات بالجملة الشويري: مسؤوليتنا كبيرة أمام الاعداد الهائلة التي اعطتنا الثقة

عن الاموال الموقوفة في الادارات الرسمية، في اطار توزيع الحصص على المجالس التي قدمت المستندات المطلوبة، وبشري في عدادها. يمكن القول ان قلة الممارسة في الشأن البلدي بعد انقطاع ٢٥ عاماً تجلّت في شكل واضح في مجال التشريع، فغالبية المجالس، وبينها مجلس بشري، تشكو من تشابك المراسيم والقوانين البلدية اثر التعديلات المتتالية التي طرأت عليها، ويزيد الوضع سوءاً تدخل الصلاحيات بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية.

لذا تدعو بلدية بشري الى توضيح مجموعة التشريعات التي تنظم عملها عبر تلخيصها في كتيبات تحدد الحقوق والواجبات، وفي المستوى عينه، تنتقد البلدية الحد من استقلاليتها المالية من خلال تحديد المبالغ التي يمكن صرفها من دون الرجوع الى معاملات رسمية بـ ٢٠٠ الف ليرة.

ويسأل الشويري: "كيف يمكن تسوية امور مستعجلة كانهيار طريق؟ هل يترك وضعاً طارئاً كهذا وقتاً للعروض والمناقصات؟، ويخلص الى القول: "بعد ازالة التعديلات وتشريع ملفات الناس، ننقل الى الحل المرئي عبر بناء ارفعة وحدائق وتأمين الانارة، فغايبتنا تأمين بيئة تشجع الاستثمارات وتنشط المشاريع السياحية والصناعية والزراعية لخدمة ابناء بشري".

في موازاة العمل على النهموس بمركز القضاء، وضعت خطة انهاء القضاء ككل على نار حامية بانشاء اتحاد بلديات بشري - الجبة، والمحرك الاساسي هو التحديات المشتركة، فاذا كانت المجالس المنتخبة تنشط في حل مشكلات زمرة، فان نشاطاتها تبقى محصورة في نطاقها البلدي، والنتيجة ان معضلات كثيرة تبقى عالقة لغياب التنسيق بين المجالس. وعلى سبيل المثال، يفترق قضاء بشري الى مركز للاطفاء ومساح رغم ان ثمة مساعي الى تنظيم الذبح، فضلاً عن اعداد الاجمزة الفنية وغيايب المراقبين الصحيين والحرس. وقد برزت اولى الخطوات العملية في هذا الشأن، عبر الاقتراح الذي تقدم به رئيس نادي الحكمة لاطوان الشويري وقضى بعقد خلوة انماثية في المنطقة تشارك فيها كل الجمعيات والهيئات المحلية ويتخللها عرض تصورات ومشاريع ترمي الى انهاء القضاء واعماره. ومن المقرر ان تنبثق منها لجنة مصفرة تدرس الاقتراحات تمهيداً لبلاورة ما يمكن تعقيقه. وليس بعيداً عن هذه الاجواء، باشر رؤساء بلديات القضاء عقد اجتماعات دورية في القرى والبلدات لتبليغ الاوضاع عن كتب وبشري الشويري في هذه اللقاءات تعجلاً لانشاء الاتحاد، مكرراً ان الدولة وعدت بتقديم مساعدات للبلديات التي تنشئ اتحادات، فضلاً عن مساعدات الصندوق البلدي المستقل.

ويختم مازاحاً: "لقد خوّفونا من العقلية البشراوية "الحادة" لدى تسلمنا مهماتنا، لكن الواقع اظهر العكس تماماً؟ البشراويون يتجاوزون بكل محبة مع كل القرارات، لا بل يسهّبونها احياناً في تنفيذها... اعداد هائلة منحتنا ثقفتنا فتحتنا المسؤولية مسؤوليتين".

همدماً! لذا تتركز جهود البلدية حالياً على اعادة احياء هذا المخطط. وقد حددت لهذه الغاية لقاءات مع وزير الاشغال العامة علي حراجلي، وفي انتظار تقرير "قصور" الطرق، تبقى مشكلة الصرف الصحي عالقة للترابط الوثيق بينهما، وينصب اهتمام المجلس حالياً على مسألة النفايات.

صحيح ان بشري هي اول مدينة تعتمد مبدأ فرز النفايات غير ان سيئات المبادرة تكاد تطفئ على حسناتها، باعتبار ان وادي قاديشا الذي يستقبل هذه النفايات تحول ضحية لها رغم انه مرشح لدخول لائحة التراث العالمي. وعلى هامش معالجة المشكلة، باشرت البلدية حملة نظافة لازالة تراكمات ٢٥ عاماً للمسيح اللبنانيين والاجانب في موسم مهرجانات جبران الثقافية. وقد سجل رفع حمولة اكثر من ٢٠٠ شاحنة من الاحياء والطرق خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة.

الامكانات والعمل "بالممكن"

ولا شك ان جدول الاعمال المسائل بالمشاريع يطرح تساؤلات عن واقع المجلس وامكانياته المالية والبشرية، فيغدو التحدي الابرز للبلدية الجديدة تفعيل ذاتها، الا ان الشويري يربط هذا التحدي بضرورة الانتقال تدريجياً من "الاهم الى المهم"، فضلاً عن تعديل بعض القرارات والصلاحيات. فحتى مبنى البلدية الذي يبدو غير لائق بالمهمة المنوطة به، ان تطاوله تعديلات في المستقبل المنظور لاسباب مالية، رغم ادراج بند بناء قصر بلدي في لائحة المنجزات الطويلة؟ ومن المقرر ان يحمل القصر اسم "بيت بشري" ليصبح اسماً على مسمى، بمعنى ان الجهد سيتركز على تحويله مركزاً للنشاطات التي تهم البشراويين من مختلف الاعمار والفئات.

على خط آخر، تعاني البلدية نقصاً في طاقمها البشري. فمن موظفي الملاك الـ ١٢ لم يبق سوى ٦ بعدما توفي قسم واستقال قسم آخر، فضلاً عن غياب المراقبين الصحيين والحرس البلدي والجهاز الفني. وفي هذا الاطار تندرج مناقشة المجلس وزارة الشؤون البلدية والقروية تعديل الملاك وملء الشواغر بالاتفاق مع سلطة الوصاية.

في غضون ذلك، بوشر تأهيل عضوي الشرطة البلدية لتلبية الحاجات "بالممكن"، وتزامن ذلك مع تقديم طلب تعيين ٣ اعضاء اضافيين موسمييين انطلاقاً من مبدأ ان مسؤوليتهم تتعدى تنظيم السير الى مراقبة مخالفات البناء وشروط الصحة العامة والنظافة وغيرها. اما على الصعيد المالي، ففي جعبة المجلس تفعيل الجباية التي تركز واراداتها على الرسوم المحلية المفروضة على القيمة التاجيرية للمنازل والمقاهي والمحال وشركة قاديشا ورسوم زيارة الاماكن السياحية، اضافة الى حصة البلدية من مستثمري اراضيها، مع العلم ان موازنتها تناهز الـ ٢٥٠ مليون ليرة، على ان تتجاوز المليار ليرة سنة ١٩٩٩ اذا صحت الحسابات الجديدة.

مالياً، ايضاً، تبرز مطالبة البلدية بالاخراج

والتشريعية.

مشكلات العقارات

ما هي المشاريع المدرجة في جدول اعمال المجلس المنتخب؟ ومن اين تبدأ تحديات الانهاء والاعمار التي تنطلق من الصفر؟ ٧٠ في المئة من المنازل لم تخضع لاتنتقال الملكية مما يمنع اصحابها من تنفيذ المعاملات العمومية (بيع، رهن، فرز، انتقال). فضلاً عن ان ٩٠ في المئة من الابنية المشيدة غير مرخصة. ورغم ان الدولة فتحت باب التسويات المخفضة قبل اعوام، فان هذه المبادرة مرت "مرور الكرام" باعتبار ان المجلس البلدي كان محلولا.

ويطالب المجلس المسؤولين تكرر التسوية "التشجيعية" لتفادي هدم نصف الانشاءات القائمة في المدينة. وفي هذا السياق، باشرت مجموعة من الطلاب الجامعيين بالتعاون مع الهيئات المدنية، اعداد دراسة عن واقع العقارات في بشري تمهيداً لمقارنتها بالصحيفة العقارية "القاحلة" بغية تصحيحها وحفظها لاحقاً في ملفات، علماً ان معظم ملفات المدينة العقارية احرق خلال الحوادث في طرابلس. وحتى اعادة تشكيل الملفات تواجهها عقبات كثيرة ابرزها ارتكازها على معلومات دائرة المساحة المنقوصة او المغلوطة، كونها اعتمدت بدورها على افادات المختارين والاعيان، مما ادى الى ظهور تقارير لا تمت الى الحقيقة بصلة. فتم تسجيل عقارات بغير اسماء اصحابها، ومنها املاك تعود للبلدية.

وقد تقدم محامي البلدية مرسل جمع بطعن ضد هذه التعديلات واصر المجلس البلدي اكثر من بيان يتطرق الى المخالفات التي تطاول املاكه وخصوصاً تأجير المشاعات، واطع المعنيين امام المسؤولية القانونية على انواعها. وفي سجل حقوق البلدية المهدورة ايضاً، عدم حصولها على الحصة المخصصة لها وفقاً للاتفاقات التي قضت بانشاء مشاريع مشتركة مع الافراد - وقد باشر المجلس اعادة النظر في هذه الاتفاقات، فضلاً عن تشييد اكثر من ٥٠ مبنى مخالفاً على عقاراتها، معظمها في منطقة الازر، مما يتسبب في تشويه المنطقة اولا ويحول دون قيام مشروع سياحي ضخم ثانياً، ويشكك في صدقية المجلس ثالثاً.

وتفادياً لعمال البناء والهدم المتكررة التي تشكل احد "ثوابت" تنفيذ المشاريع الرسمية، يتربث المجلس البلدي في تحقيق اعمال عمرانية قبل طي صفحة المشكلات العقارية - القانونية، رغم ان اكثرية هذه الاعمال ترتدي طابع العجيلة وعلى رأسها الطرق. فالعابر الى مركز القضاء يلاحظ تبدل معالم الشوارع ابتداءً من مفترق طورزا، وان كان تم تزفيت وصلة بين طورزا واول بشري. فطرق مدينة جبران التي شقت قبل نحو ٥٠ عاماً، تتناقض تماماً ووجهها السياحي اذ ينقل زائرها بين معالمها الاثرية في زوارب ضيقة "تكللها" الحفر. واللافت في هذا الاطار، ان مخطط توسيع طرق المدينة ابصر النور قبل اعوام وبدأ تنفيذ جزء منه، غير ان الواسطات اوقفتها امام منزل احد الزعماء الذي رفض

كتبت ريتا صغير:

"انا وصل مجلس بلدي رئيسه يسوع المسيح واعضائه الـ ١٨ قديسون، تلزمهم سنوات كثيرة لاصلاح ما افسدته البلدية السابقة، المحمية محلياً ورسماً" بهذه العبارة ردّ احد المسؤولين على مرامعات اهالي بشري في شأن التجاوزات الناجمة عن ممارسات المجالس المتعاقبة، وهي عبارة يتناقضها البشراويون لتصوير واقع مدينة جبران التي تفقد الى اثنى المقومات للقيام بدورها الحضاري والسياحي.

على قدر الانتصار الذي حققه تيار "القوات اللبنانية" في الانتخابات البلدية والانتخابية في بشري والمناطق، يبدو حجم التحديات كبيراً في معالجة كم المشكلات الموروثة، وعلى قدر "تركة" اعوام الفوضى والاهمال التي شوهمت عاصمة القضاء، تبدو المعالجات ملحة.

فعاظمة القضاء التي "ادعت" في عمدة القائمقام بالوكالة منذ ١٩٨٢، وبلغت فيما المخالفات والتفجعات السياسية اوجها، تستعد اليوم لـ "نفخة" جديدة من "جذورها". والورشة تطاول كل شيء، بدءاً بالتنظيم المدني في ظل وجود "مستصيات" عقارية نتيجة تشييد معظم الابنية من دون رخص، مروراً بالتعديلات على املاك البلدية وبالطرق والنفايات، وصولاً الى مشكلات بلدات القضاء المشتركة، في وقت يجري العمل على انشاء اتحاد بلديات بشري - الجبة، لكن الورشة الشاملة تبدو "منظمة" بحسب ما يؤكد رئيس البلدية نديم الشويري الذي يصر على "تصنيف" الاولويات: "مشكلاتنا تتعدى اطار بناء رصيف وزرع زهرة الى تشريع وضع معظم انشاءات المدينة، ولا رجوع عن قرار الازالة والهدم في بعض الامكنة، غير ان الاسلوب سيدرس مع السلطات المختصة، مع اخذ الوضع الانساني للمخالفين في الاعتبار. انما مشكلات ملحة ومعقدة تتطلب جهماً، غير ان المواطن لا يستطيع رؤية نتائجها على غرار بقية المشاريع".

بلدية بشري غنية وبقيرة في آن واحد. غنية برأسمالها الطبيعي والثقافي، ورصيده معالم متنوعة، ابرزها غابة الازر ووادي قاديشا ومتحف جبران. وفقيرة برأسمالها المادي، اذ صحت التعبير، بزاء كل ما اصحابها من تشويه وتجاوزات. ولعل المدف "الاسمي" للمجلس الجديد، بحسب رئيسه، يتمثل في التوصل الى احياء المدينة على امتداد اشهر السنة، فتجذب جمّة السياح من دون انقطاع وتساعد من جهة اخرى البشراويين على البقاء في ارضهم بيجاد فرص للعمل، مع العلم ان مركز القضاء يحتضن ١٢٥٠٠ ناخب و٦٠ في المئة من اهله هاجروا الى الخارج او يعيشون خارج بلدتهم.

والبارز في هذه النهضة التنسيق القائم في البلدة وبعض المبادرات الفردية وحتى الذاتية، بعدما بلغت المنافسة مع باقي المنطقة اوجها في الانتخابات. ويتحدث الشويري عن اتصالات تمت بين الجانبين واتسمت بالإيجابية، مذكراً بأن البلدية اخذت عنهما حمل الخدمات، ليتفرغا لمهمتهما الاساسية السياسية

مطلوب رئيس لا يخاف الرسالة

ذلك ان منه يكون المدخل المأنوس الوحيد الى استرجاع المؤسسات الدستورية، ومؤسسات الادارة العامة والوزارات، من خاطفيها الطائفيين والمذهبيين والميليشيويين، كأن رئاساتها مثابة "سندات تملك" او مغانم حرب واسلاباً... وفي افضل الحالات منابر للتعبير عن مطالب الطوائف المحزبة المسترتهنة لامراء الحروب التعيسة، الغابرة جرائمها اما المتمادية ويلاتهما!!!

وبديهي للبنانيين، الابرياء من جرائم الحرب، ان الدستور الطائف اياه جعلنا جميعاً، وجعل لبنان والحكم اللبناني، اسرى حلقة مفرغة جاءت بأسيايد الحرب الى الحكم، فاذا بهم يتوسلون "حصتهم" من السلطة لا لتأييد تربعمهم على ارائكها وتنعهمم بخيراتهما فحسب، بل للاستمرار في الحرب ولو باردة، ونازفة في آن معاً. والنزف هو نزف دماء الأبرياء لا بالرصاص هذه المرة بل بالتجويج والقهر والبطش... البطش باسم التحرير احياناً!

وتبقى الحلقة المفرغة لبنان كله مضطراً الى طلب وطنه، وحرياته وسلامه، من خارج الحدود، كل الحدود، لعل "الخارج" ينعم عليه ويتكرم بما يحرمه اياه "الداخل"، المتفطرس في "بريته" لانتسابه الى "الخارج" اياه!!!

هل هذا كل المطلوب تعمه من طالبي الرئاسة، حتى يستقيم تعاقد الثقة؟ لا، بل هذه بداية الرسالة والمدخل اليها، لكي يثق اللبنانيون بأن الرئيس العتيد لا يخاف الرسالة ولن يجبن عن التزامها.

اما بقية الرسالة، فيطول الكلام فيها... يطول بمقدار ما يريد المرشحون اغراق الحقيقة الواقعية العملية في المعميات الجمالية، أي في الكلام العمومي، حيث البلاغة تمويه والبيان سحر كاتب! وحتى لا يطول الكلام، نقتصر في "المطلوبات" على بعض ما يسهل ايجازه بالاعمال. مثلاً؟...

مثلاً: ان يتعهد طالبو الرئاسة بتطبيق قانون "من أين لك هذا" (وانه لقانون قائم يهرب منه حتى الذين طالبوا به يوم لم يعرفوا انه قانون، انما نائم منوم!!!) ثم يذهبون الى أبعد، شرط التحلي بالتكشف وهداً وواقعاً: يذهبون الى اقتراح انشاء "ضريبة ارباح حرب" على كل "الرئيس" و"امراء الحرب" الذين "يتبرجون" بمظاهر الثراء والبطر التي لم تكن لهم، قبل الحرب وخلالها، مداخيل مشروعة - ولا لهم الآن من وجودهم في الحكم مثل هذه المداخيل - تبرر ان يقولوا ان "الله انعم عليهم"، كأنه سبحانه وتعالى لا ينعم الا على الاشرار!

مثلاً كذلك؟... يتعهدون بتطبيق العقاب والثواب حتى على المتنفعين من وجودهم في الحكم، فلا يقع لبنان في مثل الفضيحة التي تكاد تهدم الثورة الفلسطينية: مئات الملايين تثبت هيئة الرقابة العامة ان ثمة وزراء، كانوا ثواراً، مسؤولون عن سرقتها، فيكتفي رئيس الثورة بتعديل وزارتي يبدل في بعض الحقائق!

ونستغرب لماذا "تتعتثر" مفاوضات السلام؟

نريد رئيساً، نريد الآن مرشحاً، بل مرشحين لا يتيهمون بنا في احاديث سلام ليس في متناول لبنان، ومفاوضات سرابية ما عرضت علينا يوماً الا متشحة بالشباك مزينة بمئة فح وفخ... فلا عبرة في الرفض، ولا أمل في القبول، ولا من يمتنون!

نريد رئيساً يحدثنا حديث الحياة، ورسالة الحياة، غير خائف ولا واجل من صغيرة الامور، فنستمع اليه بعد ذلك في كبراهما، وعظمة برامجها الفضفاضة.

أمر عملية محددة، قابلة للتنفيذ في دستورية بسيطة مبسطة، تشهد للصدق في الرسالة، ولحرية الرئيس العتيد، فلا يخاف.

وبعدها، السيادة. فهل من...؟

غسان تويني

مرة اخرى، عودة الى "وصايا" الرئيس المرابي - حتى لا نقول: "وصية" الرئيس، الى طالبي خلافته"... وأهم الوصايا: "لا تطلبوا وطنكم خارج حدوده!"

نعود الى الوصية لا لتحدث عما خارج الحدود - ولا عما منها، وبسببها - بل لتخاطب عن الوطن وكيف يمكن ان يتعامل معه الرئيس العتيد حتى لا يظل مصيره مسترتهناً لخارج الحدود، بل لديها، يتوقف بقاؤه على ما يأتيها منها، وعبرها، فتمننا بالخير الآتي، والمطلوب احياناً، ولو كان هذا الخير قد جاء نتيجة الشرور التي سبقت، بحيث يفرض تدفقها ان نطلب خير الحماية منها!!!

وعندنا ان الرئيس المرابي قد فتح للطالبين خلافته، كما "فتح على حاله" باباً ("وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق...؟ رزق الله على أيام الشعرا!) يصعب عليهم عدم دقه، بل ولوجه بثقة وصراحة وشجاعة، أو يفقدون كل مصداقية وكل احترام للذات والكلمة. فهل يفعلون؟... ذلك هو التحدي.

ليس هنا بالطبع مجال اقتراح خطاب نموذجي للرئيس العتيد، أو لطالبي الرئاسة... معاذ الله!

حسبنا التعبير عن بعض ما يتوق الناس الى سماعه، فالتعاقد مع الرئيس الآتي على القيام به، أو على الأقل محاولته، ولو لم تكن الناس - أي الشعب - هي التي تنتخب الرئيس. ذلك ان الرئاسة هي "عقد ثقة" مع الشعب، في كل نظام ديمقراطي حقيقي، أي في الانظمة التي لا تنحدر فيها الرئاسة وكل الرئاسات الاخرى وكل السلطات "من فوق الى تحت"، أي كانت القوة التي "انتخت" الرئيس الى فوق أو استنخبته، أكانت جيشاً أم حزباً أم ميليشياً... الرئاسة الديمقراطية "عقد ثقة" يتجوهر به الدستور، وبدونه لا معنى لوجود دستور، ولا مجال للمحاسبة الدستورية التي هي عنوان الديمقراطية وسرماً الأقدس... او تكون المحاسبة "انقلاباً" يطيح الحكم اللامشروعية دستورية له، كما في الديكتاتوريات التي تتكاثر انمياراتها المحتومة في عصرنا، من النازية الى الشيوعية وأنشباها الى كل "الافريقيات" التي تفرق ضمير الانسان المعاصر في الدماء والدموع.

بعض اعتزازنا (الدستوري!) في لبنان انه في وسعنا ان نستمر، كما يقول الرئيس شارل حلو، الدولة الوحيدة في محيطنا التي يغادر رؤساؤها الحكم في وقت معروف سلفاً، أحياء وأحراراً، بدل الانتقال من الحكم الى السجن او المنفى او الدنيا الآخرة!!!

وكل من خالف هذه القاعدة خان تعاقد الثقة، والأمانة الدستورية، بل خان لبنان!

من أين يبدأ الرئيس العتيد "عقد الثقة"؟

من تعديل الدستور الذي يقترحه الرئيس الحالي، بحيث يصير الشعب ينتخب الرئيس، وبدون طائفية؟

ربما "بعد بكيّر"... انما اول الطريق العملي هو ان يتعهد طالب الرئاسة (او المنتظرها!) انشاء "الهيئة الوطنية" لالغاء الطائفية التي ينص عليها "عهد الطائف" والتي يفوت الكثيرون منا انما احد شروط "اعادة الانتشار" السوري، وكأن الوجود السوري حيث هو، وكما هو، يضمن السلامة الوطنية والأمن الاهلي (وبقية المقولات الشعارات) التي تهددها الطائفية، ويضمنها الفاؤها!

إذناك ترتدي كل الطروحات الدستورية والتشريعية، بما فيها الزواج المدني الاختياري، طابعها النظامي الجدي، فينتقل النقاش في شأنها من الخطابة والمهاترة والتمويل الى اطار الحوار الوطني المسؤول، ومنه الى الاطار المؤسساتي المنتظم.

وعندنا، جيداً، ان هذا اول الطريق الى استقامة الحكم واستقامة المؤسسات.

لو أن لبنان كان حراً في اختيار رئيسه، لحسم كثيراً من الأمور

أصحاب القرار الاقليمي والدولي في صنع الرئيس أو تصنيعه

يأخذون في الاعتبار حساباتهم ومصالحهم، وليس حسابات الآخرين ومصالحهم

لذلك، فإن موعد صدور القرار الاقليمي والدولي بالنسبة الى اختيار رئيس الجمهورية، وبالنسبة الى تمديد موعد انتخابه، لا يأخذ في الاعتبار الظروف الداخلية في لبنان، ولا حال التوتر السياسي والتأزم الاقتصادي الناجمة عن التجاذبات الحادة حول الاستحقاق الرئاسي، انما يأخذ في الاعتبار حسابات اصحاب هذا القرار ومصالحهم.

الى ذلك، يرى المرجع نفسه ان مسؤولية اختيار رئيس الجمهورية والفريق الحاكم، لا تقع على عاتق الشعب اللبناني ولا حتى على عاتق ممثليه الذين ينصاعون ربما مكرهين لـ"كلمة السر". بحكم الظروف السائدة والوضع الراهن، انما تقع على عاتق اصحاب القرار الاقليمي والدولي، الذين يقرروهم، يصنعون هذا الرئيس او يصنعونه في لبنان... فاذا نجح يكون لهم الفضل في اختياره، واذا فشل، فان عليهم ان يتحملوا مسؤولية ذلك، لا ان يحملوا الشعب اللبناني المغيبة ادراته ولا مجلس النواب المسير هذه المسؤولية.

اميل خوري

عودة الى حكاية الجنون: "معالجة الفالج".

في غياب الوفر المالي اللازم عند الدولة. وعدم وجود مساعدات خارجية، لن يهبط هذا المبلغ الضخم من الفضة الخارجي، بل سيخرج من جيوب اللبنانيين المثقوبة ومن قلوبهم المحروقة ومن غيظهم الذي لا يوصف حيال امور كثيرة تختصرها اسئلة كثيرة:

كيف يظن السادة النواب الذين يقرعون طبول السلسلة مضخمة [من ٤٠٠ الى ٨٥٠ ملياراً] ان في وسع المكلف اللبناني ان يتحمل دفع هذه المبالغ، اذا كانت خزينة الدولة خاوية اساساً، واذا كان الاصلاح ووقف الاهدار وواد الفساد يتطلب الخوض في عملية تطهير شاملة جامعة، فلها لم تنتج قط انا لم تبدأ بالوسط السياسي الذي هو رأس الفساد والاهدار".

ثم كيف يظن هؤلاء النشامى [وبعضهم من الذين يملأون الان الدنيا ضجيجا وقرقعة، جاء الى دنيا السياسية (واي سياسة) حافيا عاريا فصار بين ليلة وضحاها من اهل المليارات، يملك المصارف والودائع في المصارف، كي لا تتحدث عن القصور والاطيان والحسابات السرية السويسرية... وانعم واكرم] كيف يظن هؤلاء ان صرف الف مليار ليرة على معالجة الفالج يمكن ان يطلق العافية والحركة في ادارات الدولة المقعدة والمهترئة، او كيف يمكن ان يؤدي صرف هذه المبالغ الضخمة على الفساد، الى انهاء هذا الفساد واطلاق حركة شفافية في ادارات "الدولة المزعة" التي تتناثرت عصابات الخوات وقبائل الرشوة ووحدات الابتزاز المفروض على المواطن العادي ولا حول له ولا قوة؟!!

وكيف يظن هؤلاء النواب، ان قرع طبول سلسلة الرتب والرواتب على هذا النحو من الزيادة ذات الخلفيات السياسية، ومن دون المباشرة في تطهير الادارة وقيل تشجيل جيوش الموظفين المرتزقة الذين دخلوها خوات او كوتات او ارتجالاً او فوضى، كيف يظنون ان الروح اللفظ في موضوع "حقوق الموظفين" هو في النهاية غير الروح الطائش في استمطار وضع الدولة والبلاد الى "تفليسة موصوفة" والى اشهار الانهيار العالم والنهائي للعملة الوطنية؟

وكيف يظن هؤلاء السادة الذين يمثلون مصالح الشعب (واي شعب؟)، ان الالف مليار ستذهب فعلاً الى جيوب الموظفين وان بعضاً لن يتسرب عبر "ابواب جمنية" الى جيوبهم (!) او كيف يطمئن هؤلاء الى ان الزيادات ستصيب المستحقين من الموظفين وهم كثر يحافظون على شرف الوظيفة وعلى قمرها وفقرها، في الوقت الذي اجتاحتهم جحافل الطارئيين والمفروضين والمتنفذين والامين احياناً كثيرة، حتى اصبح الموظف الآدمي والظالم والشفاف نكرة معزولة في وسط هذه الغابة من الفلتان، وامسى احياناً كثيرة وفي ظل راتبه المعيب موضع شماتة زوجته وعياله... ينظرون اليه كغشيم في مكتبه وكغشيم في منزله فسبحان الله!

✻ ✻ ✻

من يضمن وسط هذه الفوضى التي تمسك بالادارات ان "الموظفين الضحايا" سيحصلون على حقوقهم، وان بعض ما يوفره الالف مليار يمكن ان يذهب الى جيوب هؤلاء، ما دامت الترقيات بالتوصيات والمخصصات بالاستئناسب والاستزلام والبدال الاضافي بالقوائم الاسمية الوهمية وعن الاعمال الوهمية، والمكافآت للمحاسبين وغالباً عن عدم الحضور الى وظائفهم المزعومة، وعن عدم قيامهم الا بشيء واحد: اعطاء المثل الطالح لمن احتفظ ببقية من صلاح في هذه "الادارة السرطانية" وقد قامت على رعاية امراضها وعللها لا على معالجتها، قبائل السياسيين الذين ومن غير شر، يقرعون الان طبول التعاطف مع الموظفين، واي موظفين؟!!

وكيف يظن السادة النواب ان المواطن اللبناني العادي وغير الموظف عند الدولة، يتحمل الحديث عن دفع الف مليار لمعالجة فالج الادارة اللبنانية، وهناك اطباء يحسدون الكتبية في بعض الدوائر على مدخولهم الحرام والحلال، ومهندسون يحسدون "الفراشين" في بعض الوزارات، واساتذة يحسدون الحجاب في بعض الدوائر، ومحامون يحسدون معقبي المعاملات في بعض المصالح؟

✻ ✻ ✻

ومن قال ان في لبنان ما يسمى "موظف دولة"، اي انه يقوم على خدمتها لقاء راتب، في

قال مرجع رسمي لو ان لبنان كان حراً في اتخاذ قراراته المهمة لاسيما ما يتعلق منها بالاستحقاق الرئاسي ولم تكن هذه القرارات مقيدة باعتبارات اقليمية ودولية، لكان تخلص من مواجهة الكثير من الاشكالات والتعقيدات والازمات.

ففي الاستحقاق الرئاسي الذي يواجهه لبنان حالياً، كان في الامكان حسم كثير من الامور المثيرة للخلافات والتجاذبات السياسية باتخاذ خطوات عدة منها:

اولاً: تعديل المادة ٤٩ من الدستور لجهة اتاحة التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي فلا يظل هذا الموضوع مطروحاً في التداول وتكثر حوله التكهينات والتوقعات وتلفه الضبابية. ولا يجرؤ الرؤساء والوزراء والنواب والسياسيون على الجزم بان ثمة تمديداً او لا تحديد او ان ثمة تعديلاً للمادة ٤٩ لجهة اتاحة انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة. وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام. او الفاء هذه المادة من الدستور ليصبح المجال مفتوحاً امام الجميع للترشح للرئاسة، كي تأخذ المعركة الرئاسية خط سير واضحاً.

ثانياً: ان تفتح دورة استثنائية خلال شهر ايلول اذا كان تعديل المادة ٤٩ من الدستور واردا وعدم انتظار حلول موعد فتح دورة تشريعية العادية لاجراء هذا التعديل ليس لضيق الوقت فحسب، بل لتخاشي مخالفة الدستور نفسه، اذ ان هذه الدورة بموجب المادة ٣٢ من الدستور تخصص جلساتها للبحث في الموازنة والتصويت عليهما قبل كل عمل آخر. وهذا يعني انه لا يجوز اقتراح تعديل الدستور خلال دورة تشريعية. وفي ما يلي نص المادة ٣٢: "يجتمع المجلس في كل سنة في عقدين عاديين. فالعقد الاول يبدأ يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر اذار وتتوالى جلساته حتى نمائة شهر ايار. والعقد الثاني يبدأ يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر تشرين الاول وتخصص جلساته بالبحث في الموازنة والتصويت عليهما قبل كل عمل آخر وتُدوم مدة العقد الى آخر السنة".

ولم تراخ احكام هذه المادة لا في الحاضر ولا في الماضي اذ ان المجلس كان يدرس خلال هذه الدورة مشاريع عدة ولم تخصص جلساته للبحث في الموازنة وذلك عملاً باجتهاد جدير بذلك، والا اصبح المجلس عاطلاً عن العمل خلال دورة تشريعية العادية اذ لم يكن مشروع الموازنة جاهزاً لطرحه على المجلس ومباشرة درسه ومناقشته.

ومناك خلاف ايضا واجتهادات حول بدء المملة التي يتحول فيها مجلس النواب هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية، ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر (المادة ٧٥ د). فالبعض يرى ان المملة بين ٢٥ ايلول و٢٢ تشرين الثاني يتحول خلالها مجلس النواب هيئة انتخابية. وبعض آخر يرى ان هذه المملة تبدأ بين ٢٥ تشرين الاول و١٣ تشرين الثاني وهي المملة التي يدعى فيها المجلس لانتخاب رئيس الجمهورية، واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض خلال هذه المملة، فانه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس (المادة ٧٣ د). اي اعتباراً من ١٣ تشرين الثاني.

ويرى رجال قانون انه يجوز انعقاد البرلمان لتعديل الدستور في الايام السابقة لاتتامه الحكمي لانتخاب الرئيس الجديد اي قبل ١٤ تشرين الثاني دونما ادنى تأثير سلبي لفقدان رئيس المجلس بدءاً من ٢٥ تشرين الاول، حقه الدستوري في توجيه الدعوة الى الانتخاب دون ان يجب ذلك عن المجلس بت مواضع اشتراعية، شرط عدم بلوغ انعقاده اليوم العاشر الذي يسبق نمائة ولاية الرئيس كون الانعقاد يجعل الهيئة العامة عندئذ هيئة ناخبة لمهمة وحيدة وحصرية هي انتخاب خلفه. وان مجلس النواب يبقى سيد نفسه في التشريع قبل ان يتحول هيئة ناخبة، ولا يعتبر كذلك الا بدءاً من الجلسة التي يعقدها لانتخاب رئيس الجمهورية، وان عبارة "المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية" الواردة في المادة ٧٥ تنفي اعتباره هيئة انتخابية بدءاً من اول جلسة يلتئم فيها، وليس قبل التناهم.

ثالثاً: ان من حق رئيس المجلس الدعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية اعتباراً من ٢٥ ايلول المقبل وعدم انتظار مدة الشهرين على الاكثر قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية من اجل اختصار فترة التجاذبات السياسية حول الاستحقاق الرئاسي، وخصوصاً اذا كانت حادة وتنعكس سلباً على الاوضاع العامة في البلاد كما في الحال الآن.

ويذكر ان الموعد الطبيعي والدستوري سابقاً لانتخاب رئيس الجمهورية كان يقع في شهر ايلول حدا اقصى وان ما ادنى الى تغيير هذا الموعد هو اغتيال الرئيس المنتخب ربه معوض في ٢٢ تشرين الثاني يوم عيد الاستقلال. والا لما كان انتخاب رئيس الجمهورية في دورة تشريعية العادية يثير جدلاً حول حق المجلس في درس المشاريع العادية وعدم حصر درساها بمشروع الموازنة، وحول حقه ايضا في تعديل المادة ٤٩ من الدستور او لا حق له في ذلك لانه يتحول هيئة انتخابية.

رابعاً: ان الراغبين في ترشيح انفسهم للرئاسة الاولى كان في امكانهم، وكما كان يحصل في الماضي، ان يعلنوا ترشيحهم من دون استئذان احد، وكان في امكان الاحزاب والكتل النيابية ان تعلن تأييدها ودعمها لهذا المرشح او ذلك، لو ان القرار الداخلي كان حراً بالنسبة التي كان فيها سابقاً، ولم يكن مرتبطاً، كما هو الآن بقرار اقليمي ودولي تفوق نسبته نسبة القرار الداخلي.

الحريري لا يحتاج الى الاستقالة

طبعاً تتدخل. وقد اكد ذلك احد ابرز خلفائها في لبنان، رئيس مجلس النواب نبيه بري، وان في معرض نفيه تتدخلها. ذلك انه قال، عبر اوساطه طبعاً، "ان سوريا لم تتدخل، ولن تتدخل في اي شأن داخلي، الا من اجل مصلحة لبنان وشعبه، وتالياً لم تقف ولن تقف مع طرف دون آخر". وقول الرئيس بري هذا، يدفع الناس الى الاعتقاد ان سوريا تتدخل في كل شيء داخلي، اولاً لأن مصلحة لبنان وشعبه واسعة وكبيرة ومتشعبة. وثانياً لأن اللبنانيين مختلفون على تحديد هذه المصلحة عملياً، سواء بمجموعاتهم الطائفية والمذهبية او بسياسيهم او برجعياتهم الدينية والدستورية. وذلك يجعلهم في حاجة ماسة ودائمة الى حكم. وقول الرئيس بري نفسه يدفع الناس الى الاعتقاد ايضاً، ان سوريا لن تسمح للرئيس بري وسائر المعارضين بتسجيل نصر على الحريري، تلافياً لتغليب طرف على آخر، او للوقوف مع طرف دون آخر، فهي مع الجميع ولاسيما انهم خلفاؤها، وهي في حاجة الى الجميع، ولذلك فانها تعتمد سياسة توازن سلمي فيما بينهم، اقتناعاً منها بمرودها الايجابي لها والايجابي ايضاً للبنان، ولكن على المدى القصير وليس الطويل. وقد شاهد اللبنانيون ترجمة عملية للسياسة المذكورة اخيراً. ان سجل اخصام الحريري، وابرزهم بري وجنبلات، نقطة عليه في انتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام، الذي يستعد لاستئناف دوره المشاكس للحكومة، وتحديداً لرئيسها. ويتوقع ان يسجل الحريري نقطة عليهم في معركة الدورة الاستثنائية، او سلسلة الرتب والرواتب، سواء بارجاء الاخير الى العهد المقبل، وهذا هو المرجح، او بالتفاهم مع المعارضة على طريقة عملية لتمويلها.

سركيس نغوم

عودة الى حكاية (تتمة)

لبنان "دولة موظفة" عند الموظف اي انها تقوم على خدمته مرتين: مرة عبر الخوات والسمسرات والبرطيل، وجوارير معظم موظفي هذه الدولة السعيدة مفتوحة كالاغواه التي لا تشبع، ومرة ثانية عبر الراتب الذي يريد السادة النواب الان زيادته، ربما لاننا نريد ان نكون الدولة الوحيدة في التاريخ، التي تمول الفشل وتكافئ الفساد وتشفج السرقة وتشرع السطو على المال العام!

اذاً... لماذا تريدون من المواطن اللبناني العادي ان يدفع كل هذه الضرائب والرسوم، [وهو دافعا وسيدفعها وسنرى جميعاً] تمويل السلسلة، والادارات على حالها فساد في فساد؟ هل لانكم أنتم له الكهربية مثلاً بعد تسعة اعوام من مسيرة السلم الاهلي المظفرة، وليس في وسع جباة الشركة الدخول او الوصول الى كل المناطق؟ وماذا عن الماء في بلد الينابيع؟، ماذا عن الطرقات، وعن النظافة وعن الامن وعن السرقات؟
ماذا عن النقل العام والطبابة والدواء؟ ماذا عن النظافة؟ ماذا عن التخريب؟ ماذا عن الاستغلال؟ ماذا عن البيئة؟ اوليست كلنا من اعمال الدولة واداراتها العامرة؟!

زعيرة وفوضى وتشبيح؟
ربما اكثر. وما لم تبدأ ورشة فعلية لتطهير الادارة وضبط فلتانها المجنون، فعبثاً ضخ المليارات الى خزان بلا قرار، وعبثاً الاتفاق على التفاق او على الفالج!
وعبثاً الحديث عن اصلاح الادارة لأن الفساد يبدأ في رأس السمكة دائماً اي في الوسط السياسي هنا وهناك ولا سبيل الى التعداد وفتح الملفات، حيث يعوي الافلاس والفشل في مؤسسات وشركات للدولة والى جانبها تحقق مؤسسات وشركات مشابهة وخاصة الارباح والنجاح.

وهل حاولت ايها السيد النائب ان تتدروش تمويها [أو إصالة] وتذهب لاجراء معاملة في احدى ادارات الدولة؟
والله سيسلخون جلدك قهراً و"مرمرة" و"مرمطة"!
وتكافؤنهم بالمليارات بدل السجن؟!

راجح الخوري

عندما دعا الرئيس رفيق الحريري "كل واحد الى تحمل مسؤوليته"، في حال نجح معارضوه من النواب في اقتناع ٦٥ نائب بتوقيع عريضة تدعو رئيس الجمهورية والحكومة الى فتح دورة استثنائية، ليت مشروع سلسلة الرتب والرواتب، بعد ان اتهمت اللجان النيابية المشتركة من درسها، كان يحاول اعلام الجميع ان هذه الخطوة لن تغير موقفه السلمي من مضاعفة مجلس النواب ارقام تكاليف هذا المشروع، وانه سيسعى بكل الوسائل لمنعه من التحول قانوناً بصيغته الحالية. وهنا يحق لكل متعاطي الشأن العام ان يحاولوا معرفة هذه الوسائل، وان يحاول المعارضون منهم احباطها او قطع الطريق عليها، لا بل يحق لهم ان يعتقدوا ان استقالة الحكومة هي واحدة منها. لكن ما ليس من حقهم هو الجزم ان هذه الاستقالة هي الوسيلة الوحيدة او بالاحرى الوسيلة المفضلة عند الحريري او المرجحة، وذلك لاعتبارات عديدة. اولها ان الاستقالة في المرحلة الحالية، وبضغط من المعارضة المتنوعة وغير المنسجمة، والمتلافية فقط على ضرب رئيس الحكومة والتخلص منه، تحقق اهداف اخصامه ومعارضيه، وهو طبعاً لن يقدم طائعاً ومختاراً على تريحهم. وثانيها ان الاستقالة في ظل الترددي الاقتصادي او الجمود، كما يسميه المتفائلون، وفي ظل الوضع الاجتماعي - المعيشي الصعب، ستتسبب بانهيار اقتصادي وبفطر الاستقرار النقدي وبمضاعفة مصائب الناس، وبوضع البلاد على ابواب انتفاضة شعبية، علماً ان انتفاضة كهذه ليست سهلة على الاطلاق بسبب التركيبة الطائفية والمذهبية للشعب اللبناني، والحريري لن يقدم طائعاً ومختاراً على خطوة تسبب كل هذا الاذى للوطن وللناس وله شخصياً، هو الذي يعتبر الاستقرار النقدي واعادة البناء والاعمار اهم انجازين له منذ توليه رئاسة الحكومة قبل زهاء ستة اعوام. وثالثها ان الاستقالة في المرحلة الراهنة بآثارها السلبية المشار اليها تركب سوريا كثيراً. ذلك انها موجودة في لبنان سياسياً وعسكرياً، ولها الكلمة الفصل في شؤونها كلها او على الاقل في معظمها. وهي تعتبر في نظر اللبنانيين، وفي نظر المجتمعين الاقليمي والدولي، السمتين كلمم بدورها الواسع فيه، مسؤولة عنه في شكل او آخر. والحريري ليس في وارد الاقدام على خطوة تؤذي سوريا، فضلاً عن اذيتها للبنان. فهو يعرف ان الحاق الاذى بما لا يخلص لبنان من متاعبه ومشكلاته ومصوباته الداخلية والاقليمية لا بل يفاقمها. ويعرف ايضاً انه لا يستطيع تحمل نتائج اذى كهذا، نظراً الى خبرته الطويلة والى قراءته الدقيقة والصحيحة للاوضاع في المنطقة والعالم. ومن هنا قوله للاعلاميين عقب اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس المرادي يوم الجمعة الماضي، بعد لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق: انه يعرف حجمه وان على الجميع ان يعرفوا احجامهم.

اذا كانت الاستقالة غير واردة عند الرئيس الحريري، فما هي الوسائل المتاحة له لمواجهة شراسة معارضيه، اذا نجحوا في اقتناع ٦٥ نائب بتوقيع عريضة تدعو الى فتح دورة نيابية استثنائية؟

الوسائل المتاحة له ليست قليلة على الاطلاق. فمجلس النواب على ابواب عطلته الصيفية، التي قد تمتد شهراً على أبعد تقدير. وعند عودة اعضائه من العطلة يبقى هو معطلاً عن العمل، بسبب عدم فتح دورة استثنائية. واذ طالب دعاة الدورة بفتحها بعد العطلة فان الوقت قد يدبهمم، ذلك ان الفترة التي تفصل بين موعد دورتهم وبين تحول مجلس النواب هيئة انتخابية للرئيس المقبل للجمهورية قصيرة جداً. واذ الحوا في المطالبة، واذ نجحوا عبر العريضة النيابية في ارغام الحريري على توقيع مرسوم فتح الدورة، فانه يستطيع تكرار تجربة الاعتكاف العلن او الضمني سواء داخل لبنان او خارجه. وهي كافية لتمرير الوقت القصير، ولاستنفار الجميع داخل البلاد وسوريا المعنية بها لازالة اسباب هذه التجربة. علماً انها قد لا تكون ضرورية ابدأ، لأن سوريا لن تسمح بنشوب ازمة يمكن ان يستغلها اخصامها في الداخل والخارج. مع الاشارة هنا الى ان الطبع "الشكاك" لنظامها قد يدفعها الى الاعتقاد بوجود نوع من التواطؤ بين البعض لارباك الساحة الداخلية، وتالياً لدفعها الى اتخاذ مواقف مغايرة للمواقف المتوقعة منها حيال استحقاقات قريبة مهمة، ولعل الموقف السوري هذا هو الذي سمح للرئيس الحريري بالقول، بعد عودته من لقائه والرئيس الاسد، انه "لمس نفهماً منه لموقفه من ضرورة توافق كل القوى السياسية المتمثلة في مجلس النواب والحكومة بازاء القضايا المطروحة". والحريري ما كان ليقول كلاماً من هذا النوع لو لم يسمعه او يسمع ما يشاهده. ذلك انه يأتى ان يضع الرئيس السوري امام امر واقع، لمعرفته بعواقب ذلك ولخبرته الطويلة في العلاقة مع سورية.

هل تتدخل سوريا في الشؤون اللبنانية؟

الترقب والحذر خيما على سوق بيروت في انتظار مصير سلسلة الرتب والرواتب

كتب ايلى قهوجي:

استمرار اللفظ حول مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام وكيفية تمويلها لا يزال يسبب ارباكاً للمتعاملين في سوق القطع في بيروت وتردداً لاصحاب الرساميل في اتخاذ مبادرات جديدة بالنسبة الى التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية. وجاء ربط هذا المشروع بالاستحقاق الرأسي وما يكتنفه عادة من تجاذبات سياسية يضيف على الاجواء المحيطة بالسوق مزيداً من الحذر ترجم انحساراً في عرض الدولار الأميركي طلباً لليرة برغم مردودها المرتفع وتحسن سعر صرفها في ظل سياسة الاستقرار النقدي.

الا ان تمسك الحكومة بموقفها الرافض لأي انفاق اضافي من دون تأمين التمويل اللازم لتفطيتها تجنبا لرفع معدل العجز في الموازنة عاد وطمأن المتعاملين واصحاب الرساميل الى مستقبل توظيفاتهم بالليرة، مما حال دون اتساع قاعدة الطلب الداخلي على الدولار، علماً ان قسماً كبيراً من "السيولة الحارة" جرى امتصاصه من خلال عمليات تمديد آجال استحقاقات سندات الخزينة اللبنانية (Swaf) في وقت لم تعد تشكل توظيفات غير المقيمين في هذه السندات "عامل تفجير" كما كان يحصل في السابق، بعدما تم ضبط الاكتتابات فيما على نحو لا يضر بسلامة النقد.

من هنا عدم تمكن المضاربين من احداث الثغرة المرجوة في السوق لتوجيه ضرباتهم ضد الليرة، لا سيما بعدما تصدى لهم مصرف لبنان بسرعة غير متوقعة حملتهم على الانكفاء برغم تصاعد وتيرة السجال السياسي حول المواضيع المثيرة للخلافات الحادة بدءاً بمشروع سلسلة الرتب والرواتب وصولاً الى الاستحقاق الرأسي مروراً بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب يكثر اللفظ في شأنها. فكان ان عاد الطلب على الدولار الى وضع شبه طبيعي بحيث جرى تداوله عملياً دون سعره الوسطي المعلى وان أعلى بقليل من الحد الأدنى لمامش تدخل مصرف لبنان الذي جاء خفضه اياه من ١٥٠٨,٠٠ الى ١٥٠٧,٥٠ ليرات مع الحد الاعلى ايضا من ١٥٢٠,٠٠ الى ١٥١٩,٥٠ ليرة ليحمله يقفل الجمعة ٧ آب وسطياً بـ ١٥١٣,٥٠ ليرة في مقابل ١٥١٤,٠٠ ليرة الجمعة (٣ تموز)، اي بتراجع معهود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٢ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

ويذكر ان الدولار كان فتح الاثنين الماضي في اجواء هادئة تميل الى مصلحة الليرة في ظل ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله بين ١٥٠٨,٠٠ ليرات شراء و ١٥٢٠,٠٠ ليرة بيعاً ليقله بسعر وسطي معلى ١٥١٤,٠٠ ليرة، بأن جرى تداوله عملياً بما بين ١٥٠٧,٥٠ و ١٥٠٨,٢٥ ليرات وعند نقطة ارتكاز على ١٥٠٨,٠٠ ليرات كان يشتره بما المصرف المركزي احياناً. وبقيت هذه الاجواء سائدة الثلاثاء بعدما خفض مصرف لبنان الحد الأدنى لمامش تدخله مشترياً الدولار من ١٥٠٨,٠٠ الى ١٥٠٧,٥٠ ليرات مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٠,٠٠ ليرة ليقله بـ ١٥١٣,٧٥ ليرة سعراً وسطياً معلى، في حين كان متداولاً عملياً بين ١٥٠٧,٥٠ و ١٥٠٨,٠٠ ليرات وحتى بين ١٥٠٧,٥٠ و ١٥٠٧,٧٥ ليرات، في اشارة الى وفرة العرض. الا انه ابتداءً من الاربعاء ومع تصاعد السجال بين رئيسي مجلس النواب والحكومة في شأن مشروع السلسلة الجديدة للرتب والرواتب وتبادل الاتهامات والتحديات بينهما على نحو أثار الكثير من الهواجس لدى المتعاملين، لظ طلب لافت على الدولار جعله متداولاً بين المصارف فوق سعره الوسطي المعلى الذي استقر على ١٥١٣,٧٥ ليرة، تبعاً لبقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله بين ١٥٠٧,٥٠ ليرات شراء و ١٥٢٠,٠٠ ليرة بيعاً، بأن قفز بسرعة الى ما بين ١٥١٣,٠٠ و ١٥١٥,٠٠. لكن هذا الوضع المستجد سرعان ما جرى ضبطه ضمن آلية حركة العرض والطلب في السوق، في وقت رأى البعض باستبعاد فتح دورة استثنائية لمجلس النواب لاقترار السلسلة الجديدة للرتب والرواتب قبل التوافق على مصادر تمويلها، عاملاً مطمئناً الى مستقبل التوظيفات بالليرة. وجاء خفض المصرف المركزي ابتداءً من الخميس الحد الاعلى لمامش تدخله بائعاً الدولار من ١٥٢٠,٠٠ الى ١٥١٩,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الأدنى لشراؤه من دون تغيير على ١٥٠٧,٥٠ ليرات ليحمله يقفل بسعر وسطي معلى ١٥١٣,٥٠ ليرة و يصار الى تداوله عملياً بما بين ١٥٠٩,٠٠ و ١٥١١,٠٠ ليرة وذلك حتى نهاية الاسبوع في سوق هادئة على حذر ومتوازنة تلقائياً في انتظار ما سيؤول اليه مصير الدورة الاستثنائية لمجلس النواب التي من دون فتحها لن يقر مشروع السلسلة الجديدة للرتب والرواتب الذي قد يربحاً بته الى ما بعد الاستحقاق الرأسي في اطار مناقشة مشروع موازنة العام المقبل المتوقع ان تلحظ فيه مصادر تمويل جديدة تحول دون تفاقم العجز فيما بما يعزز الاستقرار النقدي في البلاد ويحافظ على القدرة الشرائية لليرة وعلى سلامة النقد.

عودة الدولار الى التحسن في الخارج

في الخارج، انتعش الاقبال على الدولار في نهاية الاسبوع الماضي، بعدما انحسر في وسط الاسبوع في اثر عوامل بدت الى حد ما في مصلحته بدءاً بالخيبة التي اصابت المتعاملين بعد

صدور البيان الوزاري للحكومة اليابانية الجديدة، وصولاً الى ارقام البطالة في الولايات المتحدة لشهر تموز الماضي التي نفت وقوع اقتصادها في الغليان التضخمي على نحو جعل مردوده الحقيقي اكثر استقطاباً للرساميل الاجنبية من مردود غيره العملات الرئيسية الاخرى.

فمن جهة، رأى المتعاملون في الخطوط العريضة التي رسمها اول بيان لرئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوشي لسياسة حكومته ما يدعو الى الحذر لغياب اي تدابير فعالة لانعاش الاقتصاد ولاصلاح النظام المصرفي المتداعي لا سيما لجهة وضع آلية تنفيذ مشروع "مصارف الانقاذ" الذي وعدت به الحكومة السابقة، علماً ان التخفيضات الضريبية التي لحظها البيان لم تتجاوز تلك التي كثر الحديث عنها منذ مطلع الصيف واستدركتها الاسواق كثيراً بحيث لم تعد تشكل عامل دعم للين بموازاة تفجيرها للاستثمار في الاقتصاد الياباني.

ومن جهة اخرى، كان لاعلان وزارة العمل الاميركية الجمعة الماضي ان عدد فرص العمل المستحدثة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي لم يتجاوز الـ ٦٦,٠٠٠ وظيفة جديدة الشهر الماضي في مقابل ١٩٦,٠٠٠ وظيفة جديدة في حزيران وان معدل البطالة استقر على ٤,٥ في المئة في الفترة نفسها في وقت لم يطرأ تغيير يذكر على متوسط الاجر بالساعة، اثره في اضعاف مشاعر الارتياح لغياب المظاهر التضخمية التي يسبب تفاقمها عادة الى المردود الحقيقي لأي عملة.

الى ذلك، تبين ان الاقتصاد الأميركي لم يتفاعل سلباً مع الازمة الاسيوية بالقدر الذي كان يخشاه البعض، الامر الذي جعل الاستثمار في الاصول الاميركية اكثر جذبا للرساميل الاجنبية. وفي هذا الاطار توقف المتعاملون عند انحسار حجم مخزون المصانع في الولايات المتحدة الذي لم يرتفع اكثر من (٠,١ في المئة في حزيران في مقابل ٠,٦ في المئة في ايار، فيما ازدادت مبيعات هذا المخزون بنسبة ٠,٣ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها، وكان سبق ذلك اعلان وزارة التجارة الاميركية ان طلبات المصانع عادت الى التحسن بنسبة (٠,١ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٢,٢ في المئة في ذات الفترة وكذلك نفقات البناء التي ارتفعت ايضا بنسبة ١,٧ في المئة في مقابل تراجع نسبته ١,٩ في المئة.

وبالفعل، جاءت هذه المعطيات الموضوعية لتحبب المؤشرات الاخرى التي عكست ضعفاً في النمو الاقتصادي اثار المخاوف لدى البعض من الوقوع في الانكماش نتيجة الازمة الاسيوية، لا سيما تراجع المؤشر المركب للاقتصاد الاميركي ((Leading Indicator بنسبة ٠,٢ في المئة في حزيران في مقابل (٠,١ في المئة في ايار، وانحسار ارتفاع المداخيل الفردية للاميركيين في ذات الفترة الى ٠,٢ في المئة في مقابل ٠,٤ في المئة وكذلك انفاقهم الاستهلاكي الى ٠,٦ في المئة في مقابل ٠,٩ في المئة، في وقت لم يتجاوز مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة (٤٩,٠ نقطة الشهر الماضي في مقابل ٤٩,٦ في حزيران.

فكان ان تضافت العوامل الإيجابية المذكورة لتطفي على ما عداها من سلبيات لا سيما ما يتعلق منها بقضية العلاقة المزعومة بين الرئيس كلينتون والتمردية السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي، مما جعل الدولار يبدي تماسكاً ملحوظاً عشية عطلة نهاية الاسبوع، ليقلل الجمعة ٧ آب في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٣ تموز مرتفعاً كالاتي:

- ١,٢٣٠٥ ل. للجنبة الاسترليني في مقابل ١,٢٣٢٠ ل. اي بنسبة ٠,٠٩ في المئة.
- ١,٧٧٩٥ ل. مارك الماني في مقابل ١,٧٧٨٥ ل. اي بنسبة ٠,٠٦ في المئة.
- ٥,٩٦٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٦١٥ ل. اي بنسبة ٠,٠٦ في المئة.
- ٤,٩٦٥٠ فرنك سويسري في مقابل ٤,٩١٥٠ ل. اي بنسبة ٠,٣٢ في المئة.
- ١٧٥٥,٧٥ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٥٥,٢٥ ل. اي بنسبة ٠,٠٣ في المئة.
- ١٤٦,١٥ ينا ياباني في مقابل ١٤٤,٦٥ ل. اي بنسبة ٠,٠٤ في المئة.

تماسك الذهب وتراجع الفضة

تحركت اسعار الذهب ضمن نطاق ضيق صعوداً الاسبوع الماضي بعدما انحسرت ضغوط تحقيق الربح عليه وميل البعض الى تصحيح مراكزه والاستفادة من التراجع الذي كانت سجلته اسعاره، فأقلقت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ٧ آب بـ ٢٨٧,٠٠٠ دولاراً في مقابل ٢٨٦,٢٠٠ دولاراً الجمعة (٣ تموز)، اي بتحسن طفيف نسبته ٠,٢٤ في المئة.

الا ان الفضة ظلت تعاني ضغوط تحقيق الربح عليها في غياب الحوافز على شراؤها، ما جعل الاونصة منما تقفل الجمعة ٧ آب في نيويورك بـ ٥,٢٢٣٠ دولاراً في مقابل ٥,٤٤٨٠ دولاراً الجمعة (٣ تموز)، اي بتراجع ملحوظ نسبته ٣,٤٠ في المئة.

العملات في بيروت

تقلبت العملات الاوروبية الرئيسية واللين الياباني نزولاً ازاء الليرة اللبنانية في بيروت الاسبوع الماضي بموازاة تطورها ازاء الدولار في الخارج (الجدول).

شرح لـ "النهار" خطته للتطوير رئيس مجلس مصلحة الأبحاث العلمية : الأولوية لتوجيه المزارع وتسليفه

✻ هل ستعاونون مع مؤسسات متخصصة في هذا المجال؟

– طبعاً، ستعاون مع كل مؤسسات البحث العلمي في لبنان والعالم وبصفتي عضواً في المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان، سأؤدّي دوراً مهماً في إضاحة مصلحة الأبحاث العلمية في وزارة الزراعة من الأبحاث والدراسات. لكنني لن أقبل بخبراء أجانب في عملنا لأن الأجنبي يستغلنا ويتقاضى رواتب عالية، ونحن ادري بواقعنا الزراعي ومعاناتنا.

حاوره: صبحي منذر ياغي

في مستهل زيارته الاوسترالية

مرهج : الفساد يهدد مستقبلنا

وقوى الاصلاح ستتغلب على المستفيدين

وهناك فساد في اكثر من موقع وهناك عقليات تنتمي الى المرحلة السابقة تريد الاستحواذ على امكانات الشعب وعلى ثرواته. وهذه كلها ظواهر نعرف بوجودها ونقر بأثارها السلبية على مسيرة البلاد ولكن التصحيح يجب ان يكون جماعياً وفي الدرجة الاولى من الدولة من اجل جبهه هذه الصعاب والتغلب عليها مستقبلاً. ما فعله اليوم على صعيد التنمية الادارية هو اتخاذ اجراءات على غير صعيد من اجل تهيئة المناخ الصحيح لاتخاذ القرار السياسي. ما فعله حالياً هو تهيئة البنية التحتية لاتخاذ القرار الخامس باصلاح الادارة. هذا القرار النابع اصلاً من قرار سياسي كبير يجب ان نتخذه ولا مجال الا ان نتخذه في اقرب فرصة ممكنة. لان لبنان يواجه في المرحلة الحالية والمقبلة تنافساً حاداً على صعيد التبادل التجاري وعلى صعيد الانتاج والتنمية الاقتصادية، واذاً لم يكن لبنان مستعداً لهذه الظواهر التي ستكبر يوماً بعد يوم فسيجد نفسه قاصراً عن القيام بدوره التاريخي ومختلفاً عن الدول الاخرى في وقت يجب على لبنان ان يمارس دوراً رائداً في عملية البناء والاعمار في المنطقة العربية.

واوضح ان "هناك قوى مستفيدة من الفساد والواقع الاداري الحالي. ولكن الى متى يمكن ان نقبل بذلك، والى متى يمكن الشعب اللبناني ان يقبل بذلك؟" وأشار الى ان "قوى الاصلاح والتقدم والديموقراطية هي اقوى من تلك القوى وستتغلب عليها". ورأى "اننا في حاجة الى قرار سياسي حاسم وعملية تنموية ادارية تستهدف تحديث الادارة ومكنتها وتطويرها وهذا ما نقوم به في مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري".

وحول هجرة الادمغة نتيجة الفساد الاداري قال مرهج: "انا اعتبر ان الفساد الاداري لم يعد ظاهرة تضرب هامش حياتنا بل اصبح ظاهرة تطفئ على صميم حياتنا المستقبلية. اصبحت هذه الظاهرة متعلقة بكل ظواهر حياتنا، ومن شأن استمرارها ان يهدد مصيرنا الوطني كلاً. لذلك لم يعد من الممكن القبول بها. فمن الشروط البنائية الجيدة مقاومة هذه الظاهرة وتحضير الاجواء المتغلب عليها".

أكد وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ان "الفساد الاداري بات ظاهرة تطفئ على صميم حياتنا المستقبلية" محذراً من ان "استمرارها يهدد مصيرنا الوطني كلاً".

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية في رسالة لها من سيدني ان مرهج في مستهل زيارته لاورستاليا التي تستمر اسبوعين، عقد مؤتمراً صحافياً في القنصلية اللبنانية العامة في سيدني حضره القنصل اللبناني العام شكري عبود وممثلو وسائل الاعلام اللبنانية والعربية العاملة في اورستاليا.

واعتبر مرهج ان تلبية دعوة الحكومة الاوسترالية "هي تعبير عن العلاقات الوثيقة التي تربط لبنان واورستاليا" مشيراً الى ان "ازدياد هذه الروابط رسوخاً يوماً بعد يوم بين اهلنا في اورستاليا واهلنا في لبنان".

وأشار الى ان "المساعدات التي يقدمها المتحدرين من اصل لبناني والمهاجرين الى لبنان تندرج في سياق دعم الاقتصاد اللبناني وتمتدته وهو الذي يعاني الامرين بسبب الدمار المائل الذي لحق بلبنان سابقاً وبسبب الازمة السياسية التي تعاني منها منطقتنا العربية في ظل تعثر عملية السلام من جهة وتراجع النشاط الاقتصادي عالمياً من جهة اخرى".

وتحدث عن الديموقراطية "كخيار وحيد بالنسبة لنا في لبنان دولة ومجتمعاً ومؤسسات".

ورداً على اسئلة تناولت الاصلاح الاداري واستمرار الفساد والرشاوى قال: "ان لبنان بمؤسساته المختلفة يخوض معركة في وجه عقليّة الحرب الاهلية وامتداداتها وتجلياتها على اعتبار ان هذه العقليّة لا تزال موجودة في لبنان، ولا تزال تقف حجر عثرة في وجه النموذج العام وخصوصاً في ما يتعلق بالنموذج الاقتصادي الذي يفترض نمواً على صعيد الادارة وتطوراً واصلاحاً. حتى هذه اللحظة لا يمكننا القول اننا انجزنا الامتحان بنجاح لا تزال في قلب العملية الصعبة، لا بل اننا نرسي الخطوات الاولى لكي تكون هذه المعركة في مصلحة المجتمع اللبناني الذي لا يمكن ان يستمر مستقبلاً على النحو القائم حالياً داخل الدولة او في المؤسسات على اشكالها. هناك ثغر حقيقية

أكد رئيس مجلس الادارة في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية الدكتور مصطفى ياغي "ان المؤسسة العامة للزراعات البديلة تؤمن انما بدأت العمل، الفرص لمعظم العاملين والمواطنين في منطقة بعلبك – الهرمل والبقاع، وتالياً تؤدي الى قيام مصانع للانتاج الزراعي".

وتوقع ان "يعيد المسؤولون النظر في هذا الامر ويصدروا المراسيم التنفيذية لهذه المؤسسة التي لم ينجز منها سوى مرسوم انشائها".

وشرح ياغي في حديث الى "النهار" خطته المستقبلية في مجال تطوير الزراعة والانتاج والتسويق موضحاً اسباب عودة الزراعات المنوعة الى منطقتي بعلبك – الهرمل.

وهذا نص الحديث:

✻ ما دور مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في لبنان؟

– لهذه المصلحة خمس محطات اختبارية موزعة في انحاء عدة من لبنان، ومنها: العبدية، عكار العتيقة، صور، تربل وكفردين. وتتضمن مشاتل زراعية اختبارية اضافة الى القيام باختبارات وابحاث مشتركة مع "المشروع الاخضر".

كذلك لها دورها في مجالات الري واصلاح التربة ومنج القروض وتوزيع البذار. وهي تتعاون مع مؤسسات البحوث العلمية في لبنان.

✻ اين اصبح مشروع المؤسسة العامة للزراعات البديلة في البقاع؟

– أنجز من المؤسسة العامة للزراعات البديلة مرسوم انشائها فقط، ولم يجر حتى الان اصدار المراسيم الاجرائية التنفيذية لها.

دور مثمر

✻ هل سيكون للمؤسسة العامة للزراعات البديلة دورها المثمر والمنتج؟

– بالطبع، اولاً يجب ان تكون منطقة بعلبك الهرمل والبقاع في صورة عامة، الشريان الرئيسي للنشاط الاجتماعي والاقتصادي للبنان، ويجب ان يتفاعل انتاج سهل البقاع مع السهول اللبنانية الاخرى في الجنوب والشمال وغيرها. هذه المؤسسة ستعمل على تسويق الانتاج وحمائته، وسيستدعي الامر انشاء مصانع للانتاج الزراعي، اي مصانع للزيوت والعلف للانتاج الحيواني، كالحليب ومشتقاته، اضافة الى مصانع اخرى للحرير والغزل والنسيج.

✻ هل المشروع مكلف في بداياته؟

– حسب الدراسات، ستناهمز الكلفة ثلاثين مليار ليرة، وبعد سنتين ستبدأ المؤسسة بالانتاج، فتؤمن فرص العمل للشباب الذين غادروا في معظمهم الى بيروت، والى دول اجنبية، وتؤمن العمل لاصحاب الخبرات وللعاملين وحتى لاصحاب رؤوس الاموال.

✻ ولكن ما الاسباب التي تؤخر قيام هذه المؤسسة؟

– لست ادري، يبدو ان في الامر سوء تفاهم في هذا الشأن بين المسؤولين. في اي حال، سيعيد المسؤولون النظر في هذا الموضوع لأن المؤسسة ستكون مصدراً مالياً مهماً للدولة، وهي البديل الوحيد من الزراعات المنوعة.

✻ لم عاد المزارعون الى الزراعات المنوعة في منطقة بعلبك؟

– العودة الى الزراعات المنوعة مردها الى التأخر في تنفيذ مشروع الزراعات البديلة كاللوز والصويا ودوار الشمس والزيتون. اضافة الى ان الاف الهكتارات في منطقة الهرمل معرضة للتصحر اذا لم تستثمر في مشاريع زراعية. ويجب ان تكون هناك سياسة زراعية جادة تتضمن حماية الانتاج الزراعي المحلي وتصريفه، فضلاً عن القيام بحملات توعية وترشيد المزارعين، ثم ان المزارعين يلجأون الى الاستدانة بسبب فقدان رؤوس الاموال فيضطرون الى رهن اراضيهم، لذا فان الزراعات المنوعة بالنسبة الى المزارعين في هذا الوضع المتردي هي الافضل والاربع.

حماية الانتاج

✻ ما هي اولى خطواتك وانت تتسلم اليوم رئاسة مجلس الادارة في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية؟

– سأحاول قدر الامكان ان اؤمن حماية الانتاج الزراعي وتصريفه، والعمل على توجيه المزارعين وترشيدهم وتنويع الزراعات في المواسم، وهذا يتطلب تأمين القروض للمزارعين وشراء انتاجهم. اذ لا يمكن ان تفرض عليهم توجيهات وتعليمات معينة قبل ان تؤمن لهم القروض والبدائل. وانا اؤكد انه اذا تم اقرار عمل المؤسسة العامة للزراعات البديلة، فان الزراعات المنوعة ستوقف تلقائياً، اذ سيتم العمل لعدد كبير من الناس، وبالتالي ستتحرك عجلة الانتاج الزراعي، وهو ما سيؤدي الى تنشيط الحرف الشعبية الآتية من الانتاج الزراعي كالصوف والحرير اضافة الى احياء صناعة المصنوعات، لان مئات الاطنان من ثمار المشمش تسقط على الارض، مما يؤذي الشجر ويؤدي الى يباس الارض، لكن يمكن الاستفادة من هذه الاثام بتحويلها مجففات. وهناك ايضا صناعة راحة اللقووم والحلاوة.

أهم ما سنسعى اليه في المصلحة هو تثقيف المرأة الريفية العاملة الى جانب زوجها في الحقول والبساتين، واعطاؤها صلاحيات اوسع وتحسين وضعها الاجتماعي لذلك انعكاساته الايجابية على الانتاج.

بعدها أخرج الاول الانصار بضربات الترجيح ٧-٦ والثاني التضامن صور ٢-٠

كأس النخبة الثالثة ١٩٩٨ لكرة القدم بين النجمة والصفاء

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس وقبله على ملعب بلدية برج حمود مباراتا الدور نصف النهائي من الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم التي ترعاها "فايسروي"، فالتقى السبت فريقا الانصار حامل اللقب والنجمة وضيفه واسفر لقاؤهما الذي انتهى في وقتيه الاصلي والاضافي بالتعادل الاجبائي (١-١) (الشوط الاول (١-١) عن فوز النجمة ٢-٥ بضربات الترجيح (٧-٦ بالمجموع العام). والتقى الاحد فريقا الصفاء والتضامن صور واسفر لقاؤهما عن فوز الصفاء ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) وبذلك صعد النجمة والصفاء الى المباراة النهائية التي قد تقام على ملعب المدينة الرياضية مساء بعد غد الاربعة.

النجمة ٧ - الانصار ٦

مباراة القطبين اللوديين الانصار حامل اللقب والنجمة وضيف الكأس الثانية احتشد لها زهاء سبعة آلاف متفرج وقادها الحكم الدولي السوري اسامة الشامي واسفرت عن التعادل الاجبائي (١-١) (الشوط الاول (١-١) بعد تمديد الوقت، ثم رجحت ضربات الترجيح كفة النجمة على كفة الانصار بضربة واحدة ٥-٠ بعدما اضطر الفريقان الى "استهلاك" ١٨ ضربة ترجيحية لتحديد من منهما احق بالانتقال الى المباراة النهائية. فنياً، قدم الفريقان عرضاً متوسطاً، وهو وان لم يخل من اثارة في معظم فتراته، جاء خلواً من اللمحات والاداء الراقي: التمريرات مقطوعة في الغالب الاعم، والجري في كل اتجاه على غير هدى، والتسديد عشوائي وغير مركز، واللمسة الاخيرة لدى المهاجمين هي "الغائب الاكبر" ولذلك كانت "اليد العليا" للمدافعين الذين احكموا الرقابة على مفاتيح الفوز في الفريقين ونجحوا في سد المعابر والمنافذ الى منطقتي وحيد فتال وعلي الفقيه اللذين لم يتعرضا للاختيار الجدي الا لماماً.

كان لاعبو النجمة هم الاكثر استحواداً على الكرة من منافسيهم، لكن هجماتهم لم تثمر فرصاً حقيقية، بينما اثمرت ركنيتين في الشوط الاول ومثلهما في الشوط الثاني ولم يحصل النجمة على اي ركنية في الشوطين الثالث والرابع الاضافيين. اما الانصاريون فكانت هجماتهم اكثر خطورة واثمرت ركنيتين في الشوط الاول وخمساً في الشوط الثاني وواحدة في كل من الشوطين الثالث والرابع الاضافيين. وجاءت الالصابة الانصارية المبكرة في الدقيقة ١٢ من الشوط الاول ثمرة تمريرة عرضية من مركز الجناح الايمن من الترينيدادي بيتر بروسبار الى السوري نادر جوخدار، بينما جاءت الالصابة النجمية التعادلية (١-١) في الدقيقة ١٩ ثمرة ضربة جزء "بنالتي" احتسبها الحكم لمصلحة جمال الحاج بدعوى ان علي الفقيه حارس الانصار اعاقه متعمداً داخل منطقة الجزاء وترجمها الارميني آر مين صميمان قنبلة الى المقص

الايسر باسلوب ولا اروع. اي ان جميع هجمات الفريق النجمي لم تتم اي اصابة "ملعوبة" كالتى جاءت منها اصابة الانصاريين، وهذا ما يدعوا الى القلق، والنجمة على ابواب استحقاق عربي كبير هو نمائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة التي سيكون ملعبا المدينة الرياضية وبيروت البلدي بين ١٩ آب و٢٠ منه مسرحين لهما.

صحيح ان اللاعبين يعتبرون دورة كأس النخبة، التي يفتتح بها الاتحاد اللبناني لكرة القدم كل موسم جديد، دورة تنشيطية، وهي "الباب" وليس "الحراب"، ولكن صحيح ايضاً انما لا تعتبر كذلك لدى فريقين اثنين هذا الموسم هما النجمة والانصار، ذلك ان الاول ينبغي ان يكون، قبلها، لا عبرها، حاضراً ناضراً لاستضافة نمائيات كأس الكؤوس اواخر هذا الشهر، وللدفاع عن ألوانه، تالياً، في الدور الاول من كأس الكؤوس الآسيوية امام فريق الاتحاد القطري في ٤ ايلول في العاصمة القطرية الدوحة وفي ١٨ منه على الملعب البلدي، بينما على الثاني (الانصار) ان يكون اكثر جاهزية للدفاع عن لوانه في الدور الاول من كأس النوادي الآسيوية لابطال الدوري امام العربي القطري السبت ٥ ايلول على الملعب البلدي، والجمعة ١٨ منه في الدوحة.

في النجمة فرض الحارس وحيد فتال نفسه نجماً مطلقاً للمباراة بصدده اربعاً من الضربات الترجيحية التسع التي سددها الانصاريون. وباليه، برز ثلاثي خط الظهر حسين زاهر وحلاوي وكرنيب، وثنائي الوسط حمزة ناصر ورائد ابو النصر والمهاجم "الكوك" ارمين صميمان الذي لا يزال يثبت مباراته بعد اخرى انه الاكثر حيوية ودينامية وبدلاً بين قرانه، وفي الانصار برز علي الفقيه - كالمعتاد - وفادي حلاق في مركزه الجديد ظهير ايمن والناشئ الصاعد الواعد ربيع اسبر في خط الظهر، وطه في الوسط، ولم يبرز بروسبار ونادر جوخدار بسبب البطء في التحضير الذي عاب لاعبي الوسط مالك حسون وبديله ليث حسين العائد بعد غيبة وناجي الحسيني وبديله احمد السقسوق. اما الذي كان الاكثر تألقاً عند انتهاء المباراة "الماكسي" (١٢٠ دقيقة)، فكان الحارس البديل سلطان قاسم المتخصص بالتعامل مع ضربات الجزاء وضربات الترجيح اذ هو نجح في صد ثلاث ضربات ونابت عنه العارضة في صد رابعة لزين العابدين سعد وجافاه الحظ حين تألق في صد قذيفة حسين زاهر (الضربة الثامنة للنجمة) من المقص الايسر طائراً اذ بدل ان تتحول الى "الاورت" تحولت الى الشباك وسط ذهول كل من في الملعب ولولا ذلك لانتقل الانصار الى المباراة النهائية بدلاً من النجمة.

كلمة اخيرة: الفريقان لم يأخذوا شكلهما الطبيعي والنهائي بعد، وبانضمام لاعبين جدد، على الطريق، سيكون الوضع - تحتماً - افضل لديهما. فالاجانب لم يشارك منهم في النجمة الا آر مين صميمان ولا تزال الفرصة

متاحة للاعبين اثنين جديدين من نيجيريا هما سانادي كوكو وتاندي أديمولا والعراقي صاحب عباس والحارس السوري الدولي ماهر بيرقدار للمشاركة في الاستحقاق المنتظر، كما لا تزال الفرصة متاحة لمساعد الدفاع الدولي السوري عمار ربحاوي، وهو افضل لاعب دولي في سوريا هذا الموسم، ليأخذ مكانه في الوسط المهزوز للانصار الى جانب العراقي ليث حسين البعيد من مستواه المعهود ومالك حسون واحمد السقسوق ذوي المستوى المتراجع والاسابيع القريبة كفيلة بتلميع الصورة لدى كل من القطبين العتيدين لتمثيل الوطن، قبل ان يمثلوا الوانهما، التمثيل الامثل.

الاصباتان: بعد (١) دقيقة من ضربة البداية، سرح بيتر بروسبار بالكرة في مركز الجناح الايمن وارسل الكرة بالعرض الى داخل المنطقة النجمية فوصلت الى نادر جوخدار الذي انسل من بين قلبي الدفاع وقابلها بيسراه ارضية خاطفة مسجلاً عبر الزاوية الاربعة اليسرى لمرمى وحيد فتال الذي اخفق في صدها سابحا اصابة للانصار (٠-١).

وفي الدقيقة ١٩ كانت ضربة جزء "بنالتي" اثر عرقلة علي الفقيه جمال الحاج داخل منطقة الجزاء، فانبهر ارمين صميمان للكرة واطلقها بيسراه قنبلة انفجرت عبر المقص الايسر لمرمى الفقيه وفجرت المدرجات وهتافات واهزاج نجمة فرحا بالالصابة التعادلية (١-١).

وبدل ان تحمي اللعبة وترتفع وتيرة الالاء، هبط الالقاء وكثرت الالخطاء ولم تاج الا فرص قليلة كانت اولها رأسية لنادر جوخدار انجرفت عند المقص الايمن البعيد لمرمى وحيد فتال الذي خرج لرفعة مالك حسون على غير هدى في الدقيقة ٢٨. ثم اطاح وائل نزهة الكرة الى يمين المقص بعدما راوغ منير حسين في الدقيقة ٢٥، واطاح طه بعد دقيقة واحدة كرة لمالك حسون برأسه بعيداً من المرمى النيجي وهو على باه؛ وعطل الفقيه قذيفة لزلهة من الزاوية الاربعة اليمنى بعد مراوغة ناصر كلا من منير حسين وكيفورك.

وفي ربع الساعة الاول في الشوط الثاني اثرت رطوبة الجو العالية على اللاعبين "تحت" وعلى الجمهور "فوق" وتثائب الالاف ولم "تصحصهم" الا رأسية لسليم حمزة ضلت الطريق في الدقيقة ١٧. وعطل الحارس النيجيذي رأسية لبروسبار في الدقيقة ٢٣ منقضا اثر تمريرة من ليث حسين الذي حل محل مالك حسون. وكاد سليم حمزة في الدقيقة ٢٨ يقتنص برأسه اصابة التعزيز اثر هوائية رائعة من منير حسين، لكن فتال تكفلها في براعة وانقذ مرماه من فرصة ولا أندر. ثم بدا ان الفريقين فقدا كثيرا من مخزون الطاقة، وان من العبت المغامرة في الدقائق الاخيرة، لان الالصابة في الدقائق القاتلة تكون "قاتلة" ويصعب تعويضها، فلعبا "على الماشي" حتى انتهى الوقت الاصلي

بتنتيجة الشوط الاول وهي التعادل الاجبائي (١-١). وفي الشوط الثالث (الاضافي الاول) لاحت لزين العابدين سعد الذي حل محل بلال فليفل في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني (٦٣) فرصة التعزيز، لكن الفقيه قطع كرتة منفرداً ثم اكمل فادي حلاق تشتيتها، وهي في طريقها الى الشباك، برأسه ضاربا لرفاقه اروع الامثلة في فن التغطية. "برافو" حلاق.

وفي الدقيقة ١٠ من الشوط الرابع طالب الجمهور بضربة جزء "بنالتي" اثر "حوار عنيف" بين نزهة واسبر على نقطة الجزاء، لكن الحكم لم يكثرث للامر وأمر بمتابعة اللعب. وفي الدقيقة ١٣ لاحت لآرمين المتألق آخر الفرص لحسم الموقف، فأطاح الكرة الى يسار القائم وأجل الحسم الى ما بعد صفرة النهاية، فاحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح التي جاءت ماراثونية اذ احتاج الطرفان الى ١٨ ضربة لترجح كفة احدهما على الاخر:

انبرى سليم حمزة للضربة الاولى وارسلها بيمينه ارضية الى يمين الحارس وحيد فتال فأحسن الاخير تقديرهما وصددها وسط هتافات واهزاج نجمية شقت عنان الفضاء، وانبرى آر مين صميمان للثانية وارسلها بيسراه الى يسار الفقيه الذي احسن تقديرها لكنه اخفق في صدها عند الزاوية الاربعة اذ كانت من النوع الذي لا يصد ولا يرد. ثم انبرى منير حسين للثالثة واطلقها الى قلب المرمى بعدما جنح فتال لهما يساراً، لكن حظ حسين كان عاثراً اذ ارتطمت قذيفته بقدم فتال وضاعت على الانصاريين الضربتان الاوليان وسط فرحة نجمية عارمة وهتافات مدوية: "فتال... فتال". وانبرى رائد ابو النصر اليافي للرابعة فصددها له سلطان قاسم متينا في براعة ليحتف جمهور الانصار ويهزج بعدها استعاده شيئاً من أمل: "سلطان... سلطان". وانبرى بروسبار للالخامسة وارسلها قذيفة يمينية خادعة وسجل. وحمزة ناصر للسادسة واطلقها بيمينه خادعة الى يمين الحارس وسجل. وفادي حلاق للسابعة وارسلها بيمينه الى يمين فتال وكان التعادل ٢-٢. ومحمد حلاوي للثامنة واطلقها بيمينه الى يسار سلطان قاسم فصددها له سابحا في براعة وحافظ على التعادل ٢-٢ وسط اهزاج انصارية مدوية. وليث حسين للتاسعة فأطلقها بيمينه خادعة الى يمين فتال ووضع الانصار في المقدمة للمرة الاولى، ٣-٢. ووائل نزهة للعاشرة والاخيرة فأرسلها بيمينه خادعة الى الزاوية اليمنى وحقق التعادل للنجمة ٣-٢.

وبعدما تعادل الطرفان تمديفاً وصد كل من الحارسين ضربتين للفريق الآخر، لجأ الفريقان الى الحسم الترجيحي المفتوح "ضربة ضربة". فانبرى جمال طه للحادية عشرة فصددها وحيد فتال متيساراً. وزين العابدين عشرة لثانية عشرة فأصاب العارضة الخضراء ليظل التعادل ٣-٣. وكيفورك للثالثة عشرة فأرسلها يمينية الى يسار فتال

بعدها أخرج الاول الانصار بضربات الترجيح ٧-٦ والثاني التضامن صور ٢-٠

كأس النخبة الثالثة ١٩٩٨ لكرة القدم بين النجمة والصفاء

فتقدم الانصار ٤-٢. ومحمد حجازي للرابعة عشرة فأرسلها الى يمين سلطان خادعة وحقق التعادل للنجمة ٤-٤. ونادر جوخدار للخامسة عشرة فسجل بيسراه الى يسار الحارس ارضية مكررة ٥-٤. وحسين ضاهر للسادسة عشرة فطار لها سلطان قاسم وحولها بيسراه، انما الى المقص الايسر، وكان التعادل للنجمة ٥-٥ وسط فرحة جماوية عارمة وخيبة امل انصارية ووجوم في المدرجات الخضراء. ثم انبرى احمد سقسوق للسابعة عشرة واطلقها بيمنه الى يمين فثال فطار لها وعطلمها في براءة واعطى محمد جمال ابوعلوي فرصة قول الكلمة الاخيرة فان قالها وضع النجمة في المقدمة وحجز لها بطاقة الوصول الى المباراة النهائية والا فان المارتون الترجيحي سوف يستمر. وقال ابوعلوي كلمته ان اطلق الكرة بيمنه قذيفة الى يمين الحارس الاخضر، وسجل، وكان التقدم للنجمة ٦-٥ بـ"ضربات المعاناة الترجيحية" التي كانت مثابة ضربات الحظ للنجمة الذي ضمن التأهل و"ضربات الموت" للانصار حامل اللقب الذي اخفق في اكمال مشوار الدفاع عن اللقب وتحول الى صفوف المتفرجين.

مثل النجمة: الحارس وحيد فثال واللاعبون محمد حلوي وحسين ضاهر ووسام عبدالله (محمد جمال ابو علوي) ومحمود كرنيب وحمزة ناصر ورائد ابو النصر وجمال الحاج (محمد حجازي) وبلال فيلغل (زين العابدين سعد) ووائل زهمة وأرمين صنيان.

ومثل الانصار: الحارس علي فقيه واللاعبون فادي حلاق وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وريب اسير وسليم حمزة وناجي الحسيني (احمد سقسوق) ومالك حسون (ليث حسين) وجمال طه ونادر جوخدار وبيتر بروسار.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدوليون روبين ترززيان وزكريا العبد وطالب رمضان حكما رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم حسين ضاهر وارمين صنيان ووائل زهمة في الدقائق ٥٨ و٧٧ و٨٩ من النجمة، وعلي فقيه ونادر جوخدار في الدقيقتين ١٧ و٢٠ من الانصار.

الصفاء ٢ - التضامن صور ٠

المباراة الثانية بين الصفاء والتضامن صور شاهدهما جمهور ناهز الالف متفرج وقادها الحكم الدولي طالب رمضان واسفرت عن فوز الصفاء ٢ - ٠ (الشوط الاول ٢ - ٠) سجلهما وليد دحروج واحمد النعماني في الدقيقتين (١ و ٢٨ من الشوط الاول. وبذلك صعد الصفاء لبلقاء النجمة في المباراة النهائية.

قدم الفريقان عرضاً متوسطاً في شوطه الاول، باهتا في الثاني الذي شوهته العصبية والبطاقات الحمر (اربع بطاقات مناصفة بين الفريقين)، ولو كان المهاجمون اكثر روية واقبل توترا داخل المنطقتين وفي مواجهة المرمين لامتزت الشباك مرات بدل امتزازها مرتين باصابتين صفراوين.

كان الصفاء هو الاهدأ اعصابا والاكثر تحكما ففرض ايقاعه على مجريات اللعبة: هاجم وسجل ثم ارتد ارتدادا تكتيكيا وركز على المرتدات، وحين عزز من احداهما ارتد مجددا ونجح مدافعه في سد الثغرات والنافذ الى منطقة حارسه بلال ماشم الذي بدأ يستعيد شيئاً من مستواه ايام كان حارسا اساسيا للمنتخب الوطني. اما التضامن صور الذي ظهر بمستوى لافت في مباراته في الدور الاول امام الانصار (١ - ١) والهدم ٥ - ١، فكان دون منافسه عزيمه واصاروا على انتزاع بطاقة التأهل للمباراة النهائية، فخط ظهره مهزوز ووسطه تائه ومهاجموه بلا حول ولا طول ولا شمية مفتوحة حتى وهم على اتمار قليلة من الشباك الصفراء، ولذا استحق الفريق الاصفر الفوز، وحققه وكان في مقدوره ان يخرج بقلعة مضاعفة ولاسيما في الشوط الاول الذي بدا فيه افراد الفريق الجنوبي وكان اقدمهم قد شدت الى اكياس رمل!

فرص الشوط الاول ثلاث: اهدر اولها عصام موسى للصفاء حين اطلق وليد دحروج قذيفة خادعة الى الزاوية اليمنى البعيدة للمرعى السوري فأكملها عصام موسى، وهو متسلل، انما فوق العارضة بسفاسة ولو دخلت لاليت لتدخله في اللعبة ولو تركها لدخلت واحتسبت وبذلك فوت على فريقه فرصة افتتاح التسجيل. وفي الدقيقة (١) عوض موسى ما اهدر قبل دقائق ان اهدى الى وليد دحروج كرة هوائية راسية "خالصة" فاقنص بما الاخير اصابة التقدم للفريق الاصفر (٠-٠)، ثم واصل موسى جهده وعطاه السخي حين اهدى الى احمد النعماني الكرة مرتجة برأسه فخطفها مواكباً متوغلاً و اضاف للفريق الاصفر اصابة التعزيز ٢-٠. وفي الدقيقة ٤٠ لاحت للتضامن صور فرصة

تقليص الفارق حين مرر رضا عنتر الكرة متياسراً الى بلال حاجو "مقشرة" وهو داخل "الصدوق" فأطاحها فوق العارضة عمودية على طريقة "اشياء لا تصدق" وأهدر بغرابة اندر فرصة صورية في اللعبة. ولم تكذ تضي دقيقة واحدة حتى لاحت للتضامين فرصة ثانية من طرازها ان مرر رضا عنتر المنطلق في مركز الجناح الايسر الكرة ارضية بينية الى شقيقه فيصل المتربص على باب المنطقة فلمها واخترق بها مرواغا اكثر من مدافع ثم ارسلها عكسية لترتطم بجسم حسن جواد جبر وتتحوّل الى يمين القائم بنحو شبر واحد او سنتيمترات وسط الاهات! وفي الشوط الثاني الذي حفل بالتبديل والانذارات واربع حالات طرد، لم تلج للفريقين سوى اربع فرص لم تخل من خطر: في الدقيقة ٤٩ تلقى هيثم زين الكرة من اسامة حيدر المتيامن فلمها وهو في مواجهة المرعى لكنه اخفق في احكام السيطرة عليها فوصلت الى حسن جواد جبر فخطفها بينية بين يدي بلال ماشم مفتوح على التضامين فرصة جديدة لتقليص الفارق. وفي الدقيقة ٦٩ اخترق هشام

فرحات الذي حلّ بديلاً من خليل وطفا في الدقيقة ٦٢ منطقة الجزاء الصفراء مغربلاً اثر مجهود فردي ولما انكشف له الرمي اطلقها متسرعاً فتحوّلت من المدافعين الصفراء ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٧٧ اهدر هيثم زين "المتفذلک" فرصة محققة وهو على باب "الصدوق" ان اهدى في المراوغة قبل ان يسددها كيفما اتفق متيحاً لبلال ماشم فرصة تحويلها من الزاوية اليسرى الضيقة ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٨٢ لاحت للصفوايين فرصة رفع الغلة لكن احمد النعماني اهدرها حين تلقى الكرة عرضية من يوسف محمد المتيامن فأطلقها ارضية نجح الحارس السوري علي بزّي في تعطيلها من الزاوية اليمنى سابقاً من غير ان يجد المتابع!

الاصابتان: في الدقيقة (١) من الشوط الاول مرر عصام موسى وهو قرب قوس المنطقة الكرة الى وليد دحروج المتيامن داخلها فاستقبلها بذكاء ثم خطفها بيمنه مسجلاً عبر الزاوية اليمنى البعيدة اصابة التقدم للصفاء (٠-٠) وسط هتافات المدرجات الصفراء: "صفا... صفا".

وفي الدقيقة ٢٨ تقدم نبيه الجردى بالكرة في مركز الجناح الايمن وقبل ان يصل الى المنطقة الركنية بامتار عكسها هوائية عرضية فتجاوزت الجميع وحين وصلت الى عصام موسى المتربص داخل المنطقة متياسراً وبعيداً من الرقابة حضّرها برأسه لاحمد النعماني المواكب متوغلاً فلم يتوان في كتمها ثم خطفها قذيفة صاعقة انفجرت عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرعى علي بزّي

وكانت اصابة التعزيز للصفوايين ٢-٠. مثل الصفاء: الحارس بلال ماشم واللاعبون نبيه الجردى وحمزة هادي محسن وحبيب قذاح ودانيال الاعور (يوسف محمد ٧٢) ووليد الميري واحمد النعماني ونبييل شيخو وعلي واصف محمد (محمد قصاب ٦٧) وعصام موسى ووليد دحروج (علي قصاب ٧٢).

ومثل التضامن صور: الحارس علي بزّي واللاعبون اسامة حيدر وخالد عفاة و خليل وطفا (هشام فرحات ٦٢) وفيصل عنتر ومحمد ابو منساريه وحسن جواد جبر ورضا عنتر وحسين فرج (بلال حاجو ٣٠) واربهم مناصري وهيثم زين.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدولي عزام اسماعيل والاتحادي مصطفى طالب ومحمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم عصام موسى من الصفاء في الدقيقة ٣٥، واربهم مناصري في الدقيقة ٤٦ من التضامن صور، ثم طرد عصام موسى بعد نيله الانذار الثاني لتعديه بالضرب على خالد عفاة في الدقيقة ٥٢، ومحمد قصاب (الصفاء) في الدقيقة ٧٦ لضربة هشام فرحات من دون كرة باشارة الصفاء في الدقيقة ٣٥، واربهم مناصري في بلال حاجو في الدقيقة ٥٩ لشمته لاعباً منافساً باشارة من الحكم المساعد عزام اسماعيل، ورضا عنتر في الدقيقة ٦٠ لضربه نبييل شيخو من دون كرة، خلف ظهر الحكم باشارة من الحكم المساعد نفسه من التضامن صور.

دورة الكسليك الدولية في كرة المضرب

خسارة بطلي الدورة المحلية افتتاحاً

امس يوم اول من الدورة الدولية في كرة المضرب التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه الخمسة في الكسليك في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس. وشهد هذا اليوم خسارة بطلي الدورة المحلية التي انتهت الجمعة الماضي اليكس هاروتونيان وأنا كسباريان امام الفرنسي سيريل بوسكاغليون والاوكرانية آنا زابورزيانوف، وكذلك خسارة اللاعبين اللبنانيين الاخرين امام اجانب.

وهنا النتائج الفنية:

♣ فردي للرجال:

فاز البلجيكي سيباستيان لوكلو على اخيل باز ٦-١، ٦-٣، والفرنسي سيريل بوسكاغليون على اليكس هاروتونيان ٦-٣، ٦-٢، والبلغاري جورج سترويكوف على كريم خوري بالتغيب، والسلفواكي لاديسلاف سفارتش على ربيع ابو حسون ٦-٤، ٦-١، وإيلي محاسب على علي حماده بالتغيب، والبلجيكي جيريمي دولينبوف على غسان اشقر ٦-١، ٦-٢، والاوكراني ديميتري بوليوكوف على سعيد كرم ٦-٠، ٦-٠.

♣ فردي للسيدات:

فازت آنا كسباريان على سوزان فرج ٦-٠، ٦-٠، والاوكرانية آنا زابورزيانوف على ليندا سميرة ٦-٠، ٦-٤، وديالا عمار على آمال ابراهيم ٦-٢، ٦-٤، ٦-٣.

برنامج اليوم

وهذا برنامج مباريات اليوم:

- فردي للرجال:

الملاعب الرقم (١) الساعة ١٥.٠٠ الفرنسي جيرار سولفايس - الأوكراني ديميتري بوليوكوف، الساعة ١٦.٠٠ - هشام زعتيني - السويسري جان ميشال بيكوري، الساعة ١٧.٠٠ الروسي

كريم فارس ثالثا في الجائزة الكبرى

حل الفارس اللبناني كريم فارس ثالثا في الجائزة الكبرى للقفز واجتياز الحواجز في اللاذقية في ختام دورة باسل الاسد الدولية في الفروسية، بعد الثاني السوري ياسر الشريف والأول المصري ادم حماد الذي نال الجائزة المخصصة لهذه المسابقة وهي سيارة سبور. وسبق لحامد ان فاز العام الماضي بالجائزة الكبرى ايضا. وعادت امس البعثة اللبنانية من اللاذقية حيث اقيمت الدورة للاستعداد للمشاركة في البطولة العسكرية الـ (١) التي يستضيفها لبنان في مرمح فقرا الدولي بين ١٢ آب و ١٥ منه.

بطولة لبنان في الغولف

ينظم الاتحاد اللبناني للغولف بطولة لبنان الاولى للناشئين في اطار سياسته لنشر هذه الرياضة كالاتي: للناشئين في ٧ و ٨ ايلول، الفئة الثانية ١٢ و ١٥ ايلول. الفئة الاولى ١٥ و ١٨ ايلول. وينظم بطولة لبنان للرجال في ١١ و ١٢ و ١٣ ايلول وبطولة السيدات في ١١ و ١٢ منه.

بطولة لبنان في كرة اليد

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان للرجال في كرة اليد فاز على ملعب الصداقة الجيش اللبناني على شباب مار الياس (٣١-٢٤) (الشوط الاول ١٨-١٢)، والصداقة على هو اليداى بيتش ٤٠-٢٢ (١٧-١٧)، وتعادل مون لاسال والشباب حارة صيدا ٣٠-٣٠ (١٣-١٤). قاد المباريات الحكمان السوريان زهير سمحة واسعد العبد والحكام اللبنانيون كاظم عليق و خليل قبلان وابلي دده واحمد مزنر وابراهيم حمصي وجمال ناصر ومحمد الحكيم وحلمي شعيب. وتقام بعد غد الاربعاء المرحلة الاولى من بطولة لبنان للشباب على ملعب الصداقة كالاتي: الساعة ٥،٣٠ هوليدياى بيتش - الصداقة، الساعة ٧،٠٠ مون لاسال - الشباب حارة صيدا.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

اختتم نادي حبوب دورته السنوية في الكرة الطائرة وجاءت نتائج المرحلتين الاخيرتين كالاتي:
فاز الشبيبة البوشرية على حبوب ٢-١، وفدار على الكفر ٢-١، والبريج على جدابل ٢-٠، وبيبلوس على حفرون امج ٢-٠، والانطوني بعدا على الشبيبة البوشرية ٢-١، وحبوب على القدماى ٣-١. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طابع والحكام الاتحاديان بول زغيب وجوزف كيريلس.

الحركة الاجتماعية بجدرفل

اختتم نادي الحركة الاجتماعية بجدرفل دورته يفوز انسات الطليعة انفة على ابولو البترون ٢-١، وشباب البنك المتحد للاعمال على ابولو البترون ٣-١، والسفارة الاميركية على الحركة الاجتماعية عبرين ٣-٢، واشبال الحركة الاجتماعية بجدرفل على قدامى الحركة ٢-١. قاد المباريات الحكام الاتحاديون مارسيل اسحق وتوفيق بطرس ووليد ضومط.

ابناء الحروف الكفر

في دورة نادي ابناء الحروف الكفر تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨،٣٠ الرياضي البريج - ابناء الحروف الكفر، الساعة ١٠،٠٠ الرياضي اده - التضامن الصفرا.

جدابل

في دورة نادي جدابل تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨،٠٠ الرياضي بجة - حصارا، الساعة ٩،٠٠ المشعل كوسبا - فينيقيا، الساعة ١٠،٣٠ ابولو البترون - الرسل جونية.

دورة الكسليك الدولية في كرة المضرب (تتمة)

اندرية ميرينوف - البلغاري جورج سترويكوف.

- فردي للسيدات:

الملعب الرقم ٢: الساعة ١٥،٠٠ الفرنسية سيفولين برغر - أنا كسباريان، الساعة ١٦،٠٠ الهولندية سيدا نورلاندر - ديالا عمار.

الملعب الرقم ٣: الساعة ١٧،٠٠ الارجنطيني كارلوس غوميز دياز - البلجيكي جيريمي دولينوف.

- زوجي مختلط:

الساعة ١٧،٠٠ الفرنسي بوسكاغليون والفرنسية برغر - هاروتونيان وكسباريان، الساعة ١٨،٠٠ الفرنسية ايمانويل كوروتشيه والفرنسي سولفيس - السلوفاكية والسلوفاكي سفارتش.

اولاد الفقيه انطوان ويوسف والياس وعائلاتهم وانطوانيت زوجة يوسف فاضل وعائلتها وماري زوجة جورج زقليط وعائلتها وسعاد زوجة المختار سمير النفور وعائلتها وسوزان زوجة جان ابو نادر وعائلتها في المهجر وجاكلين زوجة جهاد عساف وعائلتها وميرا ابنة المرحومة ليليان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
ميلاد الخوري يوسف فاضل
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباهما

وسام عبدالله

والدها المحامي علي حسين عبدالله مسؤول العلاقات الخارجية في حركة "امل" وعضو مجلس ادارة تلفزيون لبنان.
الأسفون آل عبدالله واهالي سريعين.

انتقلت الى رحمته تعالى في بعبدات امس الابد ٩ آب المأسوف عليه

خوسيه الخوري مخايل لبكي

حامل وسام الازم من رتبة فارس نقابة الصحافة اللبنانية نقابة محرري الصحافة اللبنانية لا روفو دي لبنان - دار الف ليلة وليلة الرابطة المارونية زوجته سلوى يوسف دهم الخازن اولاده الدكتور فادي لبكي وعائلته ونزار لبكي وعائلته ودينيز لبكي زوجة لوران كاتو وعائلتها

شقيقه جان الخوري مخايل لبكي وعائلته شقيقته الاختر تيريز غبريال لبكي من راهبات المحبة - بيزانسون وتقالا ارملة المرحوم جورج لحد نهر لبكي بنتا شقيقه المرحوم عقل لبكي، انياس زوجة المهندس سليم سمعان وعائلتها ومرسيل وعائلتها

ولدا شقيقته المرحومة ماري لبكي، الخوري دومينيك جورج لبكي وجيرار جورج لبكي وعموم عائلات بعبدات ينعون بمزيد من الاسى.

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماتيلد هيكل سماحة

ارملة المرحوم البير نعوم الحداد والدة نعوم وحكمت وغسان وسهام ارملة المرحوم اسعد الحداد ومنى زوجة فريد التونسي شقيقة جميل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
المحامي رياض رضى ابراهيم الحسيني
اولاده الزميل نبيل والدكتور نزيه والمحامي محمد والمستشار احمد والمهندس بلال

اشقاؤه حسن وحسين والمرحوم عاطف ومحسن وعباس
اصهاره محمد يونس والمحامي صلاح فروخ وجمال جنيد والسفير السابق المرحوم احمد التاجر.

الأسفون آل الحسيني ويونس وفروخ وجنيد والتاجر وعموم اهالي انصار.

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى صباح الجمعة ٦ آب

السيدة محاسن حسين بك

الدرويش

ارملة المرحوم السيد علي احمد الامين اولادها حسين وطلال وماجد والدكتور حسن صهرها توفيق جواد.
الأسفون آل الامين والدرويش وجواد وعموم اهالي بلدة شقراء.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج عبد اللطيف سليم ناصر الدين

اولاده كميل والاستاذ محيي الدين وناصر الدين والحاج جميل وبلال.

- - -

الرئيسة العامة لرهينة قلبي يسوع ومريم الاقدسين

رئيسة دير بيت السيدة وسائر الاخوات ينعون بمزيد من الاسى

الاخت سان ريمي عون

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الابد ٩ آب.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى السبت ٨ آب المأسوف عليه

النقيب المتقاعد علي محمد طليس
الأسفون آل طليس والعرب وزين وعموم اهالي شعث.

ابنتا الفقيده اميرة زوجة جوني الخوري وعائلتها

وامال زوجة بسام ابو خليل وعائلتها ارملة شقيقها المرحوم جورج، كبير مهاوج خوري واولادها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

منى ميشال خوري

- - -

ولدا الفقيده نجيب ابي جابر وعائلته وبولس ابي جابر وعائلته في المهجر اولاد شقيقها المرحوم عبده الحلو وعائلاتهم

ينعون والدتهم وكبيرتهم المرحومة
نظلي يوسف ابي فاضل الحلو

ارملة المرحوم فؤاد دياب ابي جابر

- - -

زوجة الفقيه سعاد نجيب عازار

ولدها سليم وفريد وعائلته بناته ماري ونينا زوجة رالف طعمة وعائلتها في المهجر ونانيا زوجة اميل نصر وعائلتها وكاتيا زوجة غبريال دريق وعائلتها ولونا زوجة طوني شامي وعائلتها وزويا زوجة ميلاد كفوري وعائلتها

وعوموم عائلات نعمة وعازار وسابا وطعمة ونصر ودريق والشامي وكفوري وكرم وعيسى ومكاري ودعبول وجبور ونخول وعموم عائلات انفة في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
توفيق نعمة نعمة
(ابو سليم)

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نديمة يعقوب شحاده

ارملة المرحوم حليم شحاده اولادها الدكتور عصام شحاده وعائلته والدكتور زياد شحاده وعائلته وعطاف شحاده والمرحوم عماد شحاده وعائلته شقيقها المرحوم سامي يعقوب ورمزي يعقوب وعائلته

شقيقاتها عبلا زوجة اميل مسلم والمرحومات سميرة وحسيبة ونهاية وعموم عائلات رستم وايتيم وبروكس ويعقوب وشحاده ومسلم وبولس والسعيد والمعماري ينعون بمزيد من الاسى

ولدا الفقيده رياض وعائلته ولبنى زوجة كميل مغيب وعائلتها حفيدتها ماريانا زوجة فريدريك مطر وعائلتها

شقيقها جورج ابراهيم الحداد وعائلته وسامي ابراهيم الحداد وعائلته شقيقاتها ليلى ارملة المرحوم رجا حوراني واولادها

وجولي ارملة المرحوم لبيب زكا واولادها وآتي زوجة جيب ججي وعائلتها في المهجر

وسميرة ابراهيم الحداد وعموم عائلات الفتى والحداد ومغيب وحوراني وزكا وججي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

السي ابراهيم الحداد

ارملة المرحوم اديب الفتى

- - -

زوج الفقيده جوزف سعيد الجاموس بنتهاا الدكتورة دوللي زوجة الدكتور جوزف عبو الدكاش وعائلتها واوديت زوجة جوزف بدرا شقيقها رفول في المهجر شقيقاتها جوزفين زوجة نجيب فرح وعائلتها في المهجر

وجانيت زوجة ديب الكبير وعائلتها في المهجر

وماغي وعائلتها اسلافها سامي سعيد الجاموس وعائلته وانطوان سعيد الجاموس وماتيلد سعيد الجاموس وروزين سعيد الجاموس ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

جورجيت مخايل النحاس

- - -

اولاده انطوان رعد وعائلته وبشارة رعد وعائلته وسميرة ارملة المرحوم فؤاد ماضي وعائلتها وسعاد ارملة المرحوم الياس رعد وعائلتها

شقيقه جرجس رعد وعائلته اولاد شقيقه المرحوم بطرس وعائلاتهم اولاد شقيقته المرحومة جوهرة ارملة المرحوم سليم الترك وعائلاتهم اولاد شقيقته المرحومة كاترين ارملة المرحوم طنوس مهاوج وعائلاتهم ينعون فقيدهم الغالي

بولس عساف رعد